



منظمة
العمل
الدولية



منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

التعليم الثانوي
في القرن الواحد والعشرين

نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين

تحفيز الروح الريادية
من خلال التعليم للريادة
في المدارس الثانوية

نتائج بحث اليونسكو ومنظمة العمل الدولية الممارسات الجيدة

نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين

نتائج بحث اليونسكو ومنظمة العمل الدولية
الممارسات الجيدة

نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين

تحفيز الروح الريادية
من خلال التعليم للريادة
في المدارس الثانوية

التعليم الثانوي في القرن الواحد والعشرين
منظمة العمل الدولية (ILO)
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة - اليونسكو (UNESCO)

© منظمة العمل الدولية واليونسكو، 2006

تحتفظ منشورات منظمة العمل الدولية واليونسكو بحقوق النشر بموجب البروتوكول 2 من معاهدة حقوق النشر الدولية. ومع ذلك، فإنه يجوز نشر بعضها دون الحصول على تصريح مسبق من المنظمين، شريطة أن يشار إلى المصدر. وللحصول على حقوق النشر أو الترجمة ينبغي تقديم طلب إلى مكتب المطبوعات (الحقوق والتصاريح) على العنوان التالي: منظمة العمل الدولية (ILO)،
pubdroit@ilo.org: البريد الإلكتروني: CH-1211 Geneva 22, Switzerland أو البريد الإلكتروني: pubdroit@ilo.org
وترحب منظمة العمل الدولية واليونسكو بهذه الطلبات

النسخة العربية:

مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية - بيروت

جادة المدينة الرياضية

ص. ب. 11-5244، بيروت - لبنان

هاتف: 850013/14 (1-961)

فاكس: 824854 (1-961)

البريد الإلكتروني: beirut@unesco.org

الموقع على شبكة الإنترنت: www.unesco.org/beirut

الطبعة الأولى (الإنجليزية) - 2006

ISBN 978 - 92 - 3 - 104034 - 4

الطبعة العربية - 2010

ISBN 978 - 92 - 3 - 604034 - 9

تم ترجمة وإصدار النسخة العربية من الكتاب بدعم من

برنامج الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود لتعزيز استخدام اللغة العربية في اليونسكو.

إن المسميات المستخدمة في منشورات منظمة العمل الدولية واليونسكو، والتي تتوافق مع الممارسة المتبعة في الأمم المتحدة، وعرض المواد الواردة فيها، لا يعبر على الإطلاق عن رأي منظمة العمل الدولية ولا منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) فيما يتعلق بالوضع القانوني لأي بلد أو منطقة أو إقليم أو لسلطات فيها، أو بشأن تحديد حدودها.

وإن المسؤولية عن الآراء الواردة في المقالات الموقعة والدراسات والمساهمات الأخرى تقع على عاتق أصحابها وحدهم، ولا يشكل نشرها إقراراً من جانب منظمة العمل الدولية أو اليونسكو بالآراء المدرجة فيها. كما إن الإشارة إلى أسماء شركات ومنتجات وعمليات تجارية لا يدل على إقرار منظمة العمل الدولية و اليونسكو بها، كما إن تعذر ذكر إسم شركة ما أو منتج أو عملية تجارية لا يشكل دليل ممانعة أو رفض.

رسالة مشتركة من اليونسكو ومنظمة العمل الدولية

يبلغ عدد الشباب في العالم أكثر من مليار، وتتراوح أعمارهم ما بين 15-24 سنة، وهم يشكلون نسبة 18% من مجمل سكان العالم. ويمثل الشباب والأطفال معاً نسبة 40% من مجموع سكان العالم. إن الشباب من نساء ورجال يؤدون اليوم دوراً هاماً في جميع أنحاء العالم كمواطنين، وعمّال، ومنتجين، ورجال أعمال، ومستهلكين، وأعضاء في المجتمع، ومساهمين في التغيير. وإن طاقة هؤلاء الشباب وقدرتهم على التجديد تشكل ثروة لا تقدّر بثمن، ولا يسع أية دولة أن تضحي بها. ورغم ما تمثله هذه الفئة من ثروة وطنية في كل دولة، إلا أنها تتميز أيضاً بضعفها الشديد. فهي تواجه مستويات عالية من الاضطراب الاقتصادي والاجتماعي. وفي معظم الأحيان، يعجز الشباب عن تحقيق كامل قدرتهم، ويتعذّر عليهم الحصول على وظائف منتجة ولاتّقة. بالإضافة إلى ذلك، لا يشكّل الشباب مجموعة متجانسة، وبالتالي، فإن احتمالات توظيفهم تختلف باختلاف انتمائهم الجنسي والعمرى، ومستواهم التعليمي، ووضعهم الصحي، وإعاقاتهم، وغيرها. يذكر أن معدلات بطالة الإناث الشباب تكاد تتجاوز في معظم الأحيان معدلات بطالة الذكور في العديد من الدول. أما المراهقون (15-19 عاماً) فيميلون إلى تسجيل معدلات بطالة أعلى من تلك التي يسجلها الشباب في أوائل العقد الثاني من عمرهم.

تقدر منظمة العمل الدولية عدد الشباب العاطلين عن العمل بـ 86 مليوناً تقريباً (ذكور وإناث) في العام 2004، مما يشكل نسبة 45% من مجموع 191 مليون عاطل عن العمل في العالم.

لكنّ البطالة المسجّلة لا تشكل إلا جزءاً من مشكلات كثيرة ومتعددة تواجهها الدول. من المرجّح أن الشباب في جميع أنحاء العالم يعملون لساعات أطول، في ظلّ تدابير غير نظامية، ومتقلبة، وخطيرة، وبدرجة إنتاجية متدنية، ومداخل ضئيلة، وافتقار إلى الحماية الوظيفية. وفي الدول النامية، يمثل الشباب، وبالأخص الإناث منهم، القسم الأكبر من العاطلين عن العمل والعمّال الفقراء في أنظمة الاقتصاد غير النظامية في المناطق الريفية والحضرية على حدّ سواء. وعندما نشهد ظاهرة إحباط لدى العمال، فهي في الغالب تصيب الشباب، وبالتحديد الإناث منهم.

في ظل هذه الظروف، يصبح من الصعب على الشباب إيجاد فرصة عمل، حتّى لهؤلاء الذين أكملوا المرحلة الثانوية ويستعدون لدخول سوق العمل. لذلك يصبح التوظيف الذاتي بمثابة استراتيجية إنقاذ وتأمين مورد رزق في معظم الأحيان.

هكذا، قد تتحول ملكية مشروع صغير (Micro) إلى خيار يتخذه الشاب الذي يتمتع بروح الريادة، و ببعض المهارات العامة، والمعرفة الأساسية. على الرغم من ذلك، إن إدراك هذا الخيار الوظيفي من جهة، وتوافر بيئة ملائمة لتأسيس مشروع من جهة أخرى، يلعبان دوراً أساسياً وداعماً لنجاح التوظيف الذاتي أو لتأسيس مشروع صغير.

بالإضافة إلى ذلك، يجب ألا يقتصر تقييم فاعلية التعليم للريادة في المدارس الثانوية على عملية اكتساب المهارات الريادية للشباب، ولكن يقوم أيضاً على زيادة التحفيز، والإسهام في التعلّم، وتطوّر الإبداع، والثقة في النفس في نواحي مختلفة من الحياة، استعداداً لمسارات التعليم ما بعد الثانوي، وعالم العمل، وما بعد ذلك. ومما لا شك فيه أن تحفيز الروح الريادية في التعليم الثانوي يتجاوز حدود إنشاء الأعمال والربح المالي، ليشمل الارتباط برفاهة المجتمعات، والحد من الفقر، والتنمية المستدامة.

مع ذلك، ما زالت غالبية الدول تعاني من تباين بين المضمون الذي يتم تعليمه حالياً في المدارس الثانوية، والتوقعات التي تفرضها التغيرات السريعة في عالم اليوم. من هنا، تبرز الحاجة إلى قيام صانعي القرارات التعليمية بتجديد مضمون التعليم الثانوي، لكي يصبح قادراً على التأثير بشكل بارز على المعرفة والمهارات الحياتية المناسبة لتمكين الشباب من الانخراط في حياة عملية منتجة، ومحققة لذات، وتنمية مواقف وقيم إيجابية في مواجهة التناقضات والتباينات الناجمة عن التغيير.

وفي إطار عمل التعليم للجميع (EFA) الذي تقوم بتسيقه اليونسكو، أعلن المجتمع الدولي خلال المنتدى العالمي للتعليم الذي انعقد في داكار (إبريل/نيسان 2000)، من أجل تحقيق ستة أهداف رئيسية، منها الهدف الرابع الذي ينص على «تلبية احتياجات التعلم لدى اليافعين (...). من خلال الفرص المتكافئة للتعلم وبرامج المهارات الحياتية المناسبة». يذكر أنّ هذا الهدف يرتبط مباشرة بالتعليم الثانوي الذي يحاول تلبية احتياجات الشباب والمجتمع.

واليوم، تتوافر مبادرات وطنية ودولية عديدة في العالم تنشط في سبيل دعم تطوير برامج تعليم المهارات الحياتية التي تتضمن عناصر حول الريادة والتوظيف.

إن العمل في سبيل ثقافة للريادة في القرن الحادي والعشرين، بالتزامن مع ما تنص عليه توصية منظمة العمل الدولية رقم 189، يشكل هدفاً مشتركاً بين اليونسكو ومنظمة العمل الدولية. يذكر أن المنظمتين تتعاونان منذ العام 1954 في مجال التعليم والتدريب التقني والمهني، وتوسعان اليوم نطاق تعاونهما ليشمل التعليم الثانوي العام.

بالإضافة إلى ما تقدّم، تدرك المنظمتان أهمية تطوير المواقف الريادية لدى الشباب من خلال التعليم للريادة، والتدريب، والتطوير الريادي.

من جهة أخرى، تدرك الحكومات والمجتمع الدولي الحاجة السياسية الملحة لمواجهة التحديات المتعلقة بتعليم الشباب وتوظيفهم كشرط أولي للحد من الفقر، ولتحقيق التنمية المستدامة، والسلام الدائم. كما إن «تطوير وتطبيق استراتيجيات توفّر للشباب في جميع انحاء العالم فرصة حقيقية لإيجاد عمل لائق ومنتج»، بما في ذلك التوظيف الذاتي وتأسيس المشاريع، هو هدف أساسي في إعلان الألفية. وتقوم منظمة العمل الدولية بدور ريادي ضمن وكالات الأمم المتحدة في تنظيم شبكة توظيف الشباب (YEN) التي بادر إلى إطلاقها أمين عام الأمم المتحدة، كوسيلة لتحقيق هذا الالتزام، في حين تنشط اليونسكو مع جميع شركائها في سبيل إنجاز الإصلاحات التربوية اللازمة لتحقيق التعليم للجميع (EFA)، والأهداف الإنمائية للألفية (MDG's).

وكلنا أمل أن يؤدي تنسيق جهود اليونسكو ومنظمة العمل الدولية في مجال التعليم للريادة وفي العديد من المجالات الأخرى إلى خدمة مصالح الاجيال الشابة، وبالتالي المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في بلدانهم.

خوسيه مانويل سالازار - زيريناخس
المدير التنفيذي لقطاع الاستخدام
منظمة العمل الدولية

بيتر سميث
مساعد المدير العام للتربية
اليونسكو

تمهيد

لا شك في أننا تعلمنا الكثير في الأعوام المنصرمة حول الظروف التي تتسبب بضعف الشباب، والأساليب اللازمة لتحسين فرصهم في الحياة. في أغلب الأحيان، يواجه الشباب تضافر عدّة عوامل مثل الافتقار إلى التعليم الجيّد، وانعدام فرص عمل منتج، وعدم توافر قنوات لاكتشاف مواهبهم وانخراطهم بشكل أفضل في مجتمعاتهم، مما يدفع بهم إلى هامش المجتمع ويتسبب بتفاقم احتمالات وقوعهم في فخّ الفقر.

بناء على هذه المعطيات، تمّ التوصل إلى مقاربات تعليمية تربط التعليم والمهارات مباشرة بظروف حياتية واقعية للشباب، وبالأخص هؤلاء الذين يعيشون في مجتمعات معرّضة للخطر. وتسهم هذه المقاربات في مساعدة الشباب على بناء الثقة بالنفس واحترام الذات والحماس لتحقيق أهداف مختلفة وفي تعزيز قدرتهم على مواجهة التغيرات الاجتماعية الاقتصادية مدى حياتهم.

يشكل التعليم للريادة أو التعليم للأعمال نموذجان محدّدان للتعليم برزا لتلبية احتياجات التعليم الثانوي. وهما يشجعان الطلبة على التفكير الإبداعي في مستقبلهم المهني أو في فرص توظيفهم، وفي كيفية مساهمتهم مباشرة في تحسين عيش مجتمعاتهم. علماً أن إنجاح البرامج التعليمية هي تلك التي تعزز وتشجع الروح الريادية من خلال تحرير مواهب ومخيلة وإبداع الشباب كقادة للتغيير، وتتطرق إلى المواضيع المهمّة الاجتماعية، والبيئية، والصحية، والأمن الغذائي في مجتمعاتها، كجزء من إطار عمل البرنامج. كما تسهم هذه البرامج أيضاً في وضع حدّ لضعف الشباب، وفقرهم، وتهميشهم اجتماعياً، لا سيما في المجتمعات المضطربة والمحتاجة.

وبناء على ذلك، قامت اليونسكو ومنظمة العمل الدولية بإطلاق بحث حول الممارسات الجيدة وبرامج التعليم للريادة في المدارس الثانوية. وقد تمّ اختبار العديد من البرامج من خلال مقاربات مختلفة، بهدف تزويد الطلبة الشباب، من إناث وذكور، بالمعرفة والفهم اللازمين لروح الريادة ودور المشاريع (الأعمال) في تحقيق الرفاهية، على الصعيدين الوطني والفردي. وينمي مدارك الطلبة الشباب على أهمية التوظيف الذاتي ودور رجل الأعمال كخيار وظيفي قيّم يدفعهم إلى تأسيس عمل لهم وللآخرين.

إننا نضع هذا الكتاب في خدمة جميع المهتمين بتتمية الشباب كخطوة أولى ضمن استراتيجية طويلة الأمد لتبادل المعلومات حول النماذج التعليمية المبتكرة للصفوف الثانوية. وهو يسلط الضوء على العديد من التجارب من دول العالم، ونحن نأمل أن يسهم في إثراء النقاش حول مسائل منها: كيف يمكن أن نستفيد من اتساع مخيلة طلبة التعليم الثانوي ومن مواهبهم الريادية كموارد في عملية التطوير؟ كيف يجب أن نوجّه هذه المواهب؟ ما هي المضامين والمواضيع والمسائل التي تدعم التعليم للريادة؟ ما هو الإطار المؤسسي اللازم للتعليم للريادة؟ من هم المعلمون الذين نحتاجهم؟ كيف نقيّم بانتظام أداء التعليم والتدريب للريادة؟

ونتوجه بشكر خاص لكاتبة هذا الكتاب، كارميلا سالزانو، التي أخذت على عاتقها عملية البحث وجمع النتائج لإعداد هذا التقرير. ولا بدّ أيضاً من توجيه الشكر إلى كليمانت سيماتو، اختصاصي البرنامج، وسائر الزملاء في اليونسكو ومنظمة العمل الدولية على مساهماتهم والمعلومات التي قدموها لهذا الكتاب.

سونيا بحري

رئيسة قسم التعليم الثانوي العام، اليونسكو

كلاوس هافتدورن

أخصاصي أول في التعليم للريادة والتطوير، منظمة العمل الدولية

المحتويات

v	رسالة مشتركة من اليونسكو ومنظمة العمل الدولية
ix	تمهيد
1	ملخص تنفيذي
5	الفصل الأول: الريادة والمجتمع
5	1.1 عودة بروز الريادة
6	2.1 الريادة والنمو الاقتصادي المحلي
7	3.1 الريادة وخلق فرص العمل
8	4.1 الريادة والتوظيف
10	5.1 الريادة والحدّ من الفقر
15	الفصل الثاني: الريادة - تحد في وجه التعليم الثانوي
15	1.2 التعليم الثانوي محور تركيز
16	2.2 تغيير توجه التعليم الثانوي: إعداد الطلبة للعمل والعيش في المجتمع
17	(i) مهارات لمواجهة التغيرات الاقتصادية وأنماط العمل
18	(ii) مهارات العيش في المجتمع
18	3.2 تحدّيات خاصة تواجه التعليم الثانوي
20	4.2 التقدم إلى الأمام
21	5.2 تعريف التعليم للريادة أو التعليم للمشاريع (الأعمال)
23	6.2 الريادة والمشاريع كبعد لنوعية التعليم
24	7.2 الإبداع، والفنون، والتعليم

27	الفصل الثالث: نتاج مستخلصة من التعليم للريادة
27	1.3 الأهداف الطويلة الأمد وتطلعات الطلبة
28	2.3 المبادئ التربوية التوجيهية للتعليم للريادة
29	3.3 أطر التنفيذ
29	1.3.3 أطر المساعدة الدولية
33	2.3.3 أطر السياسات الوطنية
37	3.3.3 اتفاقيات الشراكة
39	4.3 محور تركيز البرنامج
40	1.4.3 محو الأمية الاقتصادية والبيئية
42	2.4.3 مهارات الريادة
45	3.4.3 مهارات الريادة الاجتماعية
46	4.4.3 مهارات التوظيف
47	5.4.3 الاندماج الاقتصادي والاجتماعي ومهارات الحياة
49	5.3 روابط المنهاج
50	6.3 أساليب التدريس
58	7.3 أدوات التدريس
59	8.3 التدريب المتخصص والتطوير
61	الفصل الرابع: التأثير
61	1.4 الإسهام في مجال التعلّم التغيير في المهارات والمواقف والسلوكيات
62	2.4 الإسهام في ممارسات التعليم
62	3.4 الإسهام في التوظيف أو التوظيف الذاتي في الأعمال
65	4.4 الإسهام في تنمية المجتمع المحلي
67	الفصل الخامس: الدروس المستفادة
67	1.5 الاحتياجات التربوية
67	1.1.5 الحاجة إلى البحث والاستشارات
69	2.1.5 الحاجة إلى قيادة وإدارة ديناميكية للمدرسة
69	3.1.5 الحاجة إلى تعزيز بيئة داعمة للتعلّم
69	4.1.5 الحاجة إلى دمج مقاربات تعليمية جديدة في المناهج
71	5.1.5 الحاجة إلى مجموعة شاملة من أدوات التوجيه الوظيفي والدعم والمشورة
73	6.1.5 الحاجة إلى تدريب المعلمين والتطوير المهني

75	7.1.5 الحاجة إلى استخلاص الدروس من التعليم غير النظامي
76	8.1.5 الحاجة إلى استغلال إمكانات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات
77	9.1.5 الحاجة إلى الشهادات والإعتماد
77	10.1.5 الحاجة إلى الرصد والتقييم
78	2.5 اعتبارات أخرى
78	1.2.5 الحاجة إلى خلق روابط بين برامج التعليم للريادة وأطر التطوير الأوسع نطاقاً
80	2.2.5 الحاجة إلى قيادة الحكومات المحلية
81	3.2.5 الحاجة إلى توسيع نطاق الشراكات الاستراتيجية
84	4.2.5 الحاجة إلى حملات توعية وبرامج اتصالات
85	5.2.5 الحاجة إلى تأمين التمويل الكافي
86	6.2.5 الحاجة إلى انخراط فاعل في شبكات التواصل
87	الاستنتاجات
89	الملاحق
	الملحق 1. نموذج التعاونية التجارية الإلكترونية من أجل الإرشاد الزراعي للشباب في
89	منطقة الأبالاش (أمريكا)
99	الملحق 2. أمثلة إضافية
133	الملحق 3. المراجع
141	الملحق 4. قائمة الاختصارات
143	الملحق 5. معلومات الاتصال

ملخص تنفيذي

يشهد العالم تزايداً في عدد سكانه في مقابل تراجع وانحسار لأسواق العمل التقليدية والمستقرّة. وفي الدول المتطورة والنامية على حدّ سواء، تسببت العولمة السريعة والتغير التكنولوجي بتبدل أنظمة الاقتصاد الوطنية وما تنتجه.

مما لا شك فيه أن ممارسات إعادة الهيكلة تتفاوت كثيراً من دولة إلى أخرى، لكنّ التسريح من العمل والبطالة وانعدام فرص العمل المنتج تسببت بجزء من الأعباء الاجتماعية الأساسية الناجمة عن التغيرات الاقتصادية الحديثة عبر العالم. يذكر أن نسبة البطالة لدى الإناث والذكور تبلغ ضعفي البطالة لدى البالغين.

وفي العديد من الدول، يشكل الشباب فئة اجتماعية مهمشة. ويقدر أن 284 مليون طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين 12-17 عاماً هم خارج المدرسة، وأن هذا العدد سوف يرتفع إلى 324 مليوناً مع حلول العام 2010¹. لكن، حتى الأطفال الذين في المدرسة قد يحظون بقليل من المعلومات حول مسارات التعليم ما بعد الثانوي وفرص العمل المتوافرة لهم في قطاعات مختلفة، وبالأخصّ الريادة والتوظيف الذاتي، مما يحدّ من إمكانيات حصولها إلى موارد إضافية، بما في ذلك التعليم والتدريب وفرص التوظيف. وتواجه الإناث والشابات، بشكل خاص، آفاق توظيف أضعف من تلك التي تتسنى للذكور، بسبب التحيز للذكور والتفاوت في شراكة المسؤوليات العائلية.

وتبدي الحكومات عبر العالم اهتماماً متزايداً بتأثير البطالة ونقص التوظيف في المجتمع والاقتصاد. في المقابل، يتزايد النزوح إلى المناطق الحضرية ويتفاقم الفقر. وفي العديد من الدول النامية أو تلك التي تتحول إلى اقتصاد حرّ، باتت المدن والقرى الكبرى تأوي عدداً كبيراً من أطفال الشوارع الذين يناضلون لكسب عيشهم، في ظلّ عزلة اجتماعية واقتصادية وثقافية، وافتقار للروابط العائلية، مما يجعلهم ضعفاء وعرضة للاستغلال، ولمخاطر جمة تحدّ بدورها من الخيارات المتاحة لهم وتشكل عوائق تحول دون عملهم المنتج وعيشهم برفاهية.

¹ المصدر: اليونسكو، 2002 (www.unesco.org)

ويرجّح أن يبلغ عدد الشباب والشابات في العالم الذين سوف ينضمون إلى الفئة العمرية العاملة إلى 1.2 ملياراً في العقد المقبل²، وبالتالي تواجه الحكومات الوطنية تحديات كبرى أهمها التماسك الاجتماعي وخلق فرص عمل. من هنا، تطرقت شبكة الأمم المتحدة لتوظيف الشباب (YEN)³ إلى الأزمة الوشيكة، وأوصت باعتماد مقاربة جديدة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ترى في الشباب ثروة ثمينة لا عبء مثقل، وتوفّر بالتالي توفر الدعم اللازم لهم لإعدادهم إلى عالم العمل وما بعده⁴.

تحتاج معظم الأمم إلى برامج تظهر للشباب كيف يمكنهم أن يساهموا مباشرة برفع مستويات المعيشة والرفاهية في مجتمعاتهم. ويبدأ ذلك داخل الصف حيث يتعلم الطلبة وعمّال ورجال أعمال المستقبل، وأبناء المجتمع كيفية تحمّل مسؤولياتهم كمواطنين.

ويقوم التعليم للريادة والأعمال (المشاريع) على جميع أنواع الخبرات التي تمنح الطلبة رؤياً حول كيفية الحصول على فرص مختلفة وتحويلها إلى عمل او مشروع. وفي إطار تعزيز الموهبة الريادية، تشدّد البرامج أيضاً على رفع مستوى الوعي حول تأسير الأعمال (المشاريع) البيئية والاجتماعية، والاحترام في التفاعل مع المجتمع. وسيؤدي ذلك إلى ترك أثر إيجابي طويل الأمد على الاندماج الاجتماعي والعدالة والتنافس في المجالات الاقتصادية الأكثر احتياجاً (منظمة العمل الدولية، 1998). تقوم هذه الدراسة أولاً على تحليل دور الريادة في المجتمع الذي يتجاوز إلى حدّ بعيد مبدأ خلق فرص العمل بهدف توفير دخل وتحقيق ربح. وتتخذ الريادة صورة القوة الدافعة للتقدم في المجالات الاجتماعية والحكومية والثقافية طوال الوقت. ثم تتطرق الدراسة إلى الروابط ما بين الريادة والمجتمع بالنسبة للتنمية الاجتماعية المحلية وخلق فرص العمل والتوظيف والحدّ من الفقر.

ومنذ الإعلان العالمي حول التعليم للجميع، واعتماد أهداف الألفية لخفض نسبة الفقر في العالم إلى النصف بحلول العام 2015، أصبح من المعلوم أن التعليم لا يهدف فقط إلى اكتساب المعرفة الأكاديمية، بل أيضاً إلى إعداد الشباب للعمل والعيش في المجتمع. وينبغي على التعليم الثانوي أن يستجيب لهذه التحديات التي تستدعي تغيير اتجاه المهارات توافقاً مع تغير الاقتصاد، وأنماط العمل، والتعايش مع التغير السريع في القيم الثقافية للمجتمعات. كما إن التعليم الذي يوجه الشباب نحو الريادة بالمعنى الواسع يساعد على تحقيق هذا الهدف.

ويشكّل القسم المتمحور حول الدروس المستفادة من التعليم للريادة محاولة لتقديم لمحة موجزة عن عناصر الريادة و/أو برامج التعليم للمشاريع التي اكتشفت خلال البحث. ولا يوجد نموذج واحد وفريد. إن تقاليد التعليم والعمل والمشاريع تتفاوت بشكل ملفت بين

² المصدر: منظمة العمل الدولية (www.ilo.org/yen)

³ هذه المبادرة العالمية أطلقها كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة، وإنضم المدير العام لمنظمة العمل الدولية، خوان سومافيا، ورئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون، لإنشاء شبكة توظيف الشباب (YEN).

⁴ تحقيقاً لهذه الغاية، إنشئت شبكة توظيف الشباب (NEY) فريق رفيع المستوى من 12 عضواً بارزاً، والتي شكلت مجموعات عمل حول أربعة محاور: التوظيف، تكافؤ الفرص، الريادة، وخلق فرص العمل.

مجتمع وآخر، وبين الذكور والإناث، وبين المناطق الريفية والحضرية. وتظهر نتائج البحث أنه ينبغي على كل نظام تعليمي أن يشق طريقه إلى نماذج التعليم الأنسب لتلبية حاجات التعليم الثانوي المعاصرة. إنَّ العناصر التي ذكرت في هذا القسم تهدف إلى تحفيز التفكير حول كيفية تمكين الدول من إيجاد طريقها الخاص في هذا المجال.

ما يزال تقييم الاثر ونجاح برامج التعليم للريادة والأعمال (المشاريع) يشكل التحدي الأبرز. لسوء الحظ، لا تتوافر سوى دراسات متابعية محدودة حول خريجي التعليم للريادة وبرامج التوظيف الذاتي لتقييم مدى اندماجهم اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً في مجتمعاتهم. والأهم أنه من الصعب جداً أن نغزل تأثير مداخله معينة، من دون أن نأخذ بعين الاعتبار تفاعل مختلف المؤثرات الثقافية والمؤسسية والعائلية على السلوك الريادي في سياق محلي أو دولي معين.

وعلى الرغم من ذلك، هناك على ما يبدو توافق عام أن نتائج برامج التعليم للريادة أو التعليم للأعمال (المشاريع) في المستوى الثانوي لن تقتصر في نهاية المطاف على تعزيز فرص العمل، لكنها سوف تشمل أيضاً على إعداد الشباب لمواجهة صعوبات الحياة في المجتمعات الحضرية والريفية الحالية. وأثناء اكتساب المعرفة العملية ومهارات العمل والحياة، يفترض أن تسهم البرامج في تعزيز قدرة الطلبة على استباق التغيرات الاجتماعية والتجاوب معها بشكل أسهل.

ومع أن معظم البيّنات تبقى نظرية أو سردية، إلا أنها تبقى قيّمة. وبمعزل عن المؤشرات الكميّة، ما زال الإمكان قياس نجاح المبادرات الريادية الشبابية لجهة إسهامها في التعلّم، وممارسات التعليم، والمجتمع، والحدّ من الفقر، والمشاركة أكثر في صنع القرارات. وقد استخلص من البحث عدد من الدروس حول كيفية تصميم وتنفيذ برامج ناجحة في التعليم للريادة. ولعلّ أول مجموعة من هذه الدروس المستفادة تتعلق بمستلزمات البيئة التعليمية والتربوية التي يجب أن تهتم بها وزارات التربية والتعليم ومؤسسات إعداد المناهج ومدراء المدارس ومعلمو ومطورو برامج التعليم للريادة.

أما المجموعة الثانية من الدروس المستفادة فتتعلق بالحاجة إلى توثيق العلاقة ما بين التعليم للريادة، وإطر التطوير الأوسع نطاقاً المتعلقة بخلق فرص عمل من خلال الترويج للأعمال (المشاريع). وسوف يعزّز توافر الجوّ القانوني والتظيمي المناسب تأثير التعليم للريادة، لأنه سيساهم في خلق ثقافة إيجابية للأعمال (المشاريع) من شأنها أن تعزز تطويرها. ومع ذلك، ما زالت الحاجة قائمة إلى مزيد من التعاون والتنسيق ما بين الاستراتيجيات والمبادرات الوطنية المتنوعة، وإلى التركيز المشترك على تطوير التعليم وتنمية الشباب - علماً أن هذه الاستراتيجيات قد تساعد الشباب على تجنب أو تفادي الضعف والفقر. ويبقى من المهم للغاية النظر إلى إصلاح التعليم الثانوي كجزء لا يتجزأ من الرؤية التطويرية الاجتماعية العامّة. وأخيراً، يجب ألا تتحول التنمية الاجتماعية إلى تيار المشاكل الاقتصادية الضيق، مع العلم أنه إذا لم تتطرق استراتيجية إصلاح التعليم إلى المشاكل والتحديات الاقتصادية التي يواجهها الشباب فإنها تصبح فارغة من أي معنى وقيمة.

الفصل الأول

الريادة والمجتمع

1.1 عودة بروز الريادة

في الأعوام الأخيرة، أصبح من الصعب التنبؤ بالثروات الاقتصادية في مختلف الدول في العالم نتيجة تناسخ وتقارب الأنظمة الاقتصادية الوطنية أكثر فأكثر. هكذا أصبحت الشركات تبحث عن مواقع لمكاتبها بأقل كلفة تشغيل، بينما تسارعت هجرة رؤوس الأموال عبر الحدود الوطنية بحثاً عن مداخيل أعلى. وفي هذا السياق، وجدت شعوب عديدة نفسها تتحرك بدورها سعيًا وراء فرص العمل أو بحثاً عن مستوى حياتي أفضل. هكذا، توارى نموذج القرن العشرين ليحل محله نموذج المجتمع الريادي - هذا المجتمع الذي يكافئ التأقلم المبدع والبحث عن الفرص والقيادة في وضع الأفكار المبتكرة حيز التنفيذ. في الواقع، يتوافق معظم المعلقون اليوم على أن الروح الريادية تمثل أحد أهم العوامل التي تحدّد ما إذا كانت المجتمعات ستجرح في تخطي المشاكل والعقبات الناجمة عن التغيرات العالمية. ولكن، بينما أصبح من الشائع اليوم الربط بين الريادة وخلق فرص العمل، وفي وقت تروّج وسائل الإعلام العالمية لصورة رجل الأعمال العصري كمصدر للوحي في عصرنا - هذا الرجل الذي يؤسس امبراطورية أعمال انطلاقاً من لا شيء، ويحقق بذلك الثراء والرفاهية لنفسه/لنفسها وللآخرين - إلا أن المعنى الحقيقي للريادة يتجاوز إلى حدّ بعيد مجرد فعل تأسيس وإدارة مشروع عمل ما .

إن رجال الأعمال هم في الأساس أصحاب أفكار يقتضون الفرصة ليولّدوا منها قيمة أو رفاهية في المجتمع من خلال توفير منتج أو خدمة جديدة تلبيةً لاحتياجات غير مستجابة، أو من خلال متابعة نشاط قائم بطريقة جديدة وأكثر فاعلية. وهم يبحثون عن كل ما يتغير وما تبرز الحاجة إليه وما يُفتقر إليه ثم يبادرون إلى تحقيق رؤياهم، جامعين لذلك الموارد اللازمة ومثبتين براعتهم في تخطي العقبات وتحمل مسؤولية أية مخاطر قد تعترض سبيلهم. لعب رجال الأعمال تاريخياً دوراً مهماً في المجتمع بفضل استعدادهم لتولي زمام القيادة ومهاراتهم في حلّ المشاكل وليونتهم في التفاعل مع مختلف أنواع الابتكارات الاقتصادية والاجتماعية - علماً أن دفق هذه الابتكارات المستمر أساس في عملية التقدم والنمو. ومع أن النتيجة المحققة غالباً ما تعزى إلى مشاريع الأعمال في القطاع الخاص، إلا أن الريادة لطالما شكّلت القوة الدافعة للتقدم الاجتماعي والحكومي والثقافي.

ويمكن أن ندرج في خانة الروح الريادية مهارات الإبداع واغتنام الفرص والليونة في أي شخص أو مؤسسة أو صناعة أو مجتمع. وبينما تتغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية حول العالم، ترتدي هذه المهارات قيمة أكبر فأكبر. وفي الواقع، تستدعي المواطنة المعاصرة أن يعتمد الأفراد مقارنة أكثر مبادرة في كافة مجالات حياتهم - يوازنون فيها مختلف أنواع التعلّم الفردي وفرص العمل والتوظيف، ويشغّلون من خلالها طاقاتهم إلى أبعد حدود ممكنة من خلال تجاوزهم للمشاكل اليومية. يتطرق القسم التالي بشكل أعمق إلى عودة بروز الروابط بين الريادة والمجتمع بشكل واضح في العقدين الماضيين.

2.1 الريادة والنمو الاقتصادي المحلي

إن دمج الأنظمة الاقتصادية المحلية في شبكات الإنتاج والاستهلاك العالمية يعني إعادة هيكلة السياقات الاقتصادية المحلية. على سبيل المثال، شهدت البيئة الريفية، وبالتحديد قطاع الأعمال الزراعية، تغيرات جذرية في إفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية على مدى العقود القليلة المنصرمة. واليوم، يشكل التنافس وتحرير التجارة، والتغيرات المؤسسية في دعم القطاع الزراعي، والحدّ من الإعانات المالية المقدمة لهذا القطاع، جملة تحديّات هائلة أمام المنتجين والمستهلكين والمجتمع المدني والقطاع الخاص في المجتمعات المعنيّة في هذه البلدان. في المقابل تواجه دول الجبهة الشرقية السابقة وقائع جديدة بدورها. على الصعيد الوطني، تمت خصخصة الشركات المركزية المملوكة من قبل الحكومة: أما على صعيد الشركات نفسها، فتمّ استبدال أسلوب الإدارة بنموذج جديد أكثر ريادة. من جهة أخرى، بدأ أن العديد من الأنظمة الاقتصادية المحلية، التي كانت في السابق تقوم على هيكليات فروع المعامل الكبيرة كمصدر أساسي للتوظيف، وجدت نفسها مجرّدة من كل أسباب استمرارها، مما أرغم كثيرين على النزوح باتجاه المدن الأساسية بحثاً عن فرص عمل جديدة. وفي حين تسارعت عجلة التغيير، برهنت بعض المناطق والمواطنيات أنها أكثر براعة ومهارة من غيرها في إعادة التموضع. وأصبحت الروح الريادية تشكل عنصر قرار أساسي اليوم أكثر من أي وقت مضى. على صعيد الحكم المحلي، هذا يعني التطلع بحذر إلى المشاكل التي تواجهها المناطق، وتقييم خيارات واقعية للأفراد والشركات وميادين عملها، وإبداء المزيد من الإبداع والاستعداد للمخاطرة في نموذج السياسات الاقتصادية المحلية. ومع أن بعض الحكومات حاولت خلق فرص عمل جديدة من خلال تقديم حوافز إعادة سكن للمصانع والشركات الكبيرة، إلا أنّ هذا لا يكفي للحدّ من ضعف أجيال المستقبل. أما الحكومات الريادية المحلية فاعترفت بأهمية الاستثمار المالي، وضرورة الربط ما بين رأس المال البشري (مواهب ومخيلة شعبها برمّته) ورأس المال الاجتماعي (الثقة والتعاون اللذان نمّيا على مدى أجيال من العلاقات والشبكات) كمفتاح أساسي لتعزيز الفرص الجديدة وإعادة إحياء الاقتصاد الريفي والحضري والحدّ من نزوح السكان من هذه المناطق.

في الوقت الحالي، يشكل نمو الشركات الصغيرة أساساً لاستراتيجيات التنافس الإقليمية¹. غير أن الحكومات الريادية المحلية أدركت أيضاً أن النمو الاقتصادي لا يمكن أن يتحقق على المدى الطويل من دون استقرار اجتماعي والحفاظ على نوعية حياة لائقة للجميع. وهذا ما يستدعي تحقيق التوازن ما بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، كما يتطلب حواراً وشراكات يعمل من خلالها مختلف اصحاب المصالح معاً بهدف إيجاد حلول لمشاكلهم الواسعة النطاق. وبما أن هذه الأخيرة قد لا تحقق دوماً النتائج الفعالة المرجوة، يبقى هناك على الأقل معطيات أهم توفرها المجتمعات المدنية لهذه الاستراتيجيات للحفاظ على التماسك الاجتماعي، ولحماية الهوية الثقافية، وتعزيز سلوكيات أكثر صداقة للبيئة في المجتمعات المحلية.

إن وضع مستقبل اقتصاد المجتمع في عهدة اعضاء هذا المجتمع أنفسهم كفيل بوضع حد لتبعيته للقوى الخارجية وبتجديد خامته الاقتصادية والاجتماعية. قد يؤدي خلق فرص عمل محلية إلى توليد مفعول تموجي، بحيث تنمو مع مرور الوقت فرص عمل غير مباشرة نتيجة ارتفاع المداخل المتاحة ونشوء أسواق متعددة لمنتجات وخدمات مختلفة. والأهم أن رجال الأعمال المحليين يميلون، نتيجة ارتباطهم بالأرض، إلى خلق فرص عمل تستمد جذورها من الحاجات الاجتماعية والثقافية والبيئية للأرض التي يعيشون فيها. وعليه، تصبح مجتمعاتهم أكثر استعداداً لمواجهة التغييرات التي يشهدها الاقتصاد العالمي.

3.1 الريادة وخلق فرص العمل

في العديد من البلدان النامية وتلك المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحرّ، تسببت إعادة الهيكلة والأزمة الضريبية بخفض معدلات التوظيف في القطاع العام وتعيضاته خلال العقدين الماضيين. في هذه الأثناء، ما تزال القطاعات الاقتصادية المسيطرة في إفريقيا وأجزاء من آسيا وأميركا اللاتينية غير قادرة على خلق فرص عمل كافية لتاركي المدرسة الجدد. بالتالي، من الطبيعي أن يكون الخيار الواقعي لغالبية المراهقين في بعض الدول ابتكار نشاط خاص لإنتاج الدخل في القطاع غير النظامي (في الغالب لتأمين مورد رزق)، أو القبول بعمل ذات مدخول محدود أو بعمل غير قانوني في ذلك القطاع²، أو البحث عن فرص لإنتاج الدخل في مكان آخر. علماً أن نسبة التوظيف التي يساهم بها القطاع غير النظامي تبلغ 40% في

¹ في الواقع، إن عدد المشاريع المتوسطة والصغير ومشاريع أعمال القطاع غير الرسمي يشهد اليوم تزايداً كبيراً في العديد من المناطق في العالم، بحيث تساهم هذه المشاريع حالياً بجزء كبير من الناتج القومي الإجمالي في أي دولة وبفرص العمل، وبالتحديد في المناطق الحضرية الفقيرة.

² الرجوع إلى موقع منظمة العمل الدولية على الإنترنت: www.ilo.org، تقرير مؤتمر العمل الدولي في يونيو/حزيران 2002 حول العمل اللائق والاقتصاد غير الرسمي.

بنغلادش، والهند وإندونيسيا والنيبال وباكستان³. وتظهر إحدى الدراسات الإحصائية التي شملت سكان الأحياء الفقيرة في بانكوك، أن نسبة 87% من الباطلين عن العمل يكسبون عيشهم من خلال القطاع غير النظامي، ولا شك في أن العدد الأكبر من هؤلاء حظي بقليل من التعليم أو لم ينل أيّ قسط منه على الإطلاق.

وإن كانت الأنظمة الاقتصادية في الغرب تتميز بتنوعها وتعددتها، إلا أن التغير المتزايد في موقع عمليات الإنتاج تسبب بتدهور مثير في عدد فرص العمل في القطاعات الصناعية والعمالية التقليدية، وفي وقت شهد مستوى تعقيد المهارات المرجوة في سائر الأسواق الرئيسية ارتفاعاً غير مسبوق⁴. وفي بعض المناطق، أرحى التغير في مستلزمات المهارات بثقل تأثيره على الإناث والأقليات السكانية التي كانت تجد فرص عملها التقليدية في القطاعات التي تستدعي مهارات متدنية - وهي مهن أصبحت نادرة الوجود في الاقتصاد العالمي الجديد. مما لا شك فيه أن معظم فرص العمل الجديدة المستقبلية يجب أن تنبثق من نمو الأعمال الجديدة في القطاعات الاقتصادية النظامية وغير النظامية في الاقتصاد المحلي. وسوف يتحتم على الشباب أن يخلقوا فرص عمل خاصة بهم. وقد نشهد على ذلك في القطاعات الاقتصادية التقليدية أو في مصادر التوظيف الجديدة مثل التقنيات اللاسلكية، والمؤسسات والخدمات القائمة على الإنترنت، والتجارة الإلكترونية، والتعليم الإلكتروني، والصحة الإلكترونية. على أي حال، سوف يكون النجاح من نصيب أولئك الذين يتقبلون التغيير ويتماشون معه، ويعبرون عن استعدادهم للمضي قدماً في شغفهم، ويعتمدون التوظيف الذاتي كخيار مهني قابل للتطبيق.

4.1 الريادة والتوظيف

في حين تعتبر المشاريع الصغيرة (micro) الخيار الوحيد المقبول لإنتاج الدخل وتوفير العمل على نطاق واسع، يبقى استمرار الشركات وتنافسها، كبيرة كانت أم صغيرة، رهناً بنوعية قواها العاملة أكثر فأكثر. وينبغي على العمال أن يبرهنوا عن قدرة على العمل باستقلالية وعلى تحمل المسؤوليات واتخاذ القرارات، وأن يعبروا عن مرونة وإبداع وأن يحدثوا مهاراتهم باستمرار.

³ أن نسبة التوظيف التي يساهم بها القطاع غير النظامي تبلغ 40% في بنغلادش، والهند وإندونيسيا والنيبال وباكستان، وفقاً لكتاب إحصاءات العمل الصادر عن منظمة العمل الدولية، 1995.

⁴ التجديدات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال لها تأثير واسع على أنماط العمل في العديد من قطاعات سوق العمل. بما في ذلك قطاع الزراعة، وينبغي على المزارعين التأقلم مع أساليب العمل الزراعية المتطورة التي تتطلب من العمال إكتساب طرق جديدة في العمل.

أنواع روابط متعدّدة بين الريادة وعالم العمل

العمل الحرّ: من كُتّاب، ومصورين، ونجارين، ومستشارين في الهندسة الداخلية، هكذا يتوجّه العديد من الأفراد إلى خيار العمل الحرّ، فإذا بهم يعملون من منازلهم أو يحملون الكمبيوتر الخاص بهم إلى مكانهم المفضّل ويروِّجون لخدماتهم لكلّ من قد يكون معنياً بهذه الأعمال. وبذلك تجدهم يديرون أعمالهم بأنفسهم، فيجدون فرص العمل، ويوازنون حساباتهم، ويعتنون بضرائبهم، ويتحكّمون بأوقات عملهم ومكانه وماهيّته.

العمل التعاقدى: يستفيد الموظفون المتعاقدون من تنوع فرص العمل التي يقدمها أرباب العمل الذين يحدّدون الوظائف التي يحتاجونها على قاعدة المشروع تلو الآخر. وعليه، يختار هؤلاء المشاريع التي تحلو لهم، ويتعلمون كيف يواجهون المخاطر ويوازنون ما بين أعمالهم كي ينجزوها ضمن المهل المحدّدة. يذكر أنهم يجدون عروض التعاقد من خلال المؤسسات الكبرى أو مؤسسات الأعمال الصغرى، أو الجمعيات الحكومية أو تلك غير المتوخية للريح، ثم يكوّنون لنفسهم حقيبة من الخبرات التي تسمح لهم بتطبيق مهاراتهم في مجموعة واسعة من المشاريع.

ملكية الأعمال: يختار ملايين الأفراد حول العالم سنوياً إدارة عمل خاص بهم، فيمضون ساعات طويلة وهم يجسّدون أفكارهم في خطط عمل ويحاولون بناء شيء من لا شيء - ويخلقون بالتالي فرص عمل لأنفسهم وللآخرين.

الريادة: يعمل رجال الأعمال أو موظفو المشاريع الريادية على وضع أفكارهم حيّز التنفيذ من خلال استعمال الموارد المتوافرة، وهيكلية الشبكات والأعمال، ليخلقوا فرصاً ريادية في مؤسسة قائمة. وهم يقدمون أفكاراً لمشاريع جديدة في إطار حدود وظائفهم بهدف تحقيق أهدافهم وتعزيز النتائج الأخيرة لمداخيل شركتهم في آن معاً.

الريادة الاجتماعية: يختار هؤلاء الذين يطمحون إلى تحويل العالم إلى مكان أفضل للعيش، بمفهومهم الخاص، خيار الريادة الاجتماعية من خلال رعايتهم لقضايا تبدأ بالتنمية الاجتماعية، وصولاً إلى المساعدات الدولية، كما يبتكرون ويطلقون برامج تخدم المجتمع وفي الغالب الاحتياجات غير المدرّة للدخل. وبينما يصقلون مهاراتهم في جمع الأموال وإدارة المشاريع، يعتمدون على فطرتهم الريادية لترك علامة فارقة في مجتمعاتهم.

المصدر: مقتبس من موقع الإنترنت التابع لمركز ريادة الأعمال وتطوير التعليم (CEED)، كندا، <http://www.ceed.info>

في بعض المناطق ضمن الدول، تكاد أسواق العمل المحلية تعجز حتى عن استيعاب المتخرجين من أنظمة التعليم الأساسية والعالية. وفي هذا السياق، يشكل نقص التوظيف مشكلة أساسية، وفي أغلب الأحيان، يتخطى الشباب مجال معرفتهم بحثاً عن عمل يناسب مهاراتهم، مما يؤدي إلى هجرة كثيفة للأدمغة وإلى إفراغ الميادين. هكذا، فإن الأقل تعليماً - الذين كانوا يضمنون عملاً ثابتاً بمجرد توافر أحد يدعمهم ورغبة بالعمل - يجدون أنفسهم يعملون في قطاعات الخدمات الأقل دخلاً والأكثر تقلباً في عدد المستخدمين.

بالتالي، أصبح التمتع بمهارات ريادية مفتاحاً لنجاح القوى العاملة المعاصرة، حتى بالنسبة للذين اختاروا مسارات عمل تقليدية أكثر. لذلك، ينبغي على الشباب أن يكونوا قادرين على بيع مهاراتهم لأصحاب العروض الأعلى، وأن يبرهنوا عن ثقة في النفس، وحسّ المسؤولية والقيادة والالتزام في سبيل النجاح في المهنة التي اختاروها، وإعادة اكتساب المهارات واقتناص فرص العمل مدى حياتهم.

5.1 الريادة والحد من الفقر

مما لا شك فيه أن ممارسات إعادة الهيكلة تتفاوت كثيراً من دولة إلى أخرى، لكنّ الاقتطاع من الموازنات المخصصة للرفاهية، والتسريح من العمل، والبطالة، وانعدام فرص العمل المنتج، تسببت بجزء من الأعباء الاجتماعية الأساسية الناجمة عن التغيرات الاقتصادية الحديثة عبر العالم.

في أغلب الأحيان، يؤدي النفاذ المحدود إلى التعليم، والثبات في العمل، ورأس المال المادي والبنوي، والمهارات والتحفيز، إلى دفع الشباب إلى هامش المجتمع، فيتحكّم بهم الضعف⁵ ويصبحون عرضة لمخاطر عديدة منها الفقر والجرائم والمرض والإدمان على المخدرات. هكذا، تتجسد العلاقة المتبادلة الوثيقة بين العوز والفقر من خلال أنماط ديموغرافية وحضرية.

كما يتسبب الافتقار إلى فرص عمل منتجة في المجتمع بدفع الشباب إلى مجتمعات حضرية واسعة وغير منظمة، غالباً ما تفتقر إلى الحد الأدنى من الموارد والخدمات. وتجدر الإشارة إلى أن بعض المجموعات أكثر عرضة من سواها للمخاطر، وبالتحديد تلك التي اختبرت عواقب حالت دون نفاذها أو تقدمها في أي من مجالات التعليم والتدريب والعمل

⁵ التقرير الثاني حول التوجهات (1999) الذي أعدته مجموعة مراسلي البحث في مكتب الشباب في المجلس الأوروبي، حدّد الضعف بأنه «الاستجابة النادرة لقدرة بعض الأشخاص والمجموعات داخل المجتمع على مواجهة ما يعترضهم من تحديات اقتصادية واجتماعية وسياسية محددة دائمة والتأقلم والتعامل معها». مراجعة: «الشباب الضعيف: وجهات نظر حول الضعف في التعليم والتوظيف والترفيه»، المجلس الأوروبي، مكتب الشباب، 1999، ص 6.

نتيجة التمييز بسبب الإنتماء الجنسي أو الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/إيدز⁶، أو الإصابة بإعاقة ما، أو التحدرّ الإثني أو المذهبي، مما أدرجها في فئة المجموعة المعوزة بسبب موقعها الجغرافي أو البعيد.

ولا تقتصر مشكلة ضعف الشباب على الدول النامية أو تلك المنتقلة إلى الاقتصاد الحرّ. ففي العديد من الدول الغربية، وعلى الرغم من النمو الاقتصادي المستدام على مدى التسعينات، يستمر تفاوت الدخل بالتزايد يوماً بعد يوم. ويعتبر تفاوت الدخل في الولايات المتحدة الأكثر ارتفاعاً في الدول الصناعية كلّها، وهو ناتج، جزئياً، عن تدهور الرواتب الحقيقية للعاملين ذوي المهارات المتدنية⁷. وتقدر مؤسسة روكفيلر (Rockefeller Foundation) أن واحداً على ثمانية في هذه الدول يعيش اليوم دون خطّ الفقر.

ومع التغييرات السريعة التي تشهدها المجتمعات، يجب أن يقوم إيجاد الحلول لمشاكل الفقر في المناطق الريفية والحضرية على وضع حدّ لضعف أجيال المستقبل من خلال التعليم والتدريب الهادف واستراتيجيات التوظيف. ويفترض أن توفر هذه الأخيرة الوسائل المناسبة التي تمكن الشباب من بناء المستقبل الذي يرحبونه بدلاً من التعويل على غريزة البقاء لديهم وحسب لتلبية احتياجاتهم الفورية.

عام 2003، اجتمعت البعثة الخاصة حول تطوير القطاع الخاص بدعوة من أمين عام الأمم المتحدة كوفي عنان وبرئاسة كل من رئيس وزراء كندا بول مارتنين ورئيس المكسيك السابق إرنستو زيديليو، وعلى جدول أعمالها الإجابة على سؤالين: كيف يمكن إطلاق القدرات في ريادة الأعمال في الدول النامية بهدف الحدّ من الفقر، وكيف يمكن تجنيد القطاع الخاص لمواجهة هذا التحديّ؟ من هذا المنطلق، تم إعداد التقرير الذي حمل عنوان: «إطلاق القدرات في ريادة الأعمال: إنجاح مشاريع الأعمال للفقراء»⁸. ثم أعيد التشديد على الرسائل التي تضمنها هذا التقرير خلال قمة مجموعة الثمانية التي انعقدت في الولايات المتحدة عام 2004. بالفعل، توافق زعماء مجموعة الثمانية في ولاية جورجيا على توكيل الولايات المتحدة بمهمة تنفيذ خطة العمل الهادفة إلى «اعتماد قوة الريادة لاستئصال الفقر».

ما هي الرسائل الأساسية التي تتمحور حولها هذه التقارير؟ من جهة أولى، هي تدعو لتمكين المجتمعات من خلال تعزيز إمكانيات وأدوات مؤازرة النشاطات الريادية المحلية ونمو المشاريع. ومن جهة أخرى، هي تسلط الضوء على أهمية زيادة الدفق في الخدمات والمنتجات الموجهة للفقراء، وتوسيع نطاق الخيارات، وخفض الأسعار. كما تقترح أن التوجه نحو الإبداع والخبرة التقنية والتظيمية في القطاع الخاص يجب أن يصبّ في خانة توسيع

⁶ أقرّ منهاج عمل بيجين بأن الفوراق بين الجنسين خلّفت آثاراً طويلة الأمد على بمستويات الفقر والقدرة على تجاوزه.

⁷ المصدر: موقع جمعية روكفيلر، 2002

⁸ تقرير أعدّه كوفي عنان في الأول من مارس/آذار 2004. www.undp.org/cpspdf/report/index.html

البنى التحتية الاجتماعية في المناطق التي لا تصل إليها الحكومات في الوقت الراهن. يذكر أن المنحى الأول من شأنه أن يسهم في خلق فرص عمل وفي تنمية الدخل. أما الثاني فيعول عليه لتحسين نوعية الحياة في المجتمعات.

تحديد أبعاد جديدة للنتائج الأخيرة للمداخيل

تصب البرامج المتعددة التي تساعد المجتمعات على التأقلم والتعايش مع التغيرات في الظروف الاجتماعية الاقتصادية اهتمامها مباشرة على النتائج الأخيرة للمداخيل، أي أنها تركز على مفهوم أعمال قائم على استغلال الموهبة الريادية وتعزيز فرص التوظيف الذاتي للأفراد وتوليد الدخل كطريقة لبناء موارد المجتمع والحد من عوارض الضعف والفقر. ولا شك في أن مثل «لاو تسو» القديم القائل: «إعط رجلاً سمكة فتطعمه يوماً واحداً. علم رجلاً كيف يصطاد فتطعمه مدى حياته»، ما زال يشكل أصدق تعبير على ذلك.

على الرغم من أهمية هذا البعد في تعزيز الثقافة الريادية، هل يمكننا أن نعتبره كافياً؟ هل يمكن تبرير التوجه الحالي نحو تعزيز الريادة إذا كانت النشاطات الاقتصادية المستجدة لا تسهم إلا في تكرار اخطاء الماضي أو تثبيت جذور الفقر أكثر فأكثر؟

وإذا كانت الريادة تقيّد حقاً الفقراء في المناطق الريفية والحضرية عبر العالم، يبقى من الضروري توافر نموذج جديد - نموذج يربط مباشرة ما بين تطوير المشاريع ورفاهية المجموعة أو المجتمع والحد من الفقر، كما يجمع ما بين أطراف المجتمع بدلاً من أن يشتتها. ويتخذ هذا الموضوع أهمية أكبر كلما توضحت صورة العلاقة ما بين نشاط الأعمال والتدهور البيئي والأمن الغذائي والصحة وعدم المساواة والصراع. بالتالي، لا بد أن تجيب المبادرات الهادفة إلى تعزيز أنواع السلوك والمهارات والتصرفات الريادية عن بعض الأسئلة الحساسة حول الأخلاقيات، وبالتحديد عناصر «متى» و«كيف» و«من» في سياق العملية الريادية.

تلبية الاحتياجات المحلية

يجب أن يكون أول سؤال يطرح نفسه في هذا السياق: ما هي البضائع والخدمات التي يتم إنتاجها؟ وهل يكفي أن يلبي المنتج النهائي الاحتياجات غير المستجابة لمستهلك يعيش على مسافة بعيدة؟

لا يمكن للمداخلات الريادية أن تتغاضى عمّا تشجع هي المشاركين فيها على إنتاجه. ولا يسعها أن تتغاضى عن إمكانية تلبية احتياجات المجتمع. وإذا كانت آلاف

المجتمعات الفقيرة تعتمد على برامجها التدريبية لتصنيع القمصان وما يشابهها من المنتجات، فمن الإنصاف أن نستنتج بأن الأثر على تطوير المجتمع سوف يكون معدوماً. من أبسط المبادئ التي تقوم عليها الريادة في المجتمع التالي: إنتاج البضائع والخدمات التي تلبي الاحتياجات الأساسية للمجتمع، مثل الغذاء، الصحة، الطاقة، والسكن في الدرجة الأولى. وعندما تتم تلبية هذه الاحتياجات من خلال الإنتاج المحلي، يمكن الانتقال إلى احتياجات أخرى غير أساسية لتحقيق أرباح أكبر. لا بد من الإشارة إلى أن البرامج الريادية الأكثر تمحوراً حول المجتمع توجه مواهب المشاركين الريادية مباشرة إلى المشاكل التي تؤثر فوراً على العائلات والبيوت المحلية. وهي تعلم رجال الأعمال الناشئين أن تلبية الاحتياجات المحلية غير المستجابة أفضل للمجتمع على المدى الطويل من تصدير منازل للدمى. وهي بذلك تبني قدرات تدوم ضمن المجتمعات بغية التطرق إلى مشاكلها ومعالجتها.

كيف يتم إنتاج البضائع والخدمات؟

أما السؤال المهم التالي الذي يطرح نفسه فهو «كيف يتم إنتاج هذه البضائع والخدمات؟» إن تعلم كيفية تطوير عمل ما وتنمية سلوك أخلاقي في العمل يفوق بأهميته إنتاج الخدمات للمستهلك في مواعيد دقيقة وبأسلوب موثوق وبمعادلة مالية مناسبة. ومن المهم أيضاً أن يوفر هذا العمل مداخيل وفوائد كافية لتأمين عيش العمال الذين ينجحونه، مع مراعاة استعمال الموارد الطبيعية بشكل لا يلحق الضرر بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها (التنمية المستدامة)، ناهيك عن فرض احترام البيئة التي يتواجد فيها المشروع. هكذا، لا يمكن للمجتمعات إلا أن تنتج فرص عمل سليمة ومستدامة إذا ما تحملت المسؤوليات التي تترتب على التفاعل ما بين نشاطاتها ورفاهية المجتمع الأوسع نطاقاً.

مسألة الملكية

أخيراً، يبقى سؤال حول من يملك صنارة الصيد والبركة؟ هل هي ملكية محلية أو إنها تكليف من مؤسسة كبرى مع تعهد محدود إزاء المجتمع؟ لا شك في أن الأعمال التي تفرضها احتياجات المجتمع ويملكها أفراد المجتمع ستتحول إلى موجودات طويلة الأمد تسهم في التنمية المحلية وفي خلق فرص عمل ثابتة وفي تغذية الاقتصاد المحلي وتوليد الضرائب للمدارس ومؤسسات الخدمات الصحية وغيرها من البنى التحتية الأساسية. إضافة إلى ذلك، وخلافاً لمنافسيها العالميين الذين لا يملكون أي رابط بالمكان، تميل هذه الأعمال والمشاريع إلى التأقلم لا إلى الهروب أمام ارتفاع معايير العمل والبيئة. إن التدريب الريادي لمجتمع حقيقي ممكن، لكنه لن يتحقق بين

ليلة وضحاها. ما زال التركيز كبيراً على النتائج الأخيرة لمداخل الأعمال. وهذه طريقة عظيمة لمساعدة تلك القلة من عمال الشوارع على الإثراء. لكن، إذا كان لا بد لنا فعلاً من الالتفات إلى المجتمعات الفقيرة، يجب علينا أن نلفت انتباه رجال الأعمال إلى نوع آخر من نتائج المداخل، ألا وهو المجتمع نفسه. إذاً، وبالإضافة إلى المهارات الأساسية في الإدارة والتسويق وتطوير المؤسسات، ينبغي على رجال الأعمال الناشئين أن يدركوا قيمة البضائع والخدمات الاجتماعية ومعايير البيئة والعمل والملكية المحلية. إن التفاوض عن هذه المعايير الأساسية في برامج التعليم للريادة يكاد يتسبب باستمرار المجتمعات الفقيرة إلى جيل آخر.

مقتبس من مقالة لمايكل شومان حول «الريادة في المجتمع» منشورة على موقع معهد الإسكان الوطني على الإنترنت NHI, Shelterforce. للحصول على المقالة بكاملها، زيارة الموقع <http://www.nhi.org/online/issues/107/shuman.html>

1. ليدبيتر، 2002. 2. مايكل شومان، صاحب كتاب «التوجه إلى المجتمع المحلي: خلق مجتمعات معتمدة على نفسها في عصر العولمة» Going Local: Creating Self-Reliant Communities in a Global Age، فري بريس، 1998.

الفصل الثاني

الريادة: تحد في وجه التعليم الثانوي

1.2 التعليم الثانوي محور تركيز

مع التغيرات التي تشهدها الأسواق ومؤسسات العمل والتقنيات في العالم على اختلاف أنواعها، أصبحت المعرفة، والمهارات بالتحديد، تشكل أساساً للتنافس الوطني والقابلية للتوظيف وموارد الرزق والرفاهية. كما أصبحت حظوظ أصحاب المهارات المتدنية، أو القديمة، أو عديمي المهارات، في إيجاد عمل ما في الأسواق المحلية قليلة ومحدودة، ويرجّح أنهم سيفوتون الفرص الاقتصادية والاجتماعية التي تسود مجتمعاتهم. في الواقع، وبغض النظر عن البلد أو المنطقة، أصبح من الضروري أن يتمتع الشباب بالمزيج المناسب من المعارف والمهارات، لا سيما من كان منهم يعيش في المناطق الريفية أو الحضرية المعدمة اقتصادياً.

وبحسب الإعلان العالمي حول التعليم للجميع:

يحق لكل فرد أن يستفيد من فرص التعليم التي صممت لتلبية احتياجاته التعليمية الأساسية. وتتضمن هذه الأخيرة كل من وسائل التعليم اللازمة (مثل محو الأمية، التعبير الشفوي، تعلم أساسيات الحساب، وحل المشاكل)، والمضمون التعليمي الأساسي (مثل المعرفة والمهارات والقيم والسلوك) التي يحتاجها البشر للاستمرار في العيش، وتطوير قدراتهم بشكل كامل، والعيش والعمل باحترام، والمشاركة كلياً في تنمية وتطوير نوعية حياتهم، واتخاذ القرارات الحكيمة، ومتابعة تعليمهم. ومما لا شك فيه أن نطاق احتياجات التعلم الأساسي وطرق تلبيتها تختلف مع اختلاف الأفراد والدول والثقافات وحتماً مع مرور الزمن وتبدّله.

شهدت الأعوام التي تلت المنتدى العالمي للتربية (داكار، السنغال، 2000) التزاماً غير مسبوق عبّرت عنه الحكومات والوكالات المانحة والمنظمات المتفاعلة مع الحكومات والجمعيات المختصة والمجتمع المدني تجاه البرامج المصممة لتأمين النفاذ الحرّ إلى التعليم الأساسي لكافة المتعلمين في إطار استراتيجية طويلة الأمد للتنمية البشرية.

وتمتد المسائل التي ينبغي على التعليم الثانوي التطرق إليها على نطاق واسع، كما تشمل مجموعات سكانية ذات احتياجات متنوعة، لعلّ بعضها التغير في دور المعلم

والمعلمين المسؤولين، والتوجهات الجديدة في مضامين التعليم، واستعمال تقنيات المعلومات والاتصالات، والتعلم عن بعد، وتوجيه وإرشاد الشباب، والمهارات الحياتية، والجسور ما بين التعليم الثانوي العام والتعليم المهني، والانتقال إلى التعليم العالي، والتقييم النوعي.

ينبغي على حركة التعليم للجميع أن تعمل فوراً على مساعدة الدول على التطور أو مراجعة خطط العمل الوطنية للتعليم للجميع، أو تعزيز معطيات التعليم للجميع في خطط التطوير القطاعي القائمة. إن التزام المجتمع الدولي بالتعليم للجميع يعني أنه في إمكان الحكومات المحلية الاستحصال على الموارد المالية والفكرية اللازمة لإعطاء الزخم مجدداً للتعليم الثانوي العام. ولا شك في أن الوقت قد حان لتجديد القطاع لكي يعبر عن واقع حياة الشباب في القرن الحادي والعشرين.

يذكر أن الوضع الراهن مشوب بتناقض دائم، فبينما يبدو أن بعض الدول في حاجة ماسة إلى الموارد البشرية المؤهلة لدعم مبادرات التطوير فيها، إلا أن طلبة التعليم الثانوي لا يملكون إلا خيارات محدودة تسمح لهم بالمشاركة بشكل مباشر في استراتيجيات التطوير هذه. في هذه الأثناء، قد يتسبب استمرار ارتفاع المعايير التعليمية المطلوبة للتوظيف المدفوع بتضاؤل فرص العمل أكثر في القطاع الحديث أمام أولئك الذين لم يكملوا اثني عشر عاماً من التعليم الثانوي. وبالتالي، تشهد معدلات الفقر والبطالة ارتفاعاً هائلاً ما بين تاركي مرحلة التعليم الثانوي في العديد من الدول في إفريقيا وأميركا اللاتينية، حيث أصبح القطاع غير النظامي مصدراً أساسياً للعمل.

كيف يمكن للشباب أن ينخرطوا في الالتزام المدني الفاعل في مجتمعاتهم وأن يكونوا في الوقت نفسه أكثر استعداداً للتوظيف الذاتي ما أن ينتهوا من الدراسة؟ إن الحاجة ملحة لكي نبرهن للشباب الذي يتطلع إلى المستقبل بعين القلق بأن طرقاً متعددة متاحة أمامهم باتجاه المستقبل وأن خيارات متنوعة متوافرة لهم على أساس الأعمال والقيم الإيجابية. في العقود الأخيرة، أدخلت بعض الدول التعليم للريادة وتطوير المهارات الريادية في صلب تعليمها الثانوي العام في إطار الجهود التي تبذلها استجابة لتغير احتياجات المجتمع. وسوف يسلم القسم التالي الضوء على بعض العوامل التي تقف وراء هذا المنحى.

2.2 تغيير توجه التعليم الثانوي؛ إعداد الطلبة للعمل والعيش في المجتمع

خلال الأعوام الحاسمة للتعليم الثانوي، يبدأ الشباب باتخاذ قرارات تتعلق بكيفية توجيه مواهبهم ومهاراتهم وطاقاتهم وتعلم تحمل مسؤوليات سن الرشد والاستعداد لدخول عالم العمل والمجتمع. تعتمد معظم الدول، في المرحلة المتوسطة التي تتراوح ما بين 11-15 سنة، على توجيه الطلبة نحو مسارات تعليمية تعزز مهاراتهم الأكاديمية أو المهنية. مع العلم أن المسار الأكاديمي يعدّ الشباب عادة لمرحلة التعليم ما بعد المدرسي وللدخول إلى المرحلة الجامعية،

وهو يفتقر نسبياً إلى المضمون المتعلق بالعمل، على عكس المسار المهني الذي يشتمل على مجموعة واسعة من البرامج ومضمون ذات مستويات متنوعة قائمة على المهنة والعمل. لطالما صعب تحدي قرارات اختيار المسارات هذه التي تستدعي عموماً نوعاً من التقييم الفردي، إلا أنها أصبحت تزداد شفافية وهشاشة يوماً بعد يوم. في الواقع، أصبحت الأنظمة التعليمية تسهل أكثر عملية اختيار مسارات جديدة والتقدم في أنواع التعليم والتدريب على اختلاف أنواعها.

ويعبر هذا المنحى عن الهدف الثالث الذي نصّ عليه إعلان دكار حول التعليم للجميع: تلبية احتياجات التعلم لدى اليافعين من خلال الفرص المتكافئة للتعلم وبرامج المهارات الحياتية المناسبة.

... إضافة إلى توصيات مؤتمر الخبراء في بيبكين حول التعليم الثانوي (2001) التي تشدد على أن فاعلية التعليم الثانوي في القرن الحادي والعشرين رهن بتوفير توازن جيد ما بين التعليم الأكاديمي وتطوير المهارات بما في ذلك التعليم التقني والمهني في المرحلة الثانوية. إن الظروف التي يواجهها الشباب في عالم اليوم تظهر بوضوح أن اكتساب المعارف من خلال التعليم الأكاديمي لا يكفي لإعداد المراهقين لمواجهة مشاكل الحياة ولاتخاذ الخيارات التي قد تترك أثراً بالغاً في مستقبل حياتهم كعمال وكمواطنين راشدين. لذلك تدعو اليونسكو إلى اعتماد مقاربة شاملة ومتكاملة لتجديد وإصلاح المقاربات التعليمية ومضامينها من خلال...

(i) مهارات لمواجهة التغيرات الاقتصادية وأنماط العمل

في موقع العمل اليوم، ينبغي على الشباب أن يلبّوا الطلب على أنماط عمل جديدة تعكس المرحلة الانتقالية من القواعد الاقتصادية الصناعية والتصنيعية إلى الأنظمة الاقتصادية القائمة على المعرفة والتكنولوجيا المتطورة و/أو الموجهة نحو الخدمات. لذلك، قد يحتاج الأفراد إلى التعبير عن مرونة وقدرة على التأقلم بغية الانخراط في عدد متنوع من المهن خلال حياتهم. وفي هذا السياق، يأتي التشديد على مبدأ «التعلم مدى الحياة» ليعبر عن القلق السائد بشأن إهمال المهارات والحاجة إلى إعادة بناء المهارات في زمن يشهد فيه موقع العمل تغيرات تكنولوجية سريعة.

في مقابل هذه الخلفية، تتراجع أهمية المعرفة بالنسبة للوقائع بينما تزداد الحاجة إلى تعلم كيفية النفاذ إلى المعلومات وتحليلها واستخدامها وتحويلها إلى معارف جديدة. وتقوم هذه القدرة على التمكين الجدي وعلى مهارات العمل الأساسية، وأولها محو الأمية وتعلم أساسيات الحساب والمهارات السمعية والشفوية، ومهارات حلّ المشاكل والإبداع، والفعالية الشخصية (احترام الذات، تحديد الأهداف والتحفيز، ومهارات التطور الشخصي والمهني)، والفعالية الجماعية (مهارات العلاقات ما بين الأشخاص، والعمل الجماعي والتفاوض) والفعالية التنظيمية ومهارات القيادة.

ويفترض بمهارات العمل الأساسية أن تتضمن ما يعرف بمهارات «استكشاف» سوق العمل بما في ذلك مهارات البحث عن عمل، وتحديد خيارات وفرص العمل وفرص التعليم

والتدريب، والتأقلم مع الإنترنت، لا سيما مع توافر العديد من خدمات التوظيف والإرشاد الوظيفي على هذه الشبكة.

(ii) مهارات العيش في المجتمع

منذ عمر الشباب، نتعلم أهمية تنمية علاقات إيجابية وملفتة ومنصفة لنجاح الإنسان. وتمكّننا المهارات الاجتماعية الأساسية من التفاعل مع المجتمع وفهم معنى المواطنة. من جهة أخرى، تؤهلنا المهارات الاجتماعية السليمة إلى إدراك معنى الحقوق والمطالب والواجبات والمسؤوليات الاجتماعية. إلا أن أهمية المخيلة والالتزام العاطفي تضاهي أهمية المهارات الاجتماعية. اليوم أكثر من أي وقت مضى، تبرز الحاجة إلى إشراك الشباب بشكل فاعل في إيجاد حلول مبتكرة لرفع مستوى الرفاهية في مجتمعاتهم، والإسهام في الازدهار الجماعي بشكل لا يضر بالموارد الطبيعية. وفي هذا السياق، يجب أن يشمل الذكاء على عنصر القدرة على تصوّر خيارات المستقبل البديلة وإيجاد حلول للمشاكل المفتوحة من خلال مقاربات مختلفة.

مهارات الحياة وعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية

أقرّت الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في جلستها السادسة والخمسين في 19 ديسمبر/كانون الأول 2009 القرار 116/56 الذي حمل عنوان «عقد محو الأمية: التعليم للجميع» الذي أعلن عقد الأمم المتحدة 2003-2012 باتجاه تحقيق هدف التعليم للجميع. ويسلم القرار أيضاً بأهمية «محو الأمية» لكي يكتسب الأطفال والشباب والكبار المهارات الحياتية الضرورية التي تمكنهم من مواجهة التحديات التي تعترضهم في الحياة، كما يعترف بأن «محو الأمية» يشكل خطوة أساسية في التعليم الأساسي الذي يعتبر بمثابة وسيلة لا غنى عنها لمشاركة فعّالة في المجتمعات والاقتصاد في القرن الحادي والعشرين...» (المقدمة).

3.2 تحديات خاصة في وجه التعليم الثانوي

منذ العام 1990، يسهم اتساع ونطاق وعمق الإصلاحات التي يشهدها التعليم الثانوي حول العالم بتحسين نوعيته. وتتمحور هذه الإصلاحات حول التخطيط التعليمي، والقيادة والإدارة، وتمويل النظام وفريق العمل. وتتضمن أيضاً إعداد نوعين جديدين كلياً من المناهج بما في ذلك العلوم البيئية والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/إيدز.

على الرغم من ذلك، يبدو التعليم للجميع في العديد من الدول النامية أشبه بالخيال لا بالواقع. لأنّ كفة التوزيع ما زالت تميل إلى المستويات المتدنية، فمن نجحوا في الوصول إلى

المرحلة الثانوية إنمّا نجحوا من دون المهارات الأساسية للقراءة والكتابة، الضرورية للتعلّم، والقابلية للتدريب والتوظيف والحصول على عمل لائق في عالم اليوم. من جهة أخرى، تشهد مناطق عديدة من إفريقيا جنوب - الصحراء ومن آسيا الجنوبية تفاوتاً في الموارد المالية اللازمة لتحقيق فعالية داخلية في المستوى الابتدائي، أو لخلق أماكن كافية في المدرسة تستوعب العدد المتزايد للمتعلّمين الذين يتابعون المرحلة الابتدائية. كما إن توسيع نطاق التعليم الثانوي في المناطق الريفية ذات الكثافة السكانية المتدنية يفرض تكاليف استثنائية، حتى إن كلفة تجديد المناهج والمواد التعليمية تشكل عقبة أمام العديد من الحكومات. يضاف إلى ذلك احتمال الافتقار إلى أعداد كافية من المعلمين المؤهلين والأكفاء.

في الدول المتوسطة الدخل، غالباً ما تتفاوت نسبة النفاذ إلى المسارات التعليمية والتدريبية المختلفة. على سبيل المثال، يفتقر الشباب العربي إلى ما يكفي من التدريب المهني، رغم محاولة بعض الدول مثل الجزائر ومصر والأردن تطوير برامج تدريبية «تستوعب» الشباب خارج المدرسة. هكذا تبرز جملة تحديات، منها توفير خيارات دراسية مرنة للشباب الكبار ولهؤلاء الذين كفّوا عن الدراسة وانخرطوا في بعض النشاطات المدرّة للدخل، لكنهم يبقون بحاجة للتعليم الثانوي لتأمين عمل ثابت.

وحتى في الدول الغربية، حيث شقّ التعليم الثانوي وأنظمة التدريب طريقيهما باتجاه التعليم العالي أو التوظيف الثابت، يبقى ملايين الشباب على وشك خوض غمار عالم الكبار الذي يصعب التنبؤ به، بعد أن بدّلت المراجع التقليدية مواقعها أو تغيرت تعبيراً جذرياً. وفي العديد من السياقات، يبدو أن بند التعليم لا يتماشى اليوم مع الظروف التي يجد الشباب أنفسهم فيها، مما يحدو بالمزيد من الطلبة إلى التطلع للمستقبل بشكّ وقلق.

في معظم الأحيان، لا يؤخذ واقع الاقتصاد المحلي بعين الاعتبار. لقد عانى التعليم الثانوي في المناطق الريفية بشكل خاص من الاتجاه إلى تخطيط تعليمي وطني يركّز على مسارات التعليم العالي التقليدي ولا يأخذ في الحسبان سيطرة الاقتصاد غير النظامي وقطاع الزراعة المحلي اللذان يشكلان في أغلب الأحيان الخيار الأول للطلبة تاركي المدرسة. ويشعر العديد من الطلبة في العالم اليوم بأن الهيكليات الدراسية التقليدية، تماماً مثل العديد من المقاربات المتجذرة فيها، لم تعد صالحة. وهم لا يرون الترابط ما بين تدريبهم الأكاديمي والتطورات الاقتصادية والاجتماعية الواسعة التي تحيط بهم. أما أصحاب العمل فيتذمرون من عدم تطابق المهارات، في حين ينقطع الطلبة عن التواصل. هكذا، يبدو أن أسباب الإحباط في التعليم كثيرة ومتعددة، وأن معلّمي «الطلبة المعرضين للخطر» يواجهون تحديات هائلة. يذكر أن الطلبة غالباً ما ينقلون معهم إلى صفّهم العوائق التي تعترضهم في منازلهم، ويصابون بالإحباط نتيجة دورات متكرّرة من الفشل، ممّا يتسبب في بعض الأحيان بتولّد اعتقاد صامت بالفشل المسبق لديهم.

4.2 التقدم إلى الأمام

يتم اليوم ادخال اصلاحات بعيدة المدى سوف تؤدي إلى تحوّل جذري في نظام التعليم الثانوي، بحيث يتجاوز هذا الأخير حدود التعليم التقليدي ليعمل أيضاً على تحقيق التواصل مع الطلبة بأساليب تلهمهم، وتجدر في نفوسهم أهمية التعليم، من خلال المعارف والمهارات والأدوات ذات الصلة في مختلف السياقات الاقتصادية المحلية والاجتماعية والثقافية.

وتسعى هذه النماذج التعليمية الشديدة التأثير إلى تحقيق التوازن بين تعزيز نهج مقارنة ريادية للتطوير الوظيفي والاستراتيجيات الوقائية لمكافحة ضعف الشباب وفقرهم وإقصائهم . كما تهدف إلى تعزيز الاعتماد على الذات، والحدّ من احتمالات الفشل التعليمي، ومعالجة قضايا المجتمع. وهي تسعى أيضاً إلى اعتماد نهج دورة حياتية في سياسة التعليم الثانوي - وهي سياسة تأخذ في عين الاعتبار النواحي المشتركة في ضعف الشباب عبر الأجيال.

في ضوء هذه المعطيات، تبرز سلسلة مداخلات مختلفة تستهدف بالتحديد الطلبة الذين يعانون من ظروف محفوفة بالمخاطر، منها الوضع الاجتماعي الاقتصادي المتدني للأهل، أو إصابتهم بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، أو إدمانهم على المخدرات، أو حتى تعرضهم للسجن. ويبقى التركيز على الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة في صلب التعليم الشامل - هذه المقاربة التي تعترف بأن كل طفل هو متعلم فريد من نوعه، وتشدّد على الحاجة إلى مدارس عادية تكون قادرة على تعليم جميع الأطفال في مجتمعاتهم بغض النظر عن الاختلافات الجسدية والفكرية والاجتماعية والعاطفية و اللغوية في ما بينهم. ولا بدّ من ذكر مجموعة مهمّشة خاصة جداً تضم الشباب ذوي الإعاقات، الذين ازداد عددهم في بعض الدول حول العالم نتيجة الصراعات المسلحة فيها. لم يتم بعد الاستفادة بشكل تام من استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات (ICTs) كوسيلة للنفّاذ والتعلّم من المناهج القائمة ومنهجيات التعليم التي تلبّي ظروفًا مختلفة. ومع أن النفاذ إلى هذه الوسيلة القوية يبقى رهناً بتوافر الموارد المالية، والبنية التحتية، ووسائل التواصل في العديد من مناطق العالم، إلا أن التخطيط التربوي الذي يأخذ بعين الاعتبار إمكانيات تبادل الخبرات والموارد من خلال شبكات الاتصالات الحديثة قد يتمكن من تحقيق نوع من التآزر في أساليب التعليم الثانوي.

من الناحية العملية، ما زلنا بحاجة إلى قدر أكبر من المرونة في أساليب التعليم الثانوي، وإلى رفع مستوى الاستراتيجيات المبتكرة التي تتماشى مع تنوّع ظروف التعليم والاحتياجات البشرية. وينبغي على وزارات التربية والتعليم أن تتمعّن أكثر في إمكانيات التعاون مع المجتمع المدني، ولا سيما القطاع الخاص، بهدف تحقيق نتائج قيمة لجميع المعنيين.

5.2 تعريف التعليم للريادة أو التعليم للمشاريع (الأعمال)

كيف يكتسب الشاب المهارات والمواقف الريادية وينمي أكثر فأكثر رؤيته للعمل الريادي؟ تسعى دول مختلفة حول العالم إلى دمج التعليم للريادة أو التعليم للمشاريع (الأعمال) في المدارس في مرحلة التعليم الثانوي من خلال مجموعة متنوعة من الأنماط وبسرعات مختلفة بحسب ما يتوافر لها من خبرة وموارد. ما من مسار واحد أو مقارنة واحدة لتحقيق هذه الغاية. على سبيل التوضيح، يجب التمييز ما بين هذين النموذجين المختلفين. ومن المهم أيضاً ألا نخلط بينهما وبين برامج تعليم الاقتصاديات والأعمال، لأن برامج دروس الأعمال تتطرق عادة إلى كفاءات المتعلم في إطار الأعمال. وأحياناً تتطرق الدروس من فرضية أن الطالب في صدد تطوير مهاراته كي يصبح مديراً، أو كي يرتقي السلم الوظيفي في مشروع أعمال واسع النطاق. ومن النادر أن تتطرق هذه الدروس من فرضية أن الطلبة يولدون الأفكار ويخلقون ويؤسسون مشاريع أعمال خاصة بهم.

ويجب أن نؤكد أيضاً أنه، حتى تلك البرامج التي تركز على تعزيز السلوكيات والمواقف والمهارات الموجهة نحو الأعمال، تقوم عادة على تحفيز فرص التعلم، مع الأخذ بعين الاعتبار ومراعاة خلفية السياق الاجتماعي - الاقتصادي والثقافي الأوسع نطاقاً للمجتمعات التي تتواجد فيها المدارس. وفي أحيان كثيرة، هي تعكس أيضاً وتدرج في سياقها مبادئ التعليم للمشاريع.

تم تعريف التعليم للريادة على أنه «مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام، وتدريب، وتعليم أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية الاجتماعية من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي الريادي، وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة»¹.

¹ بيشارد وتولوز، 1998، التحقق من النموذج التعليمي لتقييم أهداف التدريب الريادي، ص. 320

ومؤخراً، تبنت الميثاق الأوروبي للمشاريع الصغيرة (الذي أقره مجلس الشؤون العامة في 13 حزيران 2000، ورحب به المجلس الأوروبي المنعقد في سانتا ماريا دا فيرا في 20/19 حزيران 2000) الأهمية التي أولاهها المجتمع الأوروبي للتعليم، حين قال:

سوف تقوم أوروبا بتنمية روح الريادة والمهارات الجديدة منذ سن مبكرة. وينبغي أيضاً تعليم المعارف العامة حول الأعمال والريادة في المراحل المدرسية. كما يجب التشديد على أهمية الوحدات الدراسية المتمحورة حول الأعمال كعنصر أساسي في مخططات التعليم في المرحلة الثانوية وفي الكلية والجامعة. وسوف نشجع ونعزز الجهود الريادية التي يبذلها الشباب ونعمل على تطوير مناهج تدريب مناسبة لمديري المشاريع الصغيرة.

من جهة أخرى، ينظر إلى التعليم للريادة (المعروف أيضاً بالتعليم للمشاريع/ الأعمال) من منظار آخر أوسع نطاقاً على أنه يسعى إلى تعزيز احترام الذات والثقة بالنفس بالاعتماد على مواهب الفرد وإبداعه، وبناء المهارات والقيم المناسبة التي تساعد الطلبة على توسيع أفق نظرتهم إلى التعليم الدراسي وما بعده من فرص. وتقوم هذه المنهجيات على اعتماد نشاطات شخصية وسلوكية وتحفيزية ونشاطات تخطيط وظيفي.

بالرجوع إلى العام 1988، تطرقت الدراسة التعليمية التي أعدتها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) تحت عنوان «نحو ثقافة الريادة»¹ إلى «الحاجة إلى تغيير الأساليب التعليمية (...) بهدف تعزيز كفاءة «الريادة» كمؤهل حيوي يمكن الشباب من الانخراط في المجتمع.

وهذا يعني:

... أن الأفراد بحاجة إلى الإبداع بدلاً من السلبية، وإلى القدرة على المبادرة الذاتية في العمل بدلاً من التبعية، وإلى معرفة كيفية التعلم بدلاً من توقع تلقى التعليم، وإلى الريادة في نظرتهم بدلاً من التفكير والتصرف مثل «موظف» أو «عميل». في المقابل، ينبغي أيضاً على المؤسسات والمجتمعات التي يعملون فيها وينتمون إليها أن تمتلك بدورها مؤهلات مماثلة».

تأسيس المشاريع الصغيرة والمتوسطة: جامعة دورام (Durham)

- تظهر مقاربة جامعة دورام Durham University (المملكة المتحدة) في التعليم للريادة سلسلة من الأهداف والنتائج المختلفة التي يمكن تحقيقها:
- (i) تنمية المهارات والسلوكيات والمواقف الريادية من خلال أي منهج، قابل في أية مرحلة تعليمية، لتوفير أوسع إعداد للاستقلالية في الحياة. وهذا يشمل العمل، والعائلة، والترفيه.
 - (ii) توجيه ومساعدة الشباب على فهم تطوير المشاريع والأعمال من خلال تعلم مفاهيم الأعمال في المرحلة الثانوية، ثم في مرحلة التعليم العالي، مما يسمح لهم بالعمل بشكل أكثر فعالية في اقتصاد سوق العمل المرن، أو في إدارة الأعمال الصغيرة.
 - (iii) تعزيز الوعي والقدرة على إعداد مشروع عمل في الوقت الحالي أو في وقت لاحق في المستقبل. ويمكن اعتماد هذه المقاربة في التعليم المهني والمتخصص.
- لمزيد من المعلومات، الرجاء زيارة الصفحة المتعلقة بتأسيس المشاريع الصغيرة والمتوسطة في جامعة دورهام على الإنترنت.

¹ أطلقت هذه الدراسة التعليمية بعيد مؤتمر الحكومات حول التعليم والاقتصاد في المجتمع المتغير. الذي انعقد برعاية منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) في باريس عام 1988.

إن التعليم للمشاريع معني إلى حدّ كبير في تنمية «الريادة» لدى الشباب أكثر منه تنمية رجال الأعمال وحسب الذين قد يؤسسون أو يديرون مشروع عمل ما. ويشدّد هذا الإصدار على دور المدارس في دعم تنمية ثقافة الريادة في المجتمع كقنص للتبعية.

6.2 الريادة والمشاريع كبعد لنوعية التعليم

بإمكان نموذجي التعليم للريادة وللمشاريع أن يعززا أكثر فأكثر تحسين نوعية التعليم الثانوي للأسباب التالية:

(i) إنهما يتماشيان مع الأهداف التعليمية للعديد من الحكومات الوطنية. على سبيل المثال، يعكس بيان المهمة الرسمي الصادر عن وزارة التعليم في ماليزيا عام 1955 التزام الوزارة بأهداف الرؤية 2020: «لتطوير نظام تعليمي ذات نوعية عالمية يحقق الإمكانيات الكاملة للفرد وتطلعات الشعب الماليزي».

(ii) وهما يحفزان أو يعملان بمثابة حافز على التفكير والعمل في أبعاد مختلفة من العملية التعليمية، بدءاً من تحديد أهداف العملية الإدارية، مروراً بتدريب المعلمين والتوظيف، وصولاً إلى أساليب التعليم في الصفّ.

(iii) وهما يشجّعان على الإبداع في التجربة التعليمية، حيث تعتمد المدارس أساليب مبتكرة تعطي لتجربة التعليم مغزى أفضل في معظم الأحيان، من خلال اعتماد أساليب تعليم غير تقليدية وإيجاد ترتيبات عمل جديدة، والبحث عن شركاء جدد للتففيذ.

(iv) وهما يعترفان بأن الشباب يمثلون مجموعة متنوعة تتمتع بصفات ومواهب وحوافز ودوافع تعليمية مختلفة. ويساعدان البرامج على توفير إمكانيات في المناهج الدراسية من منطلق الاختلافات في قدرات واحتياجات الطلبة.

(v) وهما يؤلّدان باستمرار تقدماً في عملية تطوير المناهج وأصول التربية المناسبة. وبحسب ما تظهره أمثلة مستقاة من هذه البرامج، تسهم المدارس الريادية في تحديث مناهج الموضوعات العامّة من خلال توضيح أوجه التواصل وتطبيقات واقع الحياة وتعريف ماهية التعليم بشكل أفضل.

(vi) وهما يدعمان نجاح التعليم والانتقال من المرحلة الدراسية إلى العمل، كما يتحدّيان سلوكيات وافتراضات المتعلمين حول ما هو ممكن ومقبول أو حتى ما هو متوقّع في سياقات مختلفة. ومن خلال الاحتفاظ باهتمام المتعلمين وحماسهم، هما يساعدان أيضاً على الموازنة ما بين التفاوت في التحصيل العلمي وتأمين خيارات للمرحلة ما بعد الثانوية، وبالتحديد للإناث والشباب المهمّشين.

(vii) وتسهم البرامج من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومجموعة متنوعة من الأدوات التعليمية في زيادة القدرة على الاستجابة للتغيرات التكنولوجية، مما يسهّل عملية دمج هذه التغييرات في النظام.

(viii) وبما كان القطاع الخاص والمجتمعات المحلية معنيان مباشرة في وضع هذا البرنامج حيّز التنفيذ، تعمل المدارس على تأمين مشاركة ناشطة للمجتمع المدني وتأكيد الالتزام في سبيل تحقيق الأهداف التعليمية.

(ix) يتم تدريب أعضاء هيئة التعليم أنفسهم على إبداء خصائص رجال الأعمال الناجحين، أي الريادة في طريقة تخطيهم لعوائق الموارد والمشاكل التعليمية في الصفّ وعلى تشجيع طلبتهم على الريادة لكي تتحقق في النهاية البيئة المدرسية المبشرة بالمستقبل.

7.2 الإبداع، والفنون، والتعليم

يلعب الفنّ والإبداع دوراً مهماً جداً في نمو الطفل. إن الفنون تشجع على الإبداع الذي يعتبر عنصراً أساسياً في الريادة. في هذا السياق، تعتبر المخيلة والإبداع، أو القدرة على رؤية الصور والأفكار وخلق أشياء فريدة من نوعها وذات قيمة للمجتمع، بمثابة طاقات من شأنها أن تحدث فرقاً في حياة الأطفال.

تمّ تعريف مفهوم المخيلة بأنه القدرة على التفكير في الأشياء على أنها احتمالات، وبأنه فعلٌ فكري واعٍ ومتعمّد ومصدر لكل أفكار جديدة ومفيدة في سياقٍ أو تخصصٍ معيّن². وفي السياق التعليمي، يعتبر «تعليم الفنون» بمثابة قناة حاسمة لتحفيز مخيلة الطلبة، وبالتحديد أولئك الذين قلّمًا تعني لهم أو لحياتهم اليومية مفاهيم التعليم والتدريب والعمل. عندما يعطى الأطفال المساحة والأدوات اللازمة لمشاركة رؤيتهم الداخلية وإبداعهم مع أترابهم وأهلهم أو غيرهم، فهم ينالون بالتالي فرصة للتعبير عن واقعهم بأشكال مختلفة، بينما يفهمون ويدركون ويقدرّون هذا الواقع، ولتقديم خيارات أخرى. هذا ما يؤكّد ويعبّر عن تطلعاتهم ويشكل جزءاً من عملية تغلبهم على استيائهم.

من وجهة نظر معرفية وتعلّمية محضّة، تقول الدكتورة ماريا مونتسوري:

... يشكل النشاط الفني شكلاً من أشكال التفكير، حيث يتناسج الإدراك والتفكير بشكل لا ينفصل. إن الشخص الذي يرسم ويكتب ويؤلف ويرقص هو شخص يفكر بإحساسه... (لكن) العمل الفنّي الحقيقي يستدعي تنظيمًا ينطوي على العديد أو ربّما على كامل العمليات المعرفية المعروفة من التفكير النظري.

² إيفان، كيران (2002)، مقارنة إبداعية لمحو الأمية. جامعة سيمون فريزر، بورنابي، كولومبيا البريطانية، كندا.

عشر دروس رئيسية

- بحسب إليوت إيسنر (لي جاكس، أستاذة التربية في جامعة ستانفورد)، هناك عشر دروس رئيسية تعلّمها الفنون:
1. تعلّم الفنون الأطفال كيفية اصدار أحكام جيّدة بشأن علاقات نوعيّة. وخلافاً للكثير من المناهج التي تسود فيها الإجابات والقواعد الصحيحة، فإن الحكم هو سيّد الموقف في الفنون، وليست القواعد.
 2. تعلّم الفنون الأطفال أنه قد يكون للمشاكل أكثر من حلّ واحد، وللاسئلة أكثر من إجابة واحدة.
 3. تحتفل الفنون بتعدّد وجهات النظر. ولعلّ أحد أهم الدروس التي تعلّمها الفنون هو توافر أكثر من وسيلة للتعرف على العالم وفهمه.
 4. تعلّم الفنون الأطفال أن الأهداف نادراً ما تكون ثابتة في مواجهة المشاكل المعقّدة، وإنها تتغير وتتبدل بحسب الظروف والفرص المتاحة. وإن التعلّم في الفنون يستدعي القدرة والإرادة على الاستسلام لاحتمالات العمل غير المتوقعة فور ظهورها.
 5. تحيّي الفنون حقيقة أنه لا الكلمات بشكلها الحرفي ولا الأرقام قادرة على إستنزاف ما يمكن أن نعرفه. وإن حدود لغتنا لا تعرف حدود معرفتنا.
 6. تعلّم الفنون الطلبة ان الفوارق الصغيرة قد تنطوي على مفاعيل كبيرة.
 7. تنبض الفنون بالدقّة وتعلّم الطلبة أن يفكروا من خلال الموادّ وفيها. وتعتمد جميع أنواع الفنون على بعض الوسائل التي تتحوّل الصور من خلالها إلى حقيقة.
 8. تساعد الفنون الأطفال كي يتعلّموا أن ينطقوا بما لا ينطق به. وعندما يدعى الأطفال إلى التعبير عمّا يساعدهم عمل فنيّ على الشعور به، يجب عليهم أن يستمدّوا من طاقاتهم الشعريّة الكلمات التي تنجز هذه المهمّة.
 9. تساعدنا الفنون على عيش تجربة لا يمكن عيشها من خلال أي مصدر آخر، تجربة من شأنها أن تساعدنا على اكتشاف نطاق وتووع ما نحن قادرين على تحقيقه.
 10. يرمز موقع الفنون في المنهاج الدراسي بالنسبة للشباب إلى ما يعتقد الكبار بأنه مهمّ.

هكذا، وبينما هم يسعون إلى تحقيق رؤيتهم، يتعلم الأطفال المهارات اللازمة «لتفكيك» أو تقليص مدى تعقيد بعض المهام، وبالتحديد تلك التي تتخذ بعداً إبداعياً و/أو تكنولوجياً. على المدى الطويل، يمكن أن يؤدي التركيز على الإبداع والفنون في إطار المنهاج إلى تطوير المهارات الشخصية والاجتماعية بما في ذلك تعزيز الشعور بالهدف والاتجاه، وزيادة الثقة بالنفس المرتبطة بالقدرة على تحقيق إمكانية الفرد وتحسين العلاقات ما بين المعلمين والطلبة. وفي الإمكان أيضاً أن نسجل تغييراً في ثقة الطلبة الذاتية وفي حماسهم لإيجاد عمل، بالأخص نتيجة تمتعهم واهتمامهم بالصناعات الإبداعية وبمهارات التواصل. في نهاية المطاف، ومن خلال التفاعل ما بين الخيال وعمليات التعلم العقلاني، يصبح في إمكان الشباب أن يتصوروا ويتخللوا واقعاً مختلفاً لأنفسهم ولمجتمعاتهم، وأن يأخذوا في عين الاعتبار واقع الآخرين.

الفصل الثالث

نتائج مستخلصة من التعليم للريادة

يحاول هذا الفصل توفير لمحة موجزة عن عناصر الريادة و/أو برامج التعليم للمشاريع التي توصل إليها البحث. ويبدو أنه ما من نموذج واحد في هذا السياق. تتفاوت تقاليد التعليم والعمل والمشاريع كثيراً بين مجتمع وآخر، والذكور والإناث، والمناطق الريفية والحضرية. لذلك، ينبغي على كل نظام تعليمي أن يشق طريقة بنفسه نحو نماذج التعليم الأنسب التي تلبي الاحتياجات المعاصرة لمرحلة التعليم الثانوي. ويهدف هذا الفصل من خلال، العناصر التي سوف يتطرق إليها، إلى تحفيز التفكير حول كيفية توصل الدول إلى تحديد النماذج الأنسب لها.

1.3 الأهداف الطويلة الأمد وتطلعات الطلبة

في أغلب الأحيان، يمكن تطبيق منطق برامج التعليم للريادة أو للمشاريع نفسه على مختلف الدول. كل ما في الأمر مجرد تفاوت في محور تركيز البرامج، ففي حين يركز بعضها على تطوير مهارات الطلبة فقط لكي ينطلقوا في مشاريع خاصة بهم، يركز البعض الآخر على مواقف أكثر ريادة وتتماشى مع ظروف مختلفة. وبشكل عام، على أي حال، ينظر عادة إلى منطق البرنامج كجزء من استراتيجية أوسع نطاقاً للتنمية تطمح إلى:

- تطوير مقاربات أكثر إبداعاً وخلقاً للتعلّم، والعمل المدرسي، والمجتمع المدرسي.
- تعزيز احترام الذات والثقة بالنفس والمواقف الإيجابية اللازمة من أجل اعتبار الريادة والتوظيف الذاتي كخيار وظيفي مقبول.
- تعزيز السلوكيات والمهارات والمواقف التي تقود الطلبة إلى النجاح في دخول ميدان العمل وفي التقدم المهني.
- تطوير السلوكيات والمهارات والمواقف الإيجابية لدى الطلبة والضرورية لتحقيق اندماجهم في المجتمع ومشاركتهم في تنميته.
- تعزيز قدرات الطلبة على المساهمة إيجابياً في الاستدامة الاجتماعية والبيئية في مجتمعاتهم.

مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية (ريودي جانيرو، 1992)

ساعد هذا المؤتمر، المعروف أيضاً بمؤتمر قمة الأرض، المعلمين حول العالم كي يدركوا أهمية توجيه التعليم باتجاه رؤية الاستدامة التي تربط ما بين الرفاهية الاقتصادية والتقاليد الثقافية واحترام الأرض ومواردها. صدر عن المؤتمر جدول أعمال القرن 21 الذي وضع أسساً للتنمية المستدامة في الفصل 36. وعلى إثر قمة الأرض، أوكلت لجنة التنمية المستدامة إلى اليونسكو مهمة تنفيذ هذا الفصل. وبعد مضي عشر سنوات على ذلك، قامت خطة جوهانسبرغ للتنفيذ، المنبثقة عن مؤتمر جوهانسبرغ 2002، بتحديد الروابط ما بين تخفيف وطأة الفقر، وحقوق الإنسان، والسلام، والأمن، والتنوع الثقافي، والتنوع البيولوجي، والأمن الغذائي، والمياه النظيفة، والصرف الصحي، والطاقة المتجددة، والحفاظ على البيئة، والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية.

خطة جوهانسبرغ للتنفيذ، جوهانسبرغ، مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، سبتمبر/أيلول 2002. لمزيد من المستندات حول المؤتمر، الرجوع إلى موقعه على الإنترنت:
www.johannesburgsummit.org

2.3 المبادئ التربوية التوجيهية للتعليم للريادة

- في الإمكان استخلاص عدد من المبادئ التوجيهية من نتائج الدراسات الإحصائية التي شملت برامج التعليم. وفي الواقع، تعكس هذه البرامج الاعتقاد السائد:
- بأنه يمكن خلق حلقات نجاح تعليمي من خلال تحديد مواهب ومهارات الشباب في سن مبكرة والاستفادة منها،
 - وبأن المناهج الدينامية والمرنة والشاملة تعزز مسارات حياة الطلبة، بما في ذلك القابلية للتوظيف، والنمو الشخصي، والمشاركة الاجتماعية وتنمية القيم المشتركة.
 - وبأنّ التعلّم التجريبي، على اعتباره واحداً من الركائز التربوية، يؤهل المشاركين للاعتماد على أنفسهم وعلى خلفياتهم الثقافية، ويضفي على الأرجح المزيد من المعنى والطابع التطبيقي على التعليم المدرسي.
 - وبأنّ تعزيز التطبيقات التي تراعي واقع الحياة يسمح للطلبة بالوصول إلى مستويات عالية من الإنجازات، مع إيجاد حلول خاصة بهم لمعالجة المشاكل المشتركة ما بين تحسين بيئتهم والبنى التحتية لمجتمعاتهم.

- وبأن التعليم، إلى جانب التوجيه والإرشاد، سوف يعزز ثقة الشباب وحسّ المسؤولية لديهم واستقلاليتهم وكمالهم.
- وبأنّ لعب دور القدوة والتوجيه يسهمان في تعزيز تطلعات الطلبة وزيادة حماسهم والحدّ من خطر الانقطاع عن الدراسة.
- وبأنّه ينبغي على المعلمين والمدرّبين أن يلعبوا دور الوسيط مع الطلبة كما ينبغي على الطلبة أن يعززوا ممارستهم لمسؤولياتهم في التعلّم.
- وبأن التقييم المنتظم للمناهج يفترض أن يشكل ضمانة لقدرتها على توثيق عرى التواصل ما بين مع الطلبة ودراستهم ومجتمعهم وإشراكهم كعناصر فاعلين ومتعلّمين ذاتيين.

3.3 أطر التنفيذ

1.3.3 أطر المساعدة الدولية

من أهم الأحداث التي شهدناها على صعيد إضفاء طابع مؤسساتي على التعليم للريادة في العديد من الدول النامية في الأعوام الأخيرة هو ورشة العمل التي نظمتها اليونسكو في لوساكا، زامبيا، ما بين 11-14 أغسطس/آب 2003. كان الهدف من ورشة العمل البدء بتطوير موادّ التدريب الخاصة بالتعليم للريادة والتعليم للمشاريع. علماً أنّ ورشة العمل تشكّل أيضاً جزءاً من خطة طويلة الأمد في المدارس الثانوية في سياق عملية إصلاح مناهجها. وكانت الدول المشاركة قد عرضت أوراق عمل حدّدت فيها المشاريع الريادية المختلفة الجاري تنفيذها فيها، قبل أن تسلط الضوء على النجاحات والإخفاقات التي اختبرتها والعواقب التي اعترضتها. وعلى الإثر، تم تبادل تقارير الدول بين المشاركين في ورشة العمل، لكي تستفيد الدول من خبرات بعضها البعض. يذكر أنّ المشاركين جاؤوا من كينيا، ومالاوي، وتنزانيا، وأوغنده، وزامبيا، وزيمبابوي.

وعلى إثر النتائج الرئيسية لورشة العمل، تم تحديد الخطوط العريضة لموادّ التدريب الخاصة بالتعليم الثانوي العام. وشملت التوصيات الأساسية الحاجة إلى التعليم للريادة كجزء من مناهج التعليم الثانوي العادي وإلى سياسات واضحة من قبل مختلف الحكومات في المنطقة حول التعليم للريادة ودوره في الحدّ من الفقر.

التبادلات بين الثقافات

جرى عرض مشروع متكامل للتعليم للريادة في ثانوية مبالا في زامبيا، في إطار تعاون بين مدارس التعليم الثانوي العالي في النرويج، ومدارس التعليم الثانوي العالي في سوترا وعيد في الدول المجاورة لهوردالاند وسونغ أوج فجوردان وثانوية مبالا في شمالي زامبيا. وتجمع بين هذه المدارس الثلاث مصلحة مشتركة في التعلم من خلال تبادل الخبرات ما بين الثقافات والحدود الجغرافية والاجتماعية، بالإضافة إلى إيمانها بأنها تتحمل، كفاعليات محلية، مسؤولية وواجب التشجيع والمساهمة في تنمية مجتمعات قابلة للحياة ومتعافية، وذلك من خلال الاستثمار في العلاقة ما بين الجيل الشاب وبيئته المحلية. ومما لا شك فيه أن هذا الاستثمار يضاهاه بأهميته النشاط الاقتصادي وسبل كسب العيش الراهنة والمستقبلية والتماسك الاجتماعي والاستقرار. في زامبيا، تمّ لغاية الآن اعتماد التعليم للريادة المتكامل في المراحل المتقدمة من التعليم فقط، وليس في مرحلة التعليم الابتدائي ولا الثانوي العالي. إلا أن أهمية اعتماد هذا التعليم في المراحل الدنيا بديهي وواضح نظراً لمعدلات البطالة المرتفعة في البلاد، واتساع نطاق القطاع الاقتصادي غير النظامي فيها. أما النرويج فشهدت لغاية اليوم اعتماد التعليم للريادة المتكامل في عدد من المدارس الثانوية فيها على مدى عدة أعوام، وقد أثبتت هذه التجارب لغاية الآن أن المهارات غالباً ما تكتسب بفضل التطبيق العملي.

هذا يعني أنه ينبغي على الطلبة أن يتعلموا من خلال وضع أفكارهم الخاصة حيّز التنفيذ في مجال الأعمال. هكذا، يقوم الطلبة بإعداد وتحمل مسؤولية خطة العمل التي يعدونها للمشاريع الصغيرة الخاصة بهم، تحت إشراف ومراقبة المعلمين ومستشاري الأعمال.

أمام هذه الخلفية، قررت مدرسة النرويج وثانوية مبالا في زامبيا خوض مشروع تجريبي رائد المقصود منه أن يشكل إطاراً لتجربة نسخة محلية معدلة تشتمل على العناصر الأساسية للنموذج النرويجي، وبالتحديد مواد التعليم والتدريب والممارسات المتعلقة بتدريب المتعلمين. ويفترض أن يساهم هذه المشروع التجريبي الرائد في تعزيز كفاءات المدارس والمعلمين النرويجيين في مجال التعليم للريادة، نتيجة توسيع آفاق رؤياهم حول كيفية تطبيق الأفكار الريادية في سياقات اجتماعية مختلفة. وفي الوقت نفسه، يفترض أن تكتسب المدارس والمعلمون في زامبيا الخبرة والأفكار اللازمة حول كيفية تعليم مفهوم الريادية المدرسية المتكاملة في زامبيا. من جهة أخرى، ينتظر أن يتبادل الطلبة النرويجيون والزامبيون المشاركون في الصفوف المعارف والمهارات حول البنى الاقتصادية والاجتماعية والفرص المتاحة لبناء الشبكات.

ولعل أكثر الأدوات مرونة التي طورتها منظمة العمل الدولية هي برنامج KAB- «تعرف إلى عالم الأعمال»¹ الذي يتطرق إلى التحدي الناجم عن بطالة الشباب الذي تم تسليط الضوء عليه في أهداف التنمية للألفية وتبنته شبكة توظيف الشباب (YEN).

ويهدف البرنامج بشكل عام إلى المساهمة في خلق ثقافة ريادية في بلد أو مجتمع ما من خلال تعزيز الوعي بين الشباب حول الفرص والتحديات في مجال الريادة والتوظيف الذاتي. وسوف يفهم الطلبة دور مشاريع الأعمال في المجتمع، ومدى مساهمتها في ثراء الأمم وفي حتمية المسؤولية الاجتماعية. وسيدركون معنى إسهامهم الخاص في تحديد معالم مستقبلهم نفسه ومستقبل الاقتصاد والتنمية الاجتماعية في بلدهم.

أما الأهداف المحددة لبرنامج «تعرف إلى عالم الأعمال - KAB» فتأتي كما يلي:

- خلق وعي وفهم للمشاريع الخاصة والتوظيف الذاتي كخيار مهني للشباب في التعليم الثانوي والمهني.
- تنمية سلوكيات إيجابية إزاء المشاريع والتوظيف الذاتي.
- توفير المعرفة والخبرة اللازمين لفهم الخصائص المرجوة والتحديات المتوقعة أمام إطلاق وتشغيل مشروع ناجح.
- تسهيل الانتقال من المدرسة الى العمل بعد فهم عمليات وطرق عمل المشاريع بشكل أفضل.

ويتضمن البرنامج 120 ساعة من العمل موجّهة لفئة عمرية نموذجية تتراوح ما بين 15- 18 عاماً. والمفترض أن تستخدم هذه المواد من قبل طلبة المرحلة الثانوية أو طلبة/ متدربي مؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني الذين لا تشتمل مناهج تعليمهم على هذه العناصر. يذكر أنّ المعاهد الفنيّة والجامعات اعتمدت نسخة معدّلة من برنامج KAB. ويتطلّب وضع هذه العملية حيّز التنفيذ رفع طلب إلى الهيئات المحلية لمنظمة العمل الدولية يستتبع بالخطوات التالية:

- ورشة عمل حول معلومات البرنامج لممثلي قطاعي التدريب الخاص والعام؛
- اختيار مؤسسات التعليم الراغبة في المشاركة بالمرحلة التجريبية؛
- إعداد المعلمين/المدرّبين بواسطة مواد عامّة من برنامج KAB بواسطة مدرّبين معتمدين من قبل منظمة العمل الدولية؛
- تكييف مواد برنامج KAB ليتوافق مع السياق المحلي الاجتماعي والاقتصادي؛
- اختبار تجريبي رائد لبرنامج KAB في مؤسسات مختارة، على مدى سنة دراسية واحدة؛
- التدريب وتبادل الخبرات ما بين المعلمين تحت إشراف وتوجيه مدرب متخصص في برنامج KAB؛
- تقييم برنامج KAB للتعليم الريادي بالنسبة إلى المناهج الوطنية؛

¹ لمزيد من المعلومات، مراجعة القسم المتعلق بالريادة لدى الشباب على موقع الإنترنت الخاص بمنظمة المشاريع الصغيرة لمنظمة العمل الدولية: <http://www.ilo.org/SEED>

- قرار الحكومة باعتماد التعليم للريادة على الصعيد الوطني؛
- تدريب وتصديق شهادات مدربي برنامج KAB؛
- دعم قطاع التعليم خلال مرحلة الإطلاق العامة للتعليم الريادي على الصعيد الوطني.

ما هي عناصر برنامج «تعرف إلى عالم الأعمال - KAB»؟

صمم برنامج «تعرف إلى عالم الأعمال - KAB» لتزويد المعلمين والمدربين بالمواد اللازمة لتغطية دورة دراسية من 120 ساعة. وهو يتضمن كتيباً للمدرّب وتسعة وحدات تدريسية. وتشكل كل وحدة تدريسية عنصراً أساسياً في الريادة وتقسّم إلى مواضيع مختلفة:

- الوحدة 1: ما هو المشروع؟
- الوحدة 2: ما هي الريادة؟
- الوحدة 3: من هم الرياديون؟
- الوحدة 4: كيف أصبح ريادياً؟
- الوحدة 5: كيف أجد فكرة جيّدة لمشروع عمل؟
- الوحدة 6: كيف أنظّم مشروعاً؟
- الوحدة 7: كيف أدير مشروعاً؟
- الوحدة 8: ما هي الخطوات التالية كي أصبح ريادياً؟
- الوحدة 9: كيف أعدّ خطة عمل خاصة بي؟

كما يبدو مما تقدم، تأتي عناوين الوحدات التدريسية على شكل أسئلة ينبغي على المتدربين أن يجيبوا عليها بعيد الانتهاء من كل وحدة. لكنّ الوحدة التاسعة اختيارية وفي الإمكان إضافتها في نهاية الدورة. ويشتمل البرنامج أيضاً على كتيب عمل مخصّص للمتدربين بالإضافة إلى لعبة أعمال تحاكي المعاملات التي تجري ضمن المشروع وبين العناصر الفاعلة في السوق. ويتدرب المعلمون والمدربون على إدارة أعمال مدرسة حقيقية خلال الدورة التدريبية التي تستمر عاماً واحداً. أخيراً، يتضمن البرنامج أيضاً مجموعة موارد تفاعلية على قرص مدمج CD-ROM للتدريب الذاتي مخصصة للمعلمين والمدربين.

تستمر مرحلة تنفيذ المشروع التجريبي الرائد مدّة عامين. أما المرحلة الثانية للتنفيذ فتبدأ مع قرار الحكومة اعتماد التعليم للريادة ضمن المنهاج الوطني، وتتفاوت مدّتها بحسب استراتيجية الحكومة وسرعتها في إطلاق المفهوم والمستويات التعليمية التي سوف يشملها وعدد المؤسسات التعليمية التي سيغطيها.

يتوجّه دليل التدريب إلى الأساتذة والمعلمين في أنظمة التعليم الثانوي الخاص والرسمي بالإضافة إلى مؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني، ومؤسسات التعليم العالي. وهو يمهّد للموضوع ولأهداف برنامج KAB، ويقدم لمحة عامة عن بنية البرنامج الدراسي، ومدّة الوحدات التعليمية والمواضيع المطروحة، وتفسيرات حول منهجية التدريب ومجموعة متنوعة من تقنيات التدريب.

تمّ لغاية اليوم دمج البرنامج في المناهج الوطنية للتدريب المهني في كازاخستان وقيرغيزستان، ويجري اختباره كمشروع تجريبي في أكثر من 20 بلداً في وسط آسيا، وإفريقيا وأميركا اللاتينية، وجنوب شرق آسيا، وشرق أوروبا، وذلك في المراحل التعليمية الثانوية والعليا.

2.3.3 أطر السياسات الوطنية

في بعض الدول، بدأت إصلاحات التعليم التقني والمهني تساعد الطلبة على التآلف مع مفهوم الريادة في إطار التعليم الوطني²، إلا أن قلة قليلة من الدول أعدت أطر سياسات واضحة وشاملة لتعزيز الريادة والتوظيف الذاتي في التعليم الثانوي. عوضاً عن ذلك، تطلّغنا نماذج تعليم وتدريب تسعى إلى الربط ما بين التعلّم القائم على المدرسة بشكل مباشر أكثر مع عالم العمل والمشاريع وتمكين المجتمعات.

في الواقع، إن هذه الدول التي سجّلت انطلاقة أسرع من غيرها، إنما نجحت في ذلك بإدراجها إصلاح التعليم الثانوي ضمن إصلاحات أوسع نطاقاً تهدف إلى تعزيز المشاريع وتممية الاقتصاد المحلي، وتوفير التماسك الاجتماعي والاستدامة البيئية. وهذا ما استدعى تعاوناً وتنسيقاً واسع النطاق ما بين وزارات التعليم، والمشاريع، والتجارة والصناعة، والوزارات المسؤولة عن الشؤون الاجتماعية والحدّ من الفقر، والجهات المزوّدة للتدريب على المستوى الوطني. بالإضافة وترافق ذلك أيضاً بتعاون ما بين المدارس وشركات الأعمال وغرف التجارة والحكومات المحلية والإقليمية والوطنية على الصعيد المحلي.

² مثلاً، في فنلندا، ومنذ شهر أغسطس/آب 2001، تشمل كافة المؤهلات المهنية على مهارات ريادية. وتمّ تحديد مؤهلات إضافية خاصة «برجل الأعمال الريادي» و«بالأخصائي الريادي» على حدة، إذ تقتصر هذه الأخيرة على الأشخاص الذين يزاولون ريادة الأعمال منذ أكثر من 5 سنوات. وفي العام 1999، وضع حيّز التنفيذ قانون التدريب المهني لرجال الأعمال.

أستراليا

تسمح مبادرة التعليم والتدريب المهني في المدارس لطلبة المرحلة الثانوية بالمشاركة في دروس تعليم مهني في المدرسة، أو لدى الجهات المختصة في التدريب العام والخاص، كما تتيح لهم المجال كي يدمجوا ما بين العمل والتعليم المهني العام بداوم كامل أو جزئي. هكذا، يتخرّج الطلبة بمؤهلات كاملة أو جزئية من التعليم والتدريب المهني بالإضافة إلى شهادة ثانوية مما يعزز فرص إيجاهم لعمل. إضافة إلى ذلك، سوف يتمكنون من استكمال ما اكتسبوه لغاية الآن من أرصدة تعليمية للحصول على مؤهلات أعلى من التعليم والتدريب المهني.

يحتلّ التعليم للمشاريع مرتبة الصدارة في لائحة الأهداف الوطنية للتعليم في القرن الواحد والعشرين، بعد أن تبناه المجلس الوزاري الخاص بالتعليم والتوظيف والتدريب وشؤون الشباب (MCEETYA) عام 1999، ثمّ كرّسه في إطار العمل حول التعليم المهني في المدارس الذي أطلق عام 2001.

وعام 2002، أطلقت الكومنولث للتعليم والعلوم والتدريب برنامجاً يستمرّ عامين حمل عنوان «مشروع بحث عملي في التعليم للمشاريع» بهدف مساعدة المدارس على إعداد وتوثيق مقاربات مبتكرة وأفضل الممارسات في التعليم للمشاريع. وحالياً، تشارك 194 مدرسة في المشروع الذي ينتهي في مارس/آذار 2004.

لمزيد من المعلومات: <http://www.whitehouse-design.edu.au/school/vet.html>

كمبوديا: التدريب المهني من أجل التخفيف من حدة الفقر

أسهم برنامج منظمة العمل الدولية للتدريب المهني من أجل التخفيف من حدة الفقر (VTAP) في تعزيز قدرة وزارة التعليم والشباب والرياضة في كمبوديا على تطبيق برامج تدريب مرنة، قائمة على الطلب، ومرتبطة بنشاطات مدرة للدخل. وهو يأتي عقب مشروع التدريب المهني لخلق فرص التوظيف الذي عمل على تدريب أكثر من 5000 شخصاً كانوا عائدين من مخيمات على الحدود التايلاندية أو مهجرين داخلياً. وما بين 1996-1998، أسهم المشروع بتوفير 75 مهارة موزاة لتدريب وإدارة شؤون موظفين، وتدريب 3,302 شخصاً ينتمون إلى مجموعات ضعيفة. يذكر أن نسبة 51% من المشاركين كانوا من الإناث. وشمل المشروع 7 مقاطعات، كما أسهم في إطلاق شبكة من مراكز التدريب وبرامج التدريب المتقلة. ويعود نجاح المشروع إلى مرونته ومنهجيته في تحديد فرص التوظيف والتوظيف الذاتي لدى

المجموعات الضعيفة، وبالتحديد الإناث، والمعاقين، والشباب الباطلين عن العمل، والجنود المسرحين. لقد قام المشروع بتدريب فرق العمل التي حدّدت احتياجات التدريب لدى الأفراد، ودعت إلى تكافؤ الفرص ما بين الجنسين، وأعدت المناهج ودرّبت المعلمين. عام 1998، أخذت شعبة التعليم والتدريب التقني والمهني على عاتقها نشاطات المشروع. ثمّ تم توسيع نطاقه ودمجه في النظام التدريبي الجديد في كمبوديا الذي يغطي 14 مقاطعة فيها، وذلك في إطار مشروع قرض لبنك التنمية الآسيوي.

لمزيد من المعلومات: http://www.logos-net.net/ilo/150__base/en/report/ch__5.htm

شبكة توظيف الشباب الإندونيسي (I-YEN)

عام 2003 تطوعت حكومة إندونيسيا بلعب دور بلد رائد في شبكة توظيف الشباب التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، واضعة نصب عينيها هدفاً محدداً، ألا وهو إعداد خطة عمل وطنية حول توظيف الشباب.

في إندونيسيا أكثر من ستة ملايين عاطل عن العمل من إناث وذكور تتراوح أعمارهم ما بين 15-29 عاماً، وهم يمثلون ثلاثة أرباع مجموع العاطلين عن العمل فيها. وتبلغ نسبة بطالة الشباب نحو 15% في المناطق الريفية و25% في المناطق الحضرية. وتتنمي الغالبية الساحقة من الشباب العامل إلى الاقتصاد غير النظامي حيث يفتقرون إلى ما يكفي من الدخل والحماية الاجتماعية والأمان والتمثيل.

وبناء على توصية من مكتب منظمة العمل الدولية في جاكرتا، قام الوزير المنسّق للشؤون الخارجية بتأسيس شبكة توظيف الشباب الإندونيسي (I-YEN). يذكر أن هذه الشبكة تشرك فيها صانعي السياسة الأعلى مقاماً من وزارات الشؤون الاقتصادية والعمل والهجرة والتعليم، بالإضافة إلى ممثلين بارزين من المؤسسات الشريكة الأساسية لشبكة توظيف الشباب، ومنظمات للعمال وأرباب العمل، وتجمعات الشباب والمجتمع المدني، والمجتمع الأكاديمي.

أخيراً، وبإشراف من اللجنة التوجيهية لشبكة توظيف الشباب الإندونيسي، تمت صياغة مسودة خطة عمل وطنية من أجل توظيف الشباب في إندونيسيا. ويتم حالياً عرض هذه المسودة على الأطراف المعنيين الأساسيين. علماً أن المسودة سوف تدعم الجهود الرامية إلى تعزيز نوعية التعليم وأهمية التعليم والكفاءة.

لمزيد من المعلومات: <http://www.ilo.org/yen>

ناميبيا: التعليم للريادة ومشروع تنمية المهارات (تعليم III)

في شهر يونيو/حزيران 2004، أعلنت حكومة ناميبيا، بالتعاون مع البنك الإفريقي للتنمية عن نيتها في تمويل مشروع تنمية الريادة والمهارات (تعليم III). ويأتي المشروع في إطار خطة تنمية وطنية للحكومة الناميبية وهو يخدم أهداف سياسة التعليم الوطنية.

ووفقاً لبيان البنك الإفريقي للتنمية، يهدف هذا المشروع «إلى المساهمة في استجابة النظام التعليمي لمتطلبات المهارات في سوق العمل والطاقة الإنتاجية للاقتصاد». وسوف يستعمل هذا القرض لتمويل بناء مركز وطني للابتكار والريادة والتكنولوجيا (CIET) في تسومب «بغية تعزيز إطار الابتكار والريادة والتكيف مع التكنولوجيا»، والمساعدة على تحسين نوعية وفعالية برامج التعليم والتدريب المهني في ناميبيا.

لمزيد من المعلومات: <http://www.afrol.com/articles/12906>

تاييلاند: «فكر بذكاء، تصرف بذكاء»

تتبع هذه المبادرة من جهود مشتركة بين مكتب الشباب الوطني، ووزارة التربية ومعهد تاييلاند للإنتاجية، حيث ساهم الشركاء الثلاثة بتعزيز كفاءات المشاريع في صفوف طلبة المدارس الثانوية. ويكمن الهدف من المبادرة في تقريب مفهوم الإنتاجية من الطلبة من خلال مساعدتهم على تنمية مهاراتهم وعاداتهم وممارساتهم على غرار الأفراد ذوي الإنتاجية العالية، بما في ذلك مهارات الإبداع والتفكير، والقدرة على الإدارة بواسطة الإجراءات المحددة، وقياس التقدم المحرز، وإجراء التعديلات، والعمل ضمن فريق. وتحت شعار «أطلقهم وهم شباب»، اعتمد المشروع التجريبي الرائد مقارنة قائمة على النشاط، بينما اعتمدت في السابق المقاربات القائمة على التعليم في الصف. <http://www.google.fr/search?q=cache:wDVbW72EmrSJ:www..الصف>
<http://www.google.fr/-/1/cefe.net/datenbank/files/2361>
<http://www.google.fr/search?q=cache:wDVbW72EmrSJ:www.cefe.net/datenbank/11/files/2361>
11 قادت هذه الحملة 37 مدرسة في بانكوك وخمس محافظات مجاورة. وينبغي على كل مدرسة مشاركة أن تنفذ ثلاث مهام أساسية، أولها إنشاء نادٍ يحمل شعار «فكر بذكاء، تصرف بذكاء»، على أن يتولى الطلبة بأنفسهم تنفيذ نشاطات النادي، بينما يلعب المعلمون دور المستشارين الموجهين. أما المهمة الثانية، فتقوم على تعيين فريق عمل أساسي يضم معلماً واحداً وطالبين لحضور

برنامج التدريب الخاص بالإنتاجية والنوعية على أن يقوم أعضاء هذا الفريق في وقت لاحق بنقل ما تعلموه إلى الآخرين في المدرسة المشاركة بالمشروع. أخيراً، تقوم المهمة الثالثة على تولي كل مدرسة تنفيذ مشروع لتحسين الإنتاجية. ويشمل جزء من التدريب إدخال أسلوب برنامج (خطّط، إفعل، تحقّق، نفذ) PDCA إضافة إلى مهارات وأدوات المشارك مثل تبادل الأفكار، ونشاط بناء الفريق، وإدارة الصراع، ومنهجية الإحصاء، وغيرها.

لمزيد من المعلومات، الرجاء زيارة موقع وزارة التعليم، تايلاند.
لمزيد من التفاصيل: مراجعة الملحق رقم 2.

3.3.3 إتفاقيات الشراكة

نحن محاصرون في شبكة محكمة من العلاقات المتبادلة المحتمّة. وكلّ ما يؤثر على أحد بشكل مباشر، يؤثّر على الجميع بشكل غير مباشر.
مارتن لوثر كينغ

لعلّ القاسم المشترك هنا هو أن هذه البرامج غالباً ما تُعلّم في إطار اتفاقيات الشراكة على الصعيد المحلي، والترتيبات التعاونية بين القطاعات على الصعيدين الإقليمي والوطني.

على الصعيد الوطني، غالباً ما تتخذ الشراكات شكل تعاون معرّز بين وزارات التربية والصناعة، ووكالات التعليم الوطني وتدريب المهارات، والوكالات الوطنية للترويج للمشاريع، إلخ. ومن الأمثلة على الشراكات الناجحة على الصعيد الوطني، نذكر مسابقة مدرسة أونتاريو الثانوية لافضل خطة عمل، حيث تعاونت وزارة التنمية الاقتصادية والتجارة (MEDT) وشبكتها لمراكز مشاريع الأعمال الصغيرة مع وزارة التربية بهدف إطلاق مسابقات لخطط الأعمال لطلبة المدارس الثانوية في المجتمعات التي تخدمها.

على الصعيد المحلي، تعتبر اتفاقيات الشراكة بمثابة طريقة لتحقيق التزام واضح وجوهري لكافة الأطراف المعنية على ضمّ جهودها والعمل معاً. وقد نشأت هذه الشراكات إما على الصعيد الفردي للمدرسة أو على صعيد مجموعة من المدارس. وتتضمن هذه الشراكات حكومات إقليمية، وسلطات التعليم الإقليمية، ووكالات الترويج للمشاريع، وغرف التجارة المحلية، ومجتمع الأعمال المحلي، والمنظمات المجتمعية.

في جنوبي فرنسا، ولد إطار عمل تحت عنوان «المشاريع في الليسيه»، بتسيق من بين المعهد الإقليمي لإنشاء وتطوير المشاريع (IRCE)، نتيجة حوار الشراكة ما بين الحكومة الإقليمية في بروفانس-آلب-كوت دازور، وسلطات التعليم الإقليمية (الأكاديميات) في إيكس، ومرسيليا، ونيس. أما في إيرلندا، فنظّمت اللجنة الوطنية «لمخطط رواد الأعمال

الشباب» (YES) بالتعاون مع مجالس المدينة وشركات المقاطعة مسابقات بين المدارس في جميع أنحاء البلاد.

وهناك أمثلة عديدة في أطر الشراكة حول الدعم المباشر من القطاع الخاص للتعليم الثانوي في سياقات متعددة. وبينما تتولى شركات الأعمال المحلية رعاية الدورات الدراسية بشكل مباشر، يساهم رجال الأعمال المحليون من خلال المحاضرة في الصفوف، والمشاركة في المجالس الاستشارية ولجان المناهج في المدارس الثانوية، وتقديم فرص عمل. ومن حين إلى آخر، تسهم شركات القطاع الخاص في توفير المبادئ والمواد التوجيهية أو في تمويل الدورات الدراسية في إطار برنامج رعاية خاص.

وفي معظم الأحيان، يسود شعور بالشراكة المجتمعية في المجتمعات الريفية والإقليمية، وبالأخص تلك التي تعاني من مشاكل كبرى جراء التغيير الاقتصادي والاجتماعي. لكن هذه الشراكات تبقى في الغالب غير نظامية، حيث يتولى تعليم المفاهيم والمهارات إمّا الأهل الذين قد يكونون من رجال الأعمال المحليين، وإمّا الطلبة المتطوعون في دروس التعليم للريادة في الجامعات المحلية. ومن المرجح، أن يسهم إشراف المجتمعات في تحقيق ابتكارات مثيرة للاهتمام تخدم البيئة المحلية.

تشجيع الثقافة الريادية:

حالة اتحاد التجارة والصناعة النرويجي (FERD)

وافق اتحاد التجارة والصناعة النرويجي مؤخراً على دعم رجال الأعمال الشباب (Ungt Entreprenørskap) وهي جمعية خيرية تجهد في سبيل تزويد أطفال وطلبة المدارس بتجربة مباشرة في تأسيس الشركات والإبداع القيم.

كما وافق الاتحاد على تقديم دعم مالي سنوي بقيمة 200,000 كراون نرويجي على مدى ثلاثة أعوام. بالإضافة إلى ذلك، سوف يساهم أعضاء من فريق إدارة الاتحاد بدعم جمعية رجال الأعمال الشباب مباشرة في عملهم، ومن ضمنهم الرئيس التنفيذي للاتحاد جوهان ح. أندرسون، الذي سبق ووافق على إدارة اجتماعات جمعية رجال الأعمال الشباب ودورة دراسية لنحو 200 معلّم من مدارس وكليات التعليم الثانوي. كما لعب عدد من أعضاء الاتحاد دور حكام في مسابقات الجمعية، في حين يحرص عدد آخر من زملائهم على تأدية الدور نفسه في المستقبل.

تعمل جمعية رجال الأعمال الشباب كجمعية غير متوخية للربح من دون أي انتماء سياسي، وتتخذ هدفاً لها لتعزيز ثقافة الريادة والإبداع لدى أطفال وطلبة المدارس الثانوية. وتحظى الجمعية بدعم عدد من الرياديين من رجال الأعمال النرويجيين، ويترأسها جينس أولنفتيت-مو، الذي يتولى في الوقت نفسه رئاسة اتحاد التجارة والصناعة النرويجي. ويقول جارل تومربايك، مدير جمعية رجال الأعمال

الشباب: «نحن نقدم مجموعة من المفاهيم التعليمية للمدارس والكليات الثانوية وللمستوى الجامعي أيضاً، إلا أن جميع هذه المفاهيم قائمة على التلاميذ والطلبة الساعين إلى إنشاء وإدارة شركة. أمّا أن يلتقي الطلبة وجهاً لوجه رجل أعمال ريادي، فهذا يعني في الواقع الكثير، لأنه يعطي الطلبة فرصة الالتقاء بأشخاص قد لا يتسنّى لهم مشاهدتهم إلا من خلال شاشة التلفزة أو على صفحات الجرائد، فإن لقاء شخص مسؤول عن نجاح شركة يشكل بلا شك مصدر إلهام حقيقي». يذكر أن التشريع النرويجي يوفر أحكاماً خاصة للشركات التي يديرها أفراد شباب، حيث تم تسجيل 1,300 شركة لطلبة في السجل النرويجي لرجال الأعمال خلال العام الأكاديمي الماضي، كما يمنح القانون نحو 7,800 طالباً في المدارس و100 تلميذاً فرصة عيش خبرة مباشرة تساعدهم على تحقيق أفكارهم في ميدان الأعمال.

عندما اجتمع 1,070 طالباً يمثلون 57 شركات طلابية في مدرسة هيليرود في إطار مسابقة تنظمها جمعية رجال الأعمال الشباب في شهر فبراير/شباط 2004، لم يبدُ قط أننا نفتقر للأفكار الخلاقة الإبداعية. فقد شملت المسابقة 10 فئات، تتراوح ما بين أفضل شركة طلابية وأفضل فكرة عمل، مروراً بأفضل شعار لشركة، ووصولاً لأفضل مندوب مبيعات. وبدا أن العديد من رجال الأعمال الشباب المشاركين قد بذلوا جهداً كبيراً وعبروا عن التزام حقيقي، مما يفسّر النتائج المذهلة التي تم تحقيقها.

وعلى حدّ تعبير جارل تومربايك: «كانت تلك تجربة قيّمة للغاية للشباب المشاركين. وهي تعتبر بمثابة خطوة إضافية في طريق بناء مقاربة جديدة في مجال الأعمال والصناعة. أصبحت المدارس تشدّد أكثر فأكثر على الترحيب بالقطاع الخاص، كما أصبحت الشركات تعبّر عن اهتمام زائد بلعب دور في النظام التعليمي. وهذا ما تسعى جمعية رجال الأعمال الشباب إلى تشجيعه بهدف تعزيز الثقافة الريادية والإبداع القيّم هنا في النرويج.

ملخص مقتطف من موقع الاتحاد على الإنترنت. لمزيد من المعلومات، الرجاء زيارة الموقع:

<http://www.ferd.no/ferd/show.do?page=12&articleid=1034&lang=en>

4.3 محور تركيز البرنامج

إن المدارس المنفردة هي التي تحدّد في العادة المحور الدقيق للتعليم الريادي أو التعليم للمشاريع بحسب ما تقتضيه الاحتياجات المحليّة. وتعتمد بعض البرامج مقارنة محورية (على سبيل المثال، الريادة الزراعية، التكنولوجيات الجديدة، التجارة الإلكترونية، الإستدامة البيئية، تطوير أطر العمل الاجتماعية المبتكرة). إلا أن البعض الآخر يستهدف

أيضاً مجموعات سكانية مختلفة، مثل الأقليات المحلية، أو الفتيات والإناث الشباب، أو يتخذ محوراً جغرافياً، ونعني بذلك المناطق الريفية أو التجمعات الحضرية.

ومؤخراً، شهدنا تطور نموذج أوسع نطاقاً يتمحور حول مفهوم مهارات الحياة الذي يتجاوز الطابع النفسي - الاجتماعي في التعامل مع المشاكل المتعلقة بالضعف والفقر، وحول التعليم من أجل المواطنة، ورفاهية المجتمع والصحة. غير أن غالبية المداخلات تحاول أن تدمج عمليات التعلّم الطبيعية وموارد الشباب الذين يعيشون في ظروف مختلفة، وأن تساعد على الإعتداع على أنفسهم من خلال إنشاء مشاريع محفزة خاصة بهم، وشحن مهاراتهم الأكاديمية، وتكوين سلوكيات إيجابية عن أنفسهم ومجتمعاتهم بالإضافة إلى المهارات التي يحتاج إليها مكان العمل.

وفي هذا السياق، يستفيد الشباب من معارف المعلمين والمرشدين، ومن الموارد والاتصالات التي يوفرها المجتمع. وتقوم هذه على اعتماد التكنولوجيات المحلية المناسبة، وغالباً ما تبنى حول احترام المجموعة الاجتماعية القائمة وبنيتها ومواردها. وقد يعمد مزودو التدريب إلى إشراك منظمات حكومية وغير حكومية، ومجموعات كنسية، ومشاريع صغيرة (بما في ذلك مجموعات تمويل العائلات).

1.4.3 محو الأمية الاقتصادية والبيئية

تاريخياً، تمّ إهمال المفاعيل الاجتماعية والبيئية المترتبة على عملية خلق فرص العمل والتحويلات في أنماط النمو الاقتصادي عبر العالم. غير أننا اليوم نشهد بداية تغيير في هذا الإطار. ففي ميادين التعليم للريادة أو التعليم للمشاريع، تطورت بعض البرامج خلال الأعوام المنصرمة لتعزّز أكثر فأكثر الوعي في ما يتعلق باتساع نطاق الأعمال والمشاريع، وفهم

«دعت خطة عمل المؤتمر العالمي حول التنمية الاجتماعية الدول للعمل في سبيل تعزيز أنماط النمو الاقتصادي التي من شأنها أن تدفع إلى أقصى حدّ عملية خلق فرص العمل [في ما يتعلق ب... وحماية وإدارة الموارد الطبيعية، وتعزيز الخيارات البديلة في الأنظمة البيئية الهشة وإعادة تأهيل وتجديد المناطق الضعيفة التي تعرّضت لتأثيرات كبيرة ناهيك عن الموارد الطبيعية» (3، 50، i)

الشباب لكيفية تأثير المشاريع على البيئة المحلية والمجتمع. وفي هذا السياق، تجدول المواضيع المعقدة بحسب عناصرها الأساسية، ويتم شرحها بأساليب مباشرة قدر المستطاع. وفي أحيان عديدة، يتم تشجيع الطلبة المشاركين على التفكير بأساليب للمشاركة واتخاذ الخطوات العملية اللازمة.

وفي العادة، تتضمن غالبية البرامج تعليمات أولية في الصفّ حول بعض أو جميع العناصر التالية:

- الوعي وإدراك السياق العالمي، والوطني والمحلي الذي يعمل في إطاره أحد المشاريع أو الأعمال التجارية أو الصناعية أو الأنماط الاستهلاكية؛
- المشاكل البيئية والسياسية والدولية المعاصرة؛
- معلومات حول دور وأهمية الريادة وإنشاء مشاريع الأعمال الصغيرة في عملية النمو الاقتصادي والاجتماعي المحلي والوطني وفي حماية الإرث المحلي؛
- الوعي وإدراك استراتيجيات التنمية الاقتصادية المحلية والبنية الصناعية لكل منطقة؛
- استكشاف الريادة في قطاع أو صناعة معيّنة؛
- معرفة نقاط الاتصال بين الإنتاج والإستهلاك والإستدامة والخيارات الأنسب في ظروف مختلفة.

دولياً: مؤسسة المشاريع البيئية الدولية (EcoVentures International-EVI)

إنها مؤسسة غير متوخية للربح تركز على نقل الشباب من مشاريع الإلتزام البيئي إلى مشاريع الوقاية البيئية - على سبيل المثال، الانتقال من مشاريع التدوير إلى مشاريع الطاقة المتجددة.

تجهد EVI لتطوير مهارات الحياة الضرورية لتحقيق بيئة موجّهة نحو الإستدامة: تعاون ما بين صانعي القرارات، تخطيط، إدارة، تواصل فعّال، وتفكير شامل.

ويسهّل هذا المنهج تحديد التحديات البيئية والاجتماعية محلياً ، كما يقود الطلبة خلال عملية تمكّنهم من إيجاد حلول عملية مناسبة. هكذا، فإن الطلبة لا ينالون فقط التقدير نظراً للتحديات البيئية وأسلوب الحياة المناسب والتغيرات الذهنية التي تواجههم بل إنهم ينجحون في الوقت نفسه في تطوير فرص عيش مستدامة وقدرة ريادية خاصّة بهم.

لمزيد من المعلومات: : <http://www.eco-ventures.org>

2.4.3 مهارات الريادة

لا يكفي رجل الأعمال أن يكون فكرة عن ميدان الأعمال، بل ينبغي عليه أن يتحلّى بمهارات ومعارف خاصة كي يتمكن من إدارة نشاطه أو نشاطها الخاص يومياً. لكنّ الشباب يميلون إلى التناضي عن هذا الواقع. إن الريادة هي علمٌ وفنٌ في آن معاً. أما العلمُ، فينبغي تعلّمه من خلال التدريب، وأما إدارة مشروع ما فهي بمثابة فنّ، يمكن تعلّمه، على الأقلّ بشكل جزئيّ، من خلال الفعل والتجربة. وبناء على ذلك، يجب على هؤلاء الذين يختارون التوظيف الذاتي أو إنشاء مشروع عمل خاص بهم، أن يتلقوا أولاً التدريب اللازم في إدارة الأعمال والتسويق والتمويل والمحاسبة وإدارة الموارد البشرية وتكنولوجيات المعلومات. كما ينبغي عليهم أن يتطلّعوا على النواحي القانونية والمالية لقطاع عملهم.

في الواقع، حاولت بعض المدارس أن تعزز هذه الواقعية بالتركيز على تطوير أعمال جديدة لتحلّ محلّ الأعمال الاقتصادية البائدة. وعمدت بعض المدارس الأخرى على بناء شراكات مع مشاريع الأعمال المحليّة حرصاً على تأمين نماذج ريادية حقيقية توفّر التوجيه حول تطوير مشاريع الأعمال، وعلى إقدام المتعلّمين على تطوير منتجات تلبّي معايير النوعية التجارية. وفي سياق آخر، يتم توجيه الطلبة إلى تطوير مشاريع اجتماعية تخلق بنى تحتية مبتكرة لمعالجة المشاكل الاجتماعية الحقيقية.

في العادة، يتخذّ التدريب الخاص بالمهارات الريادية المنحى الذي توجّهه إليه أفكار الطلبة واهتماماتهم المحدّدة، بالإضافة إلى السياق الاقتصادي المحلي. على سبيل المثال، يتم توجيه الطلبة في المناطق الريفية المنهمكة بأفكار الزراعة والفلحة نحو المهارات والمعارف الخاصة بإنتاج محاصيل مستدامة وباستراتيجيات الوقاية من خسارة المحاصيل في موسم الحصاد، والتخزين، والتسويق، والمعالجة. أما في المناطق الحضرية، فقد يتسع نطاق الفرص المتاحة بشكل أكبر.

في كثير من الحالات، وبغض النظر عن طبيعة المنطقة، أو البلد أو البيئة المحليّة، يوفر العديد من البرامج الدعم للتدريب الخاص بالمهارات الريادية في إطار نموذج التعلّم مدى الحياة.

في معظم الأحيان، تضم البرامج أحد العناصر التالية أو جميعها:

- المعرفة الريادية

- فهم دور الريادة بمعناها الضيق والواسع
- دور المشاريع في المجتمع
- الخصائص والسلوكيات النموذجية لرجال الأعمال
- خليات ومعايير الأعمال
- الأنواع العامّة للقرارات والمهارات التي تستلزمها الريادة والتوظيف الذاتي وتطوير مسار المهنة.

- البدء بمشروع عمل
 - تحديد الفرص بناء على احتياجات السوق والمجتمع
 - الإطلاع على كافة أنواع نماذج الأعمال (مشاريع الأعمال الصغيرة، المؤسسات، التعاونيات، الأعمال غير المتوخية للربح، المشاريع ذات التقنية العالية، إلخ)
 - استعمال التكنولوجيات المناسبة
 - تقدير رأس المال اللازم للبدء بمشروع العمل
 - تحديد موارد رأس المال وموارد التمويل والتمويل البديل.
 - القيام بدراسة الجدوى
- إدارة مشروع العمل
 - تقييم الأسواق
 - إعداد حملة تسويقية

الريادة الريفية من خلال التعلم الفاعل برنامج المشاريع (REAL)

يستهدف برنامج الريادة الريفية من خلال التعلّم الفاعل (REAL) طلبة المدارس في المناطق القروية في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال الربط بين التعليم والتنمية الاقتصادية الريفية. في ظلّ غياب للخيارات، تكاد المجتمعات الريفية أن تفتقر لأفراد مؤهلين للعب أدوار حيوية في المجتمعات المحلية والنشاطات الاقتصادية. وتساعد هذه المبادرة الشباب على تحديد فرصة عمل أو اقتناص الفرص التي لم تستغلّ في الاقتصاد المحلي. وتساعد نشاطات الصفّ الطلبة على إعداد خطة عمل، والبدء بمشروع عمل خاص بهم وهم ما يزالون في المدرسة، كما تؤهلهم، في مرحلة لاحقة، للانتقال إلى المشاريع الحقيقية. وبذلك، تسهم المدارس في تعزيز حسّ التوظيف لديهم وقدرتهم على إثبات أنفسهم كأعضاء ناجحين ومنتجين في المجتمع.

منذ العام 1990، تلقى أكثر من 5.000 من الشباب واليا فعيين تدريباً مكثفاً في الريادة في إطار برنامج REAL. وتمثل برامجهم للمشاريع القائمة على المدرسة مثالا يحتذى به حول كيفية تمكّن المدرسة الريفية من لعب دور بارز في النمو الاقتصادي للمجتمع. وقد أظهرت دراسة بحثية شملت 400 متخرجاً من برنامج REAL. (ما بين 1992-1998)، أجريت عام 1998، أن مشاريع الأعمال هذه لم تستمر وحسب، بل إنها توسّعت أيضاً، لتحقق نسبة مبيعات وصل مجموعها إلى 6 ملايين دولاراً، كما أسهمت بخلق نحو 686 فرصة عمل جديدة. وأظهرت دراسة أخرى أن معدّل استمرار مشاريع REAL. بعد 7 أعوام على تأسيسها، قد بلغ نسبة 91-92 بالمئة. وخلال العام الأكاديمي 1999-2000، كان برنامج REAL. في ولاية كارولينا الشمالية يخدم نحو 64 من أصل 100 مقاطعة فيها، وذلك من خلال مدارسها وكلياتها المحلية.

وتقوم هذه النشاطات على افتراض أنّ المهارات المعززة بالتعلّم الفاعل رهناً بمشاركة الطالب الفعّالة وبصنع القرارات. وفي هذا السياق، يقود الطلبة دراسة بحثية مجتمعية بهدف تحديد الاحتياجات التي من شأنها أن تقود إلى مشاريع أعمال. وما أن يتم تحديد خطط الأعمال هذه، حتّى يتم توفير الأموال وبناء مركز لمشروع العمل، مما يمنح الطلبة فرصة لاكتساب المفاهيم والمسؤوليات الضرورية لإدارة/تملك مشروع عمل خاص. وفي مرحلة لاحقة، تتبثق مشاريع أعمال REAL من المدرسة ثمّ تتطلق بإدارة وتملك الطلبة الذين شاركوا في برنامج REAL. للمشاريع وتخرجوا من المدرسة. وتتراوح مشاريع الأعمال المنبثقة من برنامج REAL. ما بين مشروع حضانة للأطفال وصولاً إلى مركز للتدريب/التمرّن، على سبيل المثال لا الحصر. يذكر أنّ نجاح تجربة برنامج REAL. تكرّرت في مناطق ريفية أخرى أيضاً. ويبدو أن الاهتمام الذي تثيره هذه المقاربة إنما ينبع من فعاليتها في الموازنة قدر المستطاع ما بين العرض والطلب على المهارات على الصعيد المحلي، ناهيك عن نجاحها في تسليح الشباب بالمهارات المناسبة للتوظيف الذاتي. أما في السياق الحضري، فينصبّ الاهتمام على الشباب داخل وخارج المدرسة، وعلى تاركي المدرسة وغيرهم من الشباب المعوزين.

لمزيد من المعلومات: <http://www.ncreal.org/REALInfo/>

- مهارات الإدارة والأعمال
- الإنعكاسات القانونية للتوظيف الذاتي وتأسيس مشاريع الأعمال (التأمين ضد البطالة، التغطية الصحية، والرواتب التقاعدية)
- أوجه التواصل والعرض
- تطوير خطة عمل تتضمن مختلف العناصر مثل التمويل والتسويق، مع اعتماد بيانات مالية
- تحديد واستعمال خدمات الدعم المتوافرة من القطاعين العام والخاص.
- وأخيراً، من الضروري أن يتألف رجال أعمال المستقبل ليس فقط مع الفوائد المحتملة لمشاريعهم، بل أيضاً مع المخاطر المرتقبة التي ينبغي عليهم مواجهتها والخيارات البديلة التي يتحتم عليهم اتخاذها. ويبدو أن الخطر الأكبر الذي يواجهه رجال الأعمال في العادة لا يطالعههم في بداية مراحل إطلاق مشروعهم، إنما في مرحلة لاحقة، أي بعد أن يكون مشروعهم قد انطلق وأصبح بحاجة إلى المزيد من التطوير. من هنا، لا بدّ من أخذ هذا العنصر على محمل الجدّ، ليس فقط من قبل رجال الأعمال، بل أيضاً المنظمات التي توفّر الخدمات لرجال الأعمال الشباب. يذكر أن اللجنة الاقتصادية للأمم المتحدة الخاصة بأوروبا أعدت كتاباً توجيهياً لمساعدة المبتدئين ورجال الأعمال المتقدمين على فهم مخاطر ميدان الأعمال والتألف معها³.

³ الرجاء مراجعة المستندات الموثقة على موقع UNECE:

<http://www.unece.org/indust/sme/ece-sme.htm>

3.4.3 مهارات الريادة الاجتماعية

وهناك محور آخر لبرامج الريادة قد يشجع الطلبة على تطوير مشاريع على صلة مباشرة بمشاكل المجتمع، على سبيل المثال، الأمن الغذائي، توفير المياه النظيفة، إطلاق حملات للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/إيدز، حماية البيئة، تنظيم حملات التوعية، المشاركة في تطوير الجوار، والانضمام إلى شبكات مع قادة المجتمعات المحليين.

يعود الفضل بتحديد معنى «الريادة الاجتماعية»: إلى ج. غريغوري ديز (أستاذ في كلية ستانفورد للأعمال)، الذي يقول: «إن المهمة الاجتماعية واضحة ومركزة بالنسبة لرجال الأعمال الاجتماعيين. وهذا يؤثر بشكل واضح على كيفية رؤيتهم وتقييمهم للفرص. هكذا يتحوّل الأثر المتصل بالمهمة إلى المعيار الأساسي، بدلاً من معيار تكوين الثروة. فما الثروة في الواقع إلا وسيلة لتحقيق غاية ما. إن رجال الأعمال الاجتماعيين يعملون في أسواق، لكنّ هذه الأسواق لا توفر عناصر الانضباط الصحيحة. وبالتحديد، إن الأسواق لا تلعب دوراً جيداً في تقييم التحسّن الاجتماعي، والسلع العامّة، والعواقب والفوائد بالنسبة للأفراد غير القادرين على الدفع. إن هذه العناصر ترتدي في أغلب الأحيان أهميّة أساسية في الريادة الاجتماعية». يحدّد ج. غريغوري ديز رجال الأعمال الاجتماعيين (بالإشارة إلى ساي، شومبيتر، دروكر، وستيفنسن) كما يلي:

- إن رجال الأعمال الاجتماعيين هم بمثابة عوامل تغيير في القطاع الاجتماعي، لأنهم:
- يتخذون لهم مهمة خلق قيمة اجتماعية والحفاظ عليها (وليس فقط قيمة خاصّة).
 - يدركون ويتابعون دون كلل أو ملل السعي وراء فرص جديدة تصب في مصلحة مهمتهم.
 - يشاركون في عملية من الابتكار المستمر والتأقلم والتعلّم.
 - يعملون بشجاعة بالرغم من توافر موارد محدودة بين أيديهم.
 - ويعبرون عن مسؤوليّة عالية إزاء المجتمعات التي يخدمونها وفي سبيل الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها.

4.4.3 مهارات التوظيف

في معظم الأحيان، تتضمن البرامج أحد العناصر التالية أو جميعها:

- إدراك ماهية المهارات اللازمة ما قبل التوظيف؛
- تطوير مهارات مثل التواصل، وتعلّم أساسيات الحساب، وحلّ المشاكل، واستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والعمل مع الآخرين؛

الدول العربية: التعليم الاقتصادي والتدريب الخاص بمهارات العمل

في إطار تحالف التنمية العالمي (GDA)، قامت منظمة إنجاز الدولية للمبتدئين (JAI) Junior Achievement International بالتعاون مع شركة إكسون موبيل Exxon Mobil، ومجموعة Citigroup، ومبادرة الشرق الأوسط للشراكة MEPI، والوكالة الأمريكية للتعاون الدولي USAID، وإنجاز الأردن، وغيرها من شركات القطاع الخاص عبر الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بتطوير 7 منظمات إنجاز مبتدئة وذاتية الاستمرار في الشرق الأوسط، وذلك بفضل منحة بقيمة 1,000,000 دولار أمريكي، مما سمح لنحو 98,240 طالباً في المدارس الثانوية وشاباً في البحرين، ومصر، ولبنان، وعمان، وقطر (الضفة الغربية أو تونس، والمغرب)، والإمارات العربية المتحدة، بإتمام ما لا يقل عن برنامج واحد من أصل البرامج العشرية للإنجاز المبتدئ، بهدف فهم المبادئ الأساسية لميادين الأعمال والاقتصاد والريادة.

وفي الأردن، تشكل إنجاز INJAZ مبادرة وطنية أطلقت عام 2003 بتمويل من جمعية «إنقاذ الأطفال» الأميركية Save the Children/USA. مع العلم أن 62 بالمئة من سكان الأردن هم ما دون 25 من العمر، و25 بالمئة منهم ما بين 14-24 من العمر، برز شعور بضرورة تطوير برنامج لتعزيز الفرص الاقتصادية للشباب الأردني.

وسوف تعمل إنجاز INJAZ على تعزيز الريادة وإعداد القوى العاملة للذين تتراوح أعمارهم ما بين 14-24 سنة. وقد تم إطلاق البرنامج في مدارس عمّان وفي المناطق المعوزة اقتصادياً. وفي العام 2004، استفاد من البرنامج حوالي 220 شاباً في عمّان. يتمحور هذا المنهج حول الاقتصاد الشخصي واقتصاد الأعمال، والريادة، والقيادة، والدراسات الخاصة بخدمة المجتمع التي تسهم في تعزيز التفكير الإبداعي والابتكار في حل المشاكل لدى المتعلمين. وبالتعاون مع وزارة التربية، ومراكز التدريب المهني والمتطوعين، تم توسيع نطاق عمل البرنامج العام الماضي لينتقل من عمّان إلى معان والزرقاء، وسوف يعمّم في القريب العاجل على إربيد، وكرك، والعقبة أيضاً.

لمزيد من المعلومات:

http://www.savethechildren.org/countries/middle_east_eurasia/jordan.asp

- تنمية مهارات العمل كفريق من خلال التعاون بالعمل مع الآخرين (البحث المستقل والجماعي، العمل مع أفراد ينتمون إلى خلفيات وفئات عمرية مختلفة، والتعامل مع وجهات نظر مختلفة، وتبادل الأفكار، والبحث عن موارد، والتوجيه من قبل الأتراب)؛
- واستعمال الإنترنت والأقراص المدمجة CD-ROMs في البحث.

5.4.3 الإندماج الاقتصادي والاجتماعي ومهارات الحياة

في أغلب الأحيان، يسعى التعليم للريادة والتعليم للمشاريع إلى تطوير أسس متينة للمهارات بحيث يتمتع الطلبة بقدرات إبداعية وثقة في التعبير عن أنفسهم، وتطبيق المعارف التي اكتسبوها وخلق فرص خاصة بهم خلال حياتهم. ويتعلم الطلبة أيضاً كيفية التعاون مع بعضهم البعض وإصدار أحكام سليمة وصحيحة.

وفي الإمكان إيجاد أمثلة على ذلك في البرامج التي تشتمل على نشاطات تعليمية تستعمل كقناة لتغذية المواهب في ميادين محددة مثل الخطابة العامة والتفكير المستقل والكفاءات البحثية والتكنولوجية بالإضافة إلى تعزيز أشكال التعبير الثقافي مثل الرقص والفن والدراما وإنتاج الفيديو.

في معظم الأحيان، تتضمن البرامج أحد العناصر التالية أو جميعها:

- تعلم كيفية تنفيذ فكرة، أو موهبة، أو إبداع ما والمخاطرة بشكل مدروس.
- اعتماد مقارنة قائمة على الاستفسار والتحليل المنطقي، والتفكير النقدي ومهارات حلّ المشاكل والتحليل في ظروف متعددة.

إسكتلندا: مهارات الحياة من خلال المشاريع

تخدم مدرسة غلنريان في لاناركشاير الشمالية نحو 175 طالباً تتراوح أعمارهم ما بين 3-18 عاماً يعانون من صعوبات معتدلة في التعلم و/أو مشاكل عاطفية وسلوكية. ولذلك، تعتمد برنامجاً مكثفاً يشتمل على روابط التعليم والاعمال، ونشاطات خاصة بالمشاريع، وخبرة العمل، والتعليم الوظيفي، والتوظيف المدعوم، وقد صمّم هذا البرنامج بشكل دقيق بما يتلاءم مع عمر واحتياجات الطلبة.

في المدارس الأعلى مستوى، يتمحور التركيز بشكل أساسي على وحدة مهارات الحياة التي تصب اهتمامها على المهارات الأساسية بعد أن قام بتتميتها معلّم واختصاصيون في هذا الشأن. أما المهارات والمواد الأخرى مثل اللغة الإنكليزية والرياضيات والعلوم واللغات والفنون التعبيرية فيتم تعليمها من خلال مقارنة «المشاريع في التعليم». إن إدارة شركة أو نشاطات أخرى خاصة بالمشاريع تسمح للطلبة بالاستقلالية - من خلال تحمّل مسؤولية صنع القرار وحلّ المشاكل - وبالعمل مع الآخرين أيضاً. مع العلم أن خبرة العمل في ما بين المستوى الثانوي الرابع والسادس S4-S6 تعتمد أيضاً على مطابقة الفرص المتوافرة من أرباب العمل المحليين بمهارات وخصائص واحتياجات الشباب المحددة. أخيراً، من الجدير الذكر بأن البرنامج قد أثبت إمكانية تطوير خطة عمل مهنية شاملة للطلبة من خلال التجارب المتعددة.

لمزيد من المعلومات: <http://www.scotland.gov.uk/library5/lifelong/reie-05.asp>

الأرجنتين: مشروع الفرصة التعليمية

جاء مشروع الفرصة التعليمية بمبادرة من المنظمة الأرجنتينية الطلابية للتبادل الثقافي COINED، المعروفة أكثر باللغة الإسبانية بـ Comisión de Intercambio Educativo، ويسعى هذا المشروع إلى تعزيز التعليم على المستوى المحلي لطلبة المدارس الثانوية في الأرجنتين، الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الإنجاز الأكاديمي، إلا أنهم يعانون من مستوى اقتصادي متدنٍ. انطلق المشروع من قرطبة في مدرسة IPEM 18، المجاورة لما يعرف بـ Granjas de Funes، حيث تفتقر عائلات غالبية الطلبة إلى الموارد الاقتصادية الأساسية التي تمكنهم من تشجيع أبنائهم على متابعة دراستهم.

وبهدف تحفيز المشاريع والمواقف والسلوكيات الاستباقية والمبادرة لدى الطلبة، توفر منظمة COINED للطلبة المنح المدرسية والأدوات اللازمة لمساعدتهم على إطلاق مشروع عمل صغير يستطيعون من خلاله أن يبتكروا وينتجوا منتجات تباع في الأسواق. وبمساعدة مهنية من القسم النفسي والتربوي في المؤسسة، يمنح الطلبة الذين يتمتعون بالتحفيز اللازم منحة دراسية. وفي العام 2004، شمل المشروع 11 طالباً، وما زال عدد المتقدمين يزداد عاماً بعد عام. وفي إطار المشروع، يتم أيضاً تزويد الطلبة بلباس موحد مجاني. كما ينصح خبير التغذية المدرسة بالاحتياجات الغذائية اللازمة التي توفر للطلبة تغذية جيدة. يذكر أن الأموال تغطي أيضاً الخدمات الطبية، بما في ذلك فحوص الدم والأسنان والحاجات الطبية. مع العلم أن المدرسة اعتمدت أيضاً في سياق مخططها الطويل الأمد نظام التوجيه والإرشاد المهني بالإضافة إلى الإرشاد بشأن المسارات ما بعد الثانوية وإجراءات التسجيل للتعليم.

لمزيد من المعلومات: www.coined.com.ar/.../Scholarships-Argentina/1-arg-scholarshipeducational-opportunity-argentina.html

- تنمية حس المسؤولية في صنع القرارات في نطاق واسع من الميادين.
- استيعاب التغيرات في القيم والسلوكيات اللازمة لاحترام موارد حياتهم ومجتمعاتهم وإدارتها بشكل أفضل.

5.3 روابط المنهاج

تختلف المدارس لجهة كيفية إدخالها للتعليم الريادي أو التعليم للمشاريع في مناهجها التعليمية. هكذا، اعتقد بعضها أن الأمر بمثابة مقارنة لموضوع منهج من زاوية جديدة أو بأدوات جديدة بهدف نقل معنى وتحسين التعليم. في حين لجأ البعض الآخر إلى اعتماد الريادة كموضوع جديد برمته. وفي الإجمال، تتحقق الروابط بين التعليم للريادة والمناهج بأساليب متعددة، بما في ذلك:

- إدخال التعليم للريادة أو للمشاريع كموضوع محدد في المنهج النظامي؛
- إعادة توجيه المواضيع المختلفة بحيث تندمج وتتلون بمفهوم الريادة؛
- كمنشآت خارج نطاق الصف، على سبيل المثال مبادرة لجمع الأموال؛
- التقاء مجموعة من المواضيع تحت «مظلة» التعليم للمشاريع، مع توقعات بأن ينمي الطلبة علاقات ريادية ما بين بعضهم البعض في الصفوف المختلفة، مما قد يستدعي تعاوناً ما بين صفوف التكنولوجيا والفن ومحو الأمية في إطار مشروع مشترك؛

ماليزيا: مشروع المنهاج المبتكر

صمم هذا المنهاج لتحفيز الطلبة المبدعين والخلاقين والمبتكرين والقادرين على التكيف والمشاركة في التغيرات التكنولوجية والتطور من خلال ابتكار اختراعات تساعد على تجاوز بعض المشاكل المحددة. وهم إلى ذلك يتقنون عدداً من المهارات التقنية، مثل استعمال برمجيات التصميم القائمة على الكمبيوتر. على أن تستخدم منتجات وعروض الطلبة الفردية لتقييم تعلمهم.

بشكل عام، يساعد هذا المشروع الطلبة على:

- i التفكير الخلاق والمبدع والمبتكر
- ii القدرة على ابتكار اختراع يفيد الأمة
- iii تحسّس المشاكل المحيطة والتكنولوجيا الراهنة
- iv الاهتمام بالريادة وبممارسة خصائص رجال الأعمال
- v التحلي بأخلاقية الفرد

صمم هذا المنهج المبتكر كجزء من موضوع مهارات الحياة الإلزامي لكافة طلبة المرحلة الابتدائية والثانوية الدنيا في ماليزيا. أما في مرحلة التعليم الثانوي العالي، فيطرح موضوع الابتكار كمادة تكنولوجية اختيارية. ويعمل مركز تطوير المنهج على تدريب المعلمين الأساسيين على المستوى الوطني، وعلى الإثر يقوم هؤلاء بدورهم بتدريب سائر المعلمين على مستوى الدولة. وفي الإمكان أيضاً توفير دروس داعمة بين الحين والآخر بهدف تعزيز وتطوير مهارات المعلمين أكثر فأكثر.

ويفترض بهذه الدروس أيضاً أن تشمل رؤساء مختلف الأقسام التعليمية في الإدارات التعليمية في الدولة. وبالإضافة إلى برامج توجيه المعلمين، تم إعداد منهج ومواد دعم بمساعدة فريق عمل متخصص في مجالات محددة. ويضم فريق العمل هذا أعضاء من الجامعات والمنظمات المعنية بالإضافة إلى معلمين متمرسين. يذكر أنه تم إطلاق منحة تقدم في السنة الأولى لتنفيذ المشروع بهدف المساعدة على شراء المواد والتجهيزات، في إطار دعم مشروع المنهج في مرحلة التعليم الثانوي العالي. ويضاف إلى هذه المنحة منح أخرى للأفراد بشكل سنوي.

تم اختيار 14 مدرسة في ماليزيا لمرحلة الاختبار التجريبي الرائد عام 1995. ومنذ العام 1996، توسع نطاق المشروع ليشمل كافة المدارس الابتدائية ومدارس التعليم الثانوي الأدنى و160 مدرسة في التعليم الثانوي العالي. وفي سبيل تعزيز وتقوية التعلم، يتم تطوير برامج ما بين القطاعين الخاص والحكومي لتأمين التواصل ما بين الطلبة والصناعات المحلية. هكذا، سوف يتم إطلاع الطلبة على المفاهيم والممارسات التكنولوجية الحالية، وستعرض عليهم حالات حقيقية لحل المشاكل، وممارسات رياضية واقعية.

لمزيد من المعلومات:

<http://www.ibe.unesco.org/International/Databanks/Dossiers/imalaysi.htm>

تنمية التعليم للريادة أو للمشاريع من خلال «مقاربة مسارات»، على سبيل المثال الدروس القائمة على مشروع تعلم يستمر منذ سنوات الدراسة الأولى ولغاية مرحلة التعليم العالي، أو دمج مهارات التعليم والتدريب التقني والمهني وفرص المشاريع؛ تطوير محور تركيز ريادي قائم كلياً على المدرسة، يعتمد فيما بعد كنقطة ارتكاز لتطوير وتنفيذ المناهج في مختلف مجالات التعلم. يذكر أن بعض المدارس تجاوزت المنهج لتغير أسلوبها في التواصل مع الطلبة، فأصبحت تعطي جميع الطلبة فرصاً لاتخاذ القرارات حول مسارهم التعليمي وتطبيقه في حياتهم الواقعية.

6.3 أساليب التدريس

لم يثبت البحث وجود نموذج عالمي للتعليم الريادي، غير أن عدداً من البرامج أثبت نجاحه بسبب ما يوفره من أساليب تعليم مرنة تأخذ في عين الاعتبار أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة. فضلاً عن ذلك، إن الأسلوب الذي يفترض أن يعتمده الطلبة لإجابة أسئلة المعلمين أو للتجاوب مع المقاربة التعليمية، يتميز بدوره بالمرونة. وفي العديد من المشاريع، يمكن أن نتوقع إجابات بالتعبير الشفوي، أو البصري، أو التصويري، أو الكتابي.

وتجمع بين البرامج نقاط تقارب أخرى. يعتمد العديد من المدارس مقارنة قائمة على الصف، مع دمج التعليم للريادة أو للمشاريع في المنهج، أو اعتماده كموضوع اختياري. وفي حالات أخرى، تستخدم مواقع متعددة مع برامج خارج إطار المدرسة، على سبيل المثال نادي ما بعد المدرسة، أو حتى المخيمات الصيفية وورش عمل نهاية الأسبوع. وتسترشد غالبية البرامج بمبادئ العمل والتعلم والإلماح التجريبي، بدرجات متفاوتة، بحيث يقوم تعزيز المبادرة الريادية بشكل أساسي على إشراك المتعلمين كأعضاء فاعلين في توليد المعرفة بدلاً من لعب دور المتلقين السلبيين وحسب. ويتم تشجيع الطلبة على أن يستكشفوا بأنفسهم الرابط ما بين نظرية الريادة وممارستها من خلال تمارين منتظمة وأدوات التشخيص وشبكات الأتراب، ومجموعات الاعتماد على الذات والإرشاد. وفي حال التعليم للريادة، فإنهم يبدأون أيضاً بفهم تطبيقات الواقع من خلال تطبيق معارفهم الخاصة في تطوير ما لديهم من أفكار لمشاريع أعمال، ناهيك عن مشاركتهم في مسابقات تنافسية وشبكات تواصل. إلى ذلك، تنطرق بعض البرامج الريادية أيضاً إلى النواحي النفسية الاجتماعية المتعلقة بالتعاطي مع تحديات الحياة، والضعف والفقير.

فرنسا: التعليم للريادة في الليسيه (مدرسة ثانوية)

أطلق برنامج «التعليم للمشاريع في الليسيه» عام 1991 بالتعاون بين الحكومات الإقليمية في بروفانس، والألب، وكوت دازور من جهة، وبالشراكة مع السلطات الإقليمية للتعليم (الأكاديميات) في إيكس - مرسيليا ونيس من جهة أخرى، وبتنسيق من المعهد الإقليمي لإنشاء وتطوير المشاريع (IRCE) والشراكة مع السلطتين التعليميتين الإقليميتين.

يمثل برنامج «التعليم للمشاريع في الليسيه» أداة تربوية تتمحور حول منهجية لإنشاء المشاريع. ويسعى البرنامج إلى تنمية المعارف والمهارات والسلوكيات اللازمة للمناخ الاجتماعي والاقتصادي في عصرنا هذا، من خلال تطبيق واقعي يرتبط بالخيارات الوظيفية المهنية. كما يتيح البرنامج لطلبة المدرسة الثانوية فرصة لتنمية سلوكياتهم ومهاراتهم المتصلة بالابتكار والإبداع والتنظيم كعناصر مؤاتية لدخول سوق العمل.

وينبغي تسجيل المشاريع التي يؤسسها الطلبة كجمعيات غير متوخية للربح أو ربطها بالبنية الاجتماعية الاقتصادية للكلية. كما يتم وضع حدٍّ للأرباح تفادياً لحصول انفصال تنافسي مع الاقتصاد المحلي. ويقوم فريق تربوي مؤلف من 2 إلى 4 معلمين بمرافقة رواد الأعمال الشباب في علاقاتهم بشركاء المشروع (عملاء، وموردين، ومصرفيين، ومحاسبين، وإداريين) لمواجهة حالات اقتصادية حقيقية. في المقابل، يطلب من هؤلاء الشركاء أن يقدموا لرواد الأعمال الشباب وأعضاء الفريق التربوي خبرتهم ومشورتهم وأن يساعدهم على توسيع نطاق شبكات الدعم الخاصة بهم.

ويرتدي هذا البعد من التعليم للريادة أهمية في المجتمعات المعرضة للخطر التي قد تواجه مشاكل يعتبرها الكبار بمثابة قضايا، لكن ذلك لن يُطبَّق على الطلبة. وفي هذا السياق، ينبغي على الطلبة التوصل إلى الحلول بأنفسهم. وفي المشاريع الشبيهة بـ«التعليم للمشاريع في الليسيه» في فرنسا وبرنامج «مجتمع رواد الأعمال الشباب» (YES) في جنوب إفريقيا، يتلقى المعلمون والطلبة الدعم في نشاطات مشاريعهم من قبل فرق تربية موجودة إما في بلدات الشركاء المتعددين وإما على مستوى المدرسة.

نشاطات داخل الصف

ينخرط المعلمون في التعليم المباشر بهدف إيصال المفاهيم والمبادئ الأساسية لمحو الأمية الاقتصادية والبيئية، والريادة، والريادة الاجتماعية، والإستعداد للعمل في المجتمع. ويستطيع المعلمون من خلال التعليم المباشر والمناقشات ضمن المجموعة أن يتحدوا الافتراضات والتوقعات والقيم. ويمكن أن تتضمن نشاطات الصف أيضاً مشروع عمل مفصل حول مشكلة تنفيذية أو تنظيمية في المجتمع أو في مشروع صغير، ويفترض بالطلبة أن يقدموا تقريراً عن المشروع. وبذلك فهم يحظون بفرصة لتطبيق النظريات والمفاهيم والأدوات والتقنيات التي تعلموها ولتنمية مهاراتهم في التواصل الشفوي والمكتوب.

جنوب إفريقيا: برنامج مجتمع رواد الأعمال الشباب (YES)

يتخذ برنامج (YES) مهمة له مساعدة شباب جنوب إفريقيا على التحول إلى مبدعين لمشاريع الأعمال أكثر منهم مجرد باحثين عن عمل. تم صقل هذا البرنامج على مدى ثلاثة أعوام في إطار برنامج تجريبي ريادي أجري في الولاية الحرة الشمالية الشرقية (فري ستايت)، وهو يعتبر بمثابة برنامج دراسي متعدد الأعراق قائم على «التعلم بالعمل» لتلاميذ الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر. ويشرك البرنامج فيه مجتمعات برمتها بما في ذلك رجال أعمال محليين، وممثلين عن اتحادات نقابات العمال وأخصائيين تربيين وأعضاء آخرين من المجتمع، وهو مصمم لخلق التوعية والاهتمام حول الريادة في الأسواق الحرة كخيار مهني للشباب. وبناء على توافر معطيات معينة، يشكل الأطراف المعينون «شراكة محلية»، ثم يبادرون إلى إطلاق مجتمعات (YES) في مدرسة أو أكثر في مناطقهم. يذكر أن الطلبة يتلقون دعوة من أترابهم للانضمام إليهم، مع العلم أن كل من مجتمعات (YES) يضم ما بين ثلاث وستة معلمين مدربين تدريباً خاصاً ويقومون بدور مستشارين لنحو 45 طالباً موزعين على مجموعات ثلاث:

- 15 طالباً في الصف التاسع (مستوى 7) تطلق عليهم تسمية «الرواد»

- 15 طالباً في الصف العاشر (مستوى 8) تطلق عليهم تسمية «الأبطال»
- 15 طالباً في الصف الحادي عشر (مستوى 9) تطلق عليهم تسمية «رجال أعمال» (YES)

ويتولى الشباب قيادة هذه المجتمعات بحيث يختارون أعضاءها ويتولون بأنفسهم إدارة أعمالها. أما المعلمين فيقتصر دورهم على دور الوسيط والرابط مع الشراكات المحلية، التي يقوم أعضاؤها بتقييم التقدم الذي يحرزه الطلبة. أما الحملة الانتخابية فتشكل فرصة أولى يختبر فيها الطلبة الحماس والتجيش العام ويكتسبون من خلالها تجربة جيدة تؤول إلى تشكيل لجنة تنفيذية من: رئيس، ونائب رئيس، وأمين عام، وأمين صندوق، ومسؤول للعلاقات العامة، ومستشار قانوني، ورؤساء للفرق. وعلى مدى الأعوام الثلاثة للبرنامج، يركز أعضاء YES اهتمامهم على تنمية مهاراتهم في 17 مجال ريادي، بحيث يتسع نطاق كل من هذه المهارات ويتبلور تعقيدها العام تلو الآخر. وفي إطار المؤتمر السنوي التنافسي الوطني لـ YES الذي يستمر 3 أيام، يتم الاحفاء بهؤلاء المشاركين الذين تفوقوا خلال العام الدراسي، فيمنحون فرصة للتنافس ضد بعضهم البعض على الصعيد الوطني. ولا يكفي أن يتفوق الطالب في مجتمعه الخاص، بل ينبغي أيضاً أن يتفوق ضمن نطاق الشراكات المحلية ومنطقته وأن يتم اختياره لتمثيل مقاطعته كي يتمكن من المشاركة في المؤتمر.

لمزيد من المعلومات: <http://www.ewet.org.za/yes/yes.html>

تمارين محاكاة مشاريع الأعمال

يكمن الهدف من تمرين محاكاة مشاريع الأعمال وممارسة أعمال المشاريع في جعل الطلبة يعيشون حالة رجل الأعمال، فيختبرون ردود الفعل وأساليب التواصل والإدارة التي تعتمد في المشاريع الصغيرة. يضيف هذا الأسلوب التربوي شكلاً ومغزى على مفهوم الريادة. عندما يتعاون الطلبة في ممارسة الأعمال، يأخذون على عاتقهم مسؤولية نجاح المشروع، ويصبحون بمثابة أعضاء فاعلين في عملية التعلم، ويعبرون عن التزامهم ومشاركاتهم. وبالنظر إلى تعدد المشاكل والحلول المطروحة على بساط البحث، يجب على جميع المشاركين أن يساهموا بالتساوي في تحقيق النتائج النهائية. وهذا ما يعزز مفهوم التعاون والتعاقد. ويوفر المشروع أيضاً فرصة لتطبيق دروس الرياضيات، والعلوم، والتكنولوجيا، واللغة في سياق واقعي.

نيجيريا: قرية أويري الرقمية

منذ شهر سبتمبر/أيلول 2003، تم افتتاح قرية أويري الرقمية (ODV) بدعم من مؤسسة الشباب للتكنولوجيا في نيجيريا، في إطار المبادرة العالمية للتعليم ولمنتديات الاتصالات (GEI). إن مبادرة (GEI) هي مشروع مشترك بين المدارس الدولية الشعبية الرسمية، ومراكز منتديات التكنولوجيا والتعلم، و متاحف العلوم، والجامعات، ومشاريع الأعمال الدولية الرائدة، كلها مجتمعة في سبيل تحقيق الإصلاح التربوي. مع العلم أن المبادرة تتلقى بدورها الدعم من مؤسسة (EDS)، وشركة (EDS)، وشركة ميكروسوفت، وشركة iLinc. وتعمل مبادرة (GEI) من خلال الربط الخلاق على مستوى الصف الثاني عشر (المدارس الابتدائية والثانوية) ما بين برامج العلوم والرياضيات والهندسة والتكنولوجيا، كما تعرض للطلبة المعرضين للخطر الروابط بين مناهج الصفوف وتطبيقات مشاريعهم في عالم الواقع، وفي الوقت نفسه تجذب فيهم المهارات والانضباط والثقة بالنفس والوعي المتعدد الثقافات والوعي الضروري للنجاح في الاقتصاد العالمي اليوم.

وفي هذا السياق، يتعاون الشباب معاً في مشاريع علمية وهندسية واقعية بالاشتراك مع شركات الهندسة المحلية والدولية. علماً أن محاور التعليم في الدول المختلفة تتواصل مع بعضها البعض ومع كبار أخصائيي العلوم والمهندسين والمربين ورجال الأعمال التنفيذيين، والزعماء المدنيين العالميين، وذلك في مجال التعليم والتعاون. وفي الفترة ما بين شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2003، ومايو/أيار 2004، قادت قرية أويري الرقمية برنامجاً تجريبياً رائداً، حيث عمل 15 مشاركاً تتراوح أعمارهم ما بين 12 و16 عاماً على تطوير خطة عمل تتركز على تنقية المياه في مجتمعاتهم. بالإضافة إلى ذلك، عمل المشاركون في القرية مع نظراء لهم في العالم. وقد صمم البرنامج بحيث يلعب الشباب دور أصحاب أعمال ظاهريين في شركة هندسة أكلت مهمة البحث والتحقيق وإصدار تقرير حول أوضاع المياه في القرن الواحد والعشرين. واكتسب المشاركون الشباب مهارات في الكمبيوتر (Word, PowerPoint and Excel) وفي البحث على الإنترنت، والريادة في مشاريع الأعمال، كما عززوا فهمهم لعملية تنقية المياه (ملوثات المياه، ودورة معالجة المياه). وتمكنوا أيضاً من تحسين مهاراتهم في التواصل المكتوب والشفوي بفضل جهود التعاون الأسبوعية ما بينهم وبين أترابهم ومعلميهم، معتمدين في ذلك على برنامج LearnLinc وتطبيقات برمجيات التعلم عن بعد التي تشكل العمود الفقري لشبكة GEI القائمة على التعاون عبر الإنترنت.

وفي شهر سبتمبر/أيلول 2004، أطلق البرنامج بكامله في قرية أويري الرقمية، وشارك فيه خمسون شاباً، علماً أنه اتخذ له كمحور في الأشهر الستة الأولى العلوم والوقاية من الأمراض المعدية، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية/إيدز.

لمزيد من المعلومات: <http://www.unites.org/cfapps/wsis/story.cfm?Sid=22>

المشاركة في أحداث خاصة

يرعى العديد من وزارات التعليم الوطنية، بالتعاون مع شركاء الأعمال وغيرهم، برامج جوائز وطنية تعترف وتعزز التفوق في التعليم للريادة، وتؤكد على أثرها البالغ في حياة الأهل والمجتمع بنطاقه الأشمل.

الأمثلة النموذجية والمرشدون

يقوم المرشدون الذين ينتمون إلى مشاريع الأعمال والمجتمع غير المتوخي للربح بتقديم المشورة والنصح حول النواحي التقنية والمالية والتسويقية والقانونية والتأمين والاستضافة وغيرها .

البحرين: مدرسة الحكمة الدولية

نال ستة وخمسون طالباً من مدرسة الحكمة الدولية جوائز منحهم إياها رئيس شؤون التجارة والشركات في وزارة التجارة، عن جهودهم في تنظيم معرض سيارات فريد من نوعه في العام 2004.

وجرى حفل توزيع الجوائز برعاية معالي وزير التجارة، علي صالح الصالح، في إطار برنامج تعليمي صمّم لتزويد الطلبة بفرصة لتعلم واختبار أسس إنشاء وإدارة مشروع عمل حقيقي. وقد نجح هذا البرنامج في تمكين هؤلاء الطلبة من أن يضعوا حيز التنفيذ نظريات الأعمال التي تعلّموها من برنامج الريادة الذي أطلقته مدرستهم الثانوية عام 2001. يذكر أن حوالي 80 من طالباً في الدبلوم الأميركي شاركوا في إعداد معرض السيارات هذا.

لمزيد من المعلومات: <http://www.alhekma.com>

كندا: أولمبياد المشاريع

إن أولمبياد المشاريع مسابقة دولية للاحتفال بأفضل نشاطات طلبة التعليم للريادة في المدارس الثانوية في نيوفاوندلاند. وتقوم المسابقة على عرض ومسابقة لأفضل خطة عمل، حيث يشارك طلبة في كل مدارس المقاطعة بعروض إقليمية لتحديد من منهم سوف ينتقل للمشاركة في أولمبياد المشاريع. وتتيح هذه العروض فرصة للاحتفال بإنجازات الراحين الإقليميين، الذين سيتقاسمون فيما بينهم جائزة مالية تبلغ 10,000.

يتضمن «دليل المعلم» لأولمبياد المشاريع، الذي يوزع على المدارس المشاركة، الأهداف والغايات والقواعد والأسس والنصائح اللازمة لمساعدة الطالب على تطوير مشاريع وعروض بيانية ناجحة، وتقييماً للعناوين المطروحة، ومواد أخرى من شأنها أن تساعد الراغبين بالمشاركة في مسابقة مماثلة في مقاطعتهم أو بلدهم.

لمزيد من المعلومات: www.mps.k12.nf.ca/enterprise

إيرلندا: «مخطط رجال الأعمال الشباب» (YES)

تهدف مجموعة مخطط الأعمال الشباب في غولدن فيل إلى محاكاة مشروع عمل ونشاط مبتكر للشباب. على مدى عدة أعوام، جهدت هذه المجموعة في التشجيع والمساعدة على تنظيم هذا المخطط في المدارس الثانوية عبر أنحاء البلاد. وفي هذا السياق، يقوم الطلبة، سواء فردياً أو ضمن مجموعات (تصل إلى 5 طلبة)، بابتكار وتشغيل مشاريع عمل صغيرة وحقيقية خاصة بهم. وتقوم هذه المشاريع على بيع منتجات أو خدمات إلى الطلبة أو خارج المدرسة. ويتخذ YES أهدافاً محددة له، على الشكل التالي:

- المساعدة على تنمية المهارات الريادية والثقة والاعتماد على النفس؛
- المساعدة على خلق ثقافة للمشاريع وتعزيز النشاط الريادي؛
- مساعدة الشباب على التجاوب مع ظروف التوظيف المتغيرة بتشجيعهم على المبادرة.

تتولى جمعية رواد الأعمال الشباب تنظيم أعمال برنامج YES، وهي مجموعة غير نظامية تضم أفراداً من الأهل والمعلمين والمتطوعين. وهي تتسق البرنامج برمته، وتوفر الدعم على نطاق واسع للمنظمين المحليين، كما تأخذ على عاتقها الترتيبات اللازمة للمسابقات الإقليمية والوطنية. أطلق أول برنامج YES عام 1991، ومنذ ذلك الحين اتسع نطاق البرنامج بسرعة كبيرة في جميع أنحاء إيرلندا حتى تجاوز عدد المشاركين فيه 50,000 طالباً. وفي العام 2000، شارك في البرنامج 8,000 طالباً من 271 مدرسة.

لمزيد من المعلومات:

europa.eu.int/comm/enterprise/enterprise_policy/charter/docs/ireland.pdf

إضافة إلى ذلك، يقدم المرشدون أيضاً المشورة والنصح ويساهمون في التدريب والتعليم. وأخيراً، يتطوع عدد من أصحاب المشاريع الصغيرة والمسؤولين التنفيذيين من شركات كبرى بتكريس بعض الوقت للعب أحد الأدوار الأولية الأساسية، ألا وهو دور مستشار الأعمال.

جولات ميدانية

يمكن أن يقوم الطلبة بجولة ميدانية على عدد من مشاريع الأعمال والمنظمات، مما يتيح لهم الفرصة لمراقبة وتجربة حالات واقعية سمعوا عنها في الصف. كما إن هذه الجولات تسمح للطلبة بالتفاعل مع المدراء وغيرهم من الموظفين وباكتساب مهارات وسلوكيات تؤهلهم للإدارة في ظروف متفاوتة.

إندونيسيا

في إندونيسيا، عملت شبكة الشباب للتوظيف (I-YEN) على تطوير عدد من أدوات المساعدة العملية للشباب الباحثين عن عمل أو الساعين إلى تأسيس مشروع عمل خاص بهم. وتتضمن هذه الأدوات ما يلي:

كتيب دليل للشباب الباحثين عن عمل موجّه للشباب في المدرسة وخارجها، وللعاطلين عن العمل والداخلين الجدد إلى سوق العمل. كما يوفر الدليل للشباب الأندونيسيين معلومات عن كيفية تقديم أنفسهم للعمل وما ينبغي عليهم أن يفعلوا للبحث عن عمل. يذكر أن الشبكة (I-YEN) قدّمت دعماً مالياً لبرنامج «إنطلاقة الريادة لدى الشباب»، وهو برنامج مشاريع للشباب موجه للطلبة الطامحين إلى دخول الجامعة والمتمتعين بأفكار جيدة لمشاريع أعمال إلا أنهم يفتقرون لرأس المال، ويقوم هذا البرنامج على نموذج الإرشاد في الأعمال والقروض التي تمولها منظمة شباب الأعمال الدولية.

وبالتعاون مع وزارة التعليم الوطنية، أطلقت منظمة العمل الدولية اختباراً تجريبياً رائداً لبرنامجها التعليمي المعنون «التعرّف إلى عالم الأعمال - KAB» الخاص بالتعليم الثانوي المهني، وشمل الاختبار ما يزيد على 50 مدرسة خلال العام الأكاديمي 2005-2006. استهلّ الاختبار بتدريب شمل 120 معلماً من المدارس الثانوية ومن معاهد تأهيل المعلمين. وسوف يتم دمج برنامج «KAB» مع برنامج منظمة العمل الدولية «SYB» الذي تم اختياره خلال العام الأكاديمي المنصرم.

يذكر أن هذه البرامج صمّمت للشباب من ذكور وإناث في مدارس التعليم الثانوي المهني الأعلى (للذين تتراوح أعمارهم ما بين 15-18 عاماً) بهدف مساعدتهم على تعزيز إدراكهم ومهاراتهم الريادية وعلى اعتماد مفهوم تطوير الأعمال كخيار معقول لتوليد الدخل.

وسوف يسمح الاختبار التجريبي الرائد لوزارة التربية باتخاذ قرار مدروس حول دمج عام لبرنامجي KAB و SYB في التعليم المهني. وتشتمل سائر النشاطات المهمة على تطوير مجموعة أدوات موجهة لموظفي البلديات لتسهيل عملهم مع العمال الشباب في القطاع غير النظامي، بالإضافة إلى نشر دليل أرباب العمل ودليل العمّال لتوظيف الشباب في باهاسا. ويعمل البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية مع وزارة التربية والمنظمات الشبابية على تركيز الاهتمام على الاحتياجات الخاصة للشباب المهمشين، من خلال تطوير برامج مهارات الحياة للشباب في المدرسة وخارجها، وبالتحديد للفقراء والمهمشين منهم.

لمزيد من المعلومات: www.ilo.org/public/english/employment/strat/yen/leaders

شبكات التواصل

يشجع الطلبة على المشاركة في شبكات محاكاة الأعمال المحلية والدولية عبر الإنترنت واكتساب معارف اقتصادية عالمية، لا سيما وأن هذه المشاريع تسهل عملية التبادل والتفاهم الثقافي.

7.3 أدوات التدريس

إنّ استعمال وصعوبة الأدوات التعليمية المعتمدة في برامج مختلفة يبقى رهناً بالموارد المتوافرة للمدارس إلى حدّ بعيد . تتميز المواد والموارد المعتمدة في الدول الغربية بتقدمها نسبياً، واعتمادها على مواد تعليمية مصمّمة خصيصاً لها، وعلى وسائل الإعلام المتعدد والإنترنت. أضف إلى ذلك أن أنظمة التعليم الوطني هي التي تصممها وتوفرها (هذه هي الحال في أوروبا في الغالب)، وإلا فإن سلطات التعليم المحلية تبتاعها من منظمات غير متوخية للربح متخصصة في التعليم للريادة أو للمشاريع (كما هي الحال في الغالب في الولايات المتحدة).

وفي الدول النامية أو المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحرّ، طوّرت الأدوات في معظم الأحيان بمساعدة تقنية من شركاء التنمية الدوليين، على سبيل المثال منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، ووكالات التمويل الثنائية و/أو المنظمات غير الحكومية. ومن الشائع أيضاً أن يتولى القطاع الخاص رعاية هذه الحملات، ولا سيما في أميركا اللاتينية وآسيا (راجع الإطار على الصفحة المقابلة).

8.3 التدريب المتخصص والتطوير

إن نجاح أي برنامج تعليمي أو تدريبي رهن في الدرجة الأولى بتلقي المعلمين تدريباً نوعياً، ومن ثم بتقديرهم لقيمة المقاربة وقدرتهم على استعمال المواد التعليمية بشكل صحيح. لذلك تعتمد بعض الدول على عملية تطوير وتدريب مهني مستمر للمعلمين في إطار البرنامج.

جنوب إفريقيا

توفر مؤسسة تطوير المشاريع والأعمال (FEBDEV) مهارات الريادة للأفراد والشركات والمؤسسات التعليمية في غوتنغ في الكاب الغربية وفي المقاطعات الشمالية الغربية لدولة جنوب إفريقيا، وتتميز هذه البرامج بطابعها الإقليمي الخاص. وتسعى المؤسسة إلى تزويد المعلمين بالمهارات اللازمة لمساعدة الطلبة على التحول إلى رجال أعمال، وهي على ثقة بقدرتها على بث روح الريادة من خلال ورشات العمل وشبكات التواصل مع صانعي القرارات.

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بـ: febdev@iafrica.com

أستراليا

قام المجلس الوزاري للتعليم والتوظيف والتدريب وشؤون الشباب بتزويد المدارس بمجموعة موارد للتطوير المهني للمسؤولين والمعلمين في المدارس الابتدائية والثانوية على حدٍ سواء. وتتضمن هذه المجموعة ما يلي:

- المدرسة الريادية، بصيغة 849,32 kb (PDF صفحة)؛
- التعليم للريادة في المدارس الابتدائية، بصيغة 1206,148 kb (PDF صفحة)؛
- التعليم للريادة في المدارس الثانوية، بصيغة 1246,148 kb (PDF صفحة)؛

كما تم توزيع قرص مدمج CD-ROM في المدارس الثانوية يتضمن كافة النشاطات والاستراتيجيات التي تتضمنها الكتب. وتهدف هذه الموارد إلى دعم المعلمين ومدراء المدارس لكي يتمكنوا من مساعدة الشباب على تطوير وفهم ماهية الأعمال، وكل ما ينطوي عليه العمل في القطاع الخاص أو في منظمة اجتماعية.

لمزيد من المعلومات: www.mceetya.edu.au/aboutmc.htm

كينيا

أدخل التعليم للريادة إلى المناهج الوطنية منذ منتصف التسعينات، وعلى الإثر، تم إعداد المنهج، وقام المعلمون بالمحاضرة حول الموضوع من دون أن يتم إعدادهم أو تدريبهم بالضرورة على ذلك. ثم تبين أن المعلمين استعملوا مقاربة نظرية قد لا تثير بالضرورة اهتمام الطلبة الشباب. وبعد ورشة عمل KAB التي عقدت في كينيا عام 2004، طلبت وزارة التربية والعلوم والتكنولوجيا من منظمة العمل الدولية تأهيل 200 معلم في دورة تدريبية قائمة على منهجية ومضون KAB، كي يتمكنوا بالتالي من إيصال مفاهيم التعليم للريادة عبر كافة معاهد التدريب المهني ابتداءً من العام الأكاديمي 2006/2007.

لمزيد من المعلومات: [www.ilo.org/seed youth entrepreneurship](http://www.ilo.org/seed_youth_entrepreneurship)

الولايات المتحدة الأمريكية

تقدّم EdTec (شركة اجتماعية) برنامج تدريب للمعلمين بطريقة الاجتماع بواسطة الفيديو التفاعلي (videoconferencing) بالإضافة إلى برنامج تدريب «أستاذ معتمد في التعليم للريادة» الخاص بجامعة EDGE، كما تنظم مؤتمراً سنوياً للمعلمين حول الريادة. تمّ إعداد دليل رواد الأعمال الشباب الجدد بالتكافل مع مؤسسة Ewing Marion Kauffman، وهو يعتبر بمثابة دليل مرافق لمنهج لرواد الأعمال الشباب ويتضمن معلومات حول المنهج، ونبذة عن الفصول، ونشاطات تعليمية إضافية، ونشرات مساعدة.

لمزيد من المعلومات: www.edtec.biz

الفصل الرابع التأثير

يسود إجماع عام بأن نتائج برامج التعليم للريادة أو للمشاريع في المستوى الثانوي لا يجب أن تؤوّل في نهاية المطاف إلى تعزيز فرص العمل وحسب، بل إلى إعداد الشباب لمواجهة تعقيدات الحياة في المجتمعات الريفية والحضرية الراهنة أيضاً. فمن خلال اكتساب التعلم العملي ومهارات العمل والحياة، يفترض بالبرامج أن تحسّن قدرة الطلبة على استباق التغيرات في المجتمع والتجاوب معها بشكل أسهل.

لكنّ قياس نجاح برامج التعليم للريادة أو للمشاريع ما يزال يشكل تحدياً أساسياً. لسوء الحظ، تتوافر قلة من دراسات التتبع التي تتابع خريجي برامج التعليم للمشاريع والتوظيف الذاتي وتقيّم ما إذا كانوا قد نجحوا في الاندماج في الغالبية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في مجتمعاتهم في مرحلة لاحقة. والأهم من ذلك، يبدو من الصعب جداً أن نعزل أثر مداخله معينة من دون أن نأخذ بعين الاعتبار التفاعل ما بين مختلف التأثيرات الثقافية والمؤسسية والعائلية على السلوك الريادي في سياق محلي أو وطني ما. ورغم أن البراهين المتوافرة غير موثوقة، إلا أنها تبقى قيّمة.

في الواقع، وبعيداً عن المؤشرات الكميّة، يمكن قياس نجاح مداخلات التعليم للريادة لدى الشباب من خلال الإسهامات التي يقدمها في مجال التعلّم، ومزاولة التعليم، والمجتمع، والحدّ من الفقر، والتعاون في صنع القرارات. وعليه، سوف نلقي الضوء في القسم التالي على هذه المجالات.

1.4 الإسهام في مجال التعلّم: التغيير في المهارات والمواقف والسلوكيات

يعتقد معظم معدّو ومنفّذو هذه البرامج بضرورة قياس فعاليتها المحتملة، ليس لجهة اكتساب المهارات وحسب، إنما أيضاً لجهة مدى زيادة التحفيز والإلتزام والتقدير للذات والثقة بالنفس في مختلف أوجه الحياة المدرسية والاستعداد لمسارات المرحلة ما بعد الثانوية وعالم العمل وما يليه. وفي العديد من البرامج، ثبت أن الترابط ما بين التعلّم الجاري

والتطبيق الفوري له يشكل عنصر تحفيز بالنسبة إلى الحضور والبقاء في المدرسة الثانوية. فإذا ما ثبت التواصل بين المهارات ودورها في تطوير موارد دخل مستدامة، حينئذ يرجح أن تعتمد العائلات على تشجيع أولادها على البقاء في المدرسة.

إن اكتساب مهارات حياة عملية، مثل مهارات التفكير النقدي، وحلّ المشاكل والتواصل وإدارة السلوك، تؤهل الطلبة إلى استباق التغيرات الاجتماعية والتجاوب معها بشكل أسهل. وبالفعل، يصبح هؤلاء أكثر استعداداً لمرحلة التعليم ما بعد الثانوي وللمهن والاقتصاد الجديد.

2.4 الإسهام في ممارسات التعليم

تشير مشاريع عديدة إلى أن أساتذة التعليم للمشاريع يتمتعون بفرص قيّمة للعمل في إطار علاقات جديدة ومختلفة مع زملائهم وطلبتهم والمجتمع. وسوق تتيح لهم هذه الفرص أيضاً أن يمارسوا مسؤوليات لم يختبروها من قبل، لأن معظمهم لم يكن مزوداً في السابق بمعرفة أو مهارات محددة خاصة بنشاطات الريادة. في أستراليا، أجريت مقابلات مع بعض المعلمين في إطار «مشروع البحث الفاعل في التعليم للريادة»، فرأوا في هذه المقاربة عنصر قوة، لأنها تستدعي منهم التفاعل مع الطلبة خارج إطار العلاقات التقليدية التي تقوم على طرف مزود وآخر متلقٍ للمعلومات. ويشير مدى اندماج المعلمين مع أطر التعلّم المعدّة لهذا المشروع إلى نمو مستوى الفهم المهني لديهم.

3.4 الإسهام في التوظيف أو التوظيف الذاتي في الأعمال

إنّ تحديد قدرة الشباب على العمل بشكل أكثر فعالية وإبداء حركية ومرونة أكبر في أسواق العمل يستدعي مساراً طويل الأمد وتفاعلاً ملموساً مع أرباب العمل. كما أن تتبّع التأثير المترتب على بداية انطلاقة الأعمال يجب أن يشكل بدوره هدفاً طويل الأمد، لأن الفرص أو التطلعات غالباً ما تستلزم سنوات عديدة قبل أن تبلغ مرحلة الإثمار.

جنوب إفريقيا: مشروع فتاة التكنولوجيا

في إطار مخيم للعلوم والرياضيات والتكنولوجيا استمر خمسة أيام في ثانوية ليدنبرغ في جنوبي إفريقيا، تسنى لمجموعة من الفتيات الشابات من مبومالانغا اكتشاف فرص عمل في قطاعات كانت تسودها في السابق مواد العلوم والهندسة والتكنولوجيا. وتم اختيار 75 فتاة من الصفين العاشر والحادي العشر من ثلاث مناطق في مبومالانغا للمشاركة في المخيم الذي ساعدت في تنظيمه مجموعة «التكنولوجيا للنساء في الأعمال» (TWIB) في إطار مبادرة من إدارة التجارة والصناعة، وبالشراكة مع إدارة التعليم في مبومالانغا.

وبعد ورشة عمل حول التوجيه المهني، تم اصطحاب الفتيات إلى عدد من المناجم حيث عرضت عليهن التطبيقات والكيماويات المختلفة المعتمدة في هذه الصناعة. كما عرضت على الفتيات سائر التكنولوجيات المستخدمة في مصانع المناجم. وقد تجاوزت المراهقات جيداً مع المخيم ونشاطاته على مدى رحلتهم التعليمية. ولم تخل هذه الرحلة قط من الترفيه!

في هذا السياق، قالت كاريشما فيوترساد، مهندسة مختصة بعالجة خام الكروم «إن المتعلمات عبّرن عن انفتاح في الذهن مما ساعدهن على استيعاب كل ما تعلمنه في المخيم. كما إنهن تلقين التعليم بشكل جيد جداً وشاركن في النقاشات بحماس زاحم. مع أن التعلم في مجال الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا رهن إلى حد بعيد بتصميم الفرد».

وبعد أن كانت تلك الفتيات في السابق تحت تأثير أنماط المجتمع والتبادل الاجتماعي التي تشكل عائقاً في وجه انتقالهن إلى المهن القائمة على العلوم والتكنولوجيا، إذا بالمخيم يفتح عقولهن على أشياء جديدة ويشجعهن على التطرق إلى عالم العلوم المضعم بالتحديات. وفي هذا السياق، قالت مابول ليبوتسي (15)، متعلمة في الصف العاشر في ثانوية باين ريتش في ويتباك، «كان المخيم بمثابة تجربة حياتية. لم أكن أعرف مدى ما يمكن تطبيقه في هذه الصناعة. جل ما كنت أهتم إليه في بداية الأمر هو بعض الترفيه. غير أن أفكارني تغيرت في المخيم وأدركت أنني مولعة بالهندسة والرسم. سبق وكنت أبدي اهتماماً بالدروس المتعلقة بالعلوم، وكنت أخطط لمتابعة دروس طبية في ميدونسا».

«لقد بثّ المخيم في نفسي زخماً وحماساً للتركيز والمضيّ قدماً لتحقيق حلمي بأن أصبح طبيبة»، بهذا الكلمات وصفت كولييزيو ماشابا تلميذة الصف الحادي عشر في ثانوية بونيفينهاهلا في نيلسبروت تجربتها في المخيم. أما فيرونیکا منجيدي، وهي معلمة رافقت المتعلمين إلى المخيم، فتقول: «كان من المثير

للاهتمام أن أشاهد الطالبات وهنّ يكتشفن ما أردن أن يعملن في هذه الصناعة. هذه مهن كانت في الغالب للرجال، لكن الأمور في طور التغيير». من جهة أخرى، يقدم دافني ماشاميت، مدير مشروع (TWIB)، المزيد من التفاصيل حول مشروع فتاة التكنولوجيا، فيقول: «تقضي الخطة بالاستثمار في فتيات مفعمات بحبّ المهن القائمة على العلوم، ممّا يؤهلهن بالتالي للنجاح فيها. لذلك نساعد فتيات التكنولوجيا على اكتشاف المواهب الفطرية أو المكتسبة فيهنّ، مما يعطيهن فرصة التقدم على غيرهم في المهن القائمة على العلوم، والهندسة، والتكنولوجيا، والريادة. ولعل أول أثر نلاحظه لدى هؤلاء الشابات، هو تكوين صورة جيدة عن أنفسهن، فإذا بهن ينفتحن فجأةً ويعبّرن عن خلفياتهن بثقة بعد أن كنّ منطويات على أنفسهن».

وقد يفترض بغالبية الطلبة الذين يزعمون الشروع بعمل خاص بهم أن ينتظروا فترة تتراوح ما بين 5 إلى 10 سنوات قبل أن يقدموا على ذلك. ومع ذلك، لا تتوافر إلا قلة من الدراسات التي تتابع متخرجي التعليم للريادة للتحقق مما إذا كانوا قد أصبحوا أصحاب أعمال في القطاعين الرسمي وغير الرسمي، أو نجحوا في التوصل إلى التوظيف الذاتي. ولعلّ أهم ما في الأمر مدى صعوبة عزل أثر مداخلة ما من دون أن نأخذ بعين الاعتبار التفاعل ما بين مختلف التأثيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على السلوك الريادي في سياق إقليمي أو وطني محدّد.

على الرغم من ذلك، تشير البراهين إلى أن الطلبة في المدارس المشاركة يكتسبون مجموعة ملموسة من المهارات والكفاءات بل إنهم غالباً ما يغيرون نظرتهم إلى الفرص الاقتصادية والتعليم بعد مشاركتهم في نشاط ريادي أو نشاط للمشاركة. والأهم من ذلك، هو أن الطلبة يعبّرون عن عمق فهمهم للعلاقة التي تربط ما بين المشروع والمجتمع. مع العلم أن العديد منهم يخوضون الميدان وهم على قناعة عميقة بأن التعليم للريادة أو للمشاركة يقتصر على نشاط مشاريع الأعمال واكتساب الربح، لكنهم سرعان ما يدركون أهمية سياق المشروع وعلاقته برفاهية المجتمع والاستدامة البيئية. أما في ما يتعلق بمهارات الأعمال، فإن الطلبة يستوعبون المفاهيم النظرية المتعلقة بالابتكار والنوعية وشبكات التواصل، كما يتسلحون بمعرفة أفضل تخولهم أن يدققوا وينتقدوا مختلف العمليات التي تأتي في سياق تمرين محاكاة المشاريع، وبالتالي أن يحددوا المواطن القابلة للتحسين. الآن أصبحوا يدركون أن وسائل الإنتاج والتدقيق في النوعية والتحسين المستمر تشمل كل عملية في المشروع وبالتالي، لا يمكن التطرق إلى أي منها من خلال مداخلات معزولة. إن التآلف مع لغة المشروع يضفي معنى أعمق على النشاطات التي ينخرط فيها الطلبة، وبالإضافة إلى ذلك، يؤهلهم لتوصيف ومراقبة وتقييم ما تعلموه حول المشاريع مقارنة بنتائج ما تعلموه على النطاق الأوسع. يشير برنامج «أستراليا للمشاركة» إلى أن الطلبة الذين اعتبروا معاندين في

مدرسة ثانوية ما، وصفوا ما تعلموه في سياق التعليم للمشاريع بأنه معقد للغاية لدرجة أن معلمهم رأوا في لغتهم تفاوتاً مع الافتراض المدرسي حول مستويات تعلمهم.

4.4 الإسهام في تنمية المجتمع المحلي

بعيداً عن المؤشرات الكميّة، يمكن قياس نجاح مداخلات التعليم للريادة لدى الشباب من خلال تأثيرها على الحيوية الاقتصادية في المجتمع، ووضع أسس بنى مبتكرة لحلّ مشاكل المجتمع ولبث التفاضل فيه. ويساهم التعليم للريادة بتحقيق إطار عمل أكثر دينامية للتنمية من خلال التأكيد على توافر أعداد كافية من الأفراد الذين يتمتعون بالأفكار والكفاءة، وبالإضافة إلى ما يكفي من الطموح والمهارات لوضع أفكارهم حيز التنفيذ. أثبت برنامج (YES) في إيرلندا أن التعليم للريادة يشكل أساساً للتنمية الاقتصادية وتنمية الأعمال على الصعيدين الإقليمي والمحلي. وفي الولايات المتحدة، تعمل أكاديميات الريادة في نيو أورليانز على مساعدة إنعاش البيئة الاقتصادية المحلية. ومع تراجع الصناعة المحلية في بعض المناطق، بادرت المدارس المشاركة إلى تحديد واستهداف صناعات بديلة وإلى إعطاء الأولوية لتنمية مهارات الطلبة وفهمهم لماهية الصناعة.

الولايات المتحدة: مؤسسة روكفلر تقدم الدعم للطلبة في المناطق الحضرية الفقيرة

تسعى مؤسسة روكفلر إلى تحويل الضواحي الحضرية الفقيرة إلى مجتمعات عمل من خلال تحسين نوعية جميع المدارس الحضرية وزيادة عدد ونوعية التوظيف، وتعزيز تأثير وصوت الفقراء المستبعبدين من القرارات السياسية التي تؤثر في حياتهم. وتقدم المؤسسة التمويل اللازم للبحث وتحليل السياسة، وللمبادرات الشعبية، وذلك في سبيل تعزيز النفاذ إلى عمل وإلى فرص توليد الدخل لسكان المناطق الحضرية ذوي المهارات المتدنية. في الماضي، كانت المؤسسة تدعم مبادرات مثل برنامج التطوير المدرسي (SDP)، ومبادرة إصلاح التعليم التي تستهدف أسوأ المدارس الرسمية في المناطق الحضرية الأميركية. ولغاية اليوم، استفاد من البرنامج نحو 700 مدرسة في 18 ولاية. ومنذ مطلع التسعينات، أثبتت المبادرة توافر عدد من العناصر الأساسية لتحسين نوعية التعليم في المدارس الرسمية في المجتمعات ذات الدخل المنخفض. يذكر أن برنامج SDP كان رائداً في النموذج الشامل «لإصلاح المدرسة ككل»، الذي يسلط الضوء على أهمية التركيز على النمو العاطفي والإدراكي، والجسدي،

والاجتماعي، والأكاديمي لدى الأولاد والشباب. إلى ذلك، يعزز البرنامج الشراكات الملتزمة ما بين الإداريين والمعلمين والأهل، سعياً لتلبية احتياجات الأولاد الاجتماعية والأكاديمية. في هذا السياق، يقول الدكتور جايمس ب. كومر، مؤسس برنامج SDP في مركز دراسات الأطفال في ولاية ييل: «أسهمت الشراكة ما بين SDP ومؤسسة روكفلر في إثبات الحاجة الملحة للتركيز على المدرسة ككل والطفل ككل في آن معاً. لقد استطعنا أن نثبت بأن الثقافة المدرسية الإيجابية قادرة على تحقيق نمو جيد وتعزيز التنمية الاجتماعية والإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة من جميع الخلفيات». يذكر أن مؤسسة روكفلر أطلقت قرصاً مدمجاً CD-ROM يتضمن عرضاً لوجهات النظر حول مواضيع إصلاح التعليم، بما في ذلك المشاهدات التالية:

- على الرغم من نمو كبير في عدد المهاجرين في الولايات المتحدة، لم يستطع العديد من المدارس التكيف مع احتياجات الأطفال المهاجرين. وتضيف هذه الملاحظات أن التهجم على التعليم باللغتين يهدد بالإطاحة بالجهود الرامية إلى مساعدة الطلبة المهاجرين.
- هناك حاجة لمزيد من الدعم الرسمي لمجموعة من الاختبارات الموحدة والاختبارات القائمة على الأداء التي تحفز قدرات الطلبة في التفكير الإبداعي والنقدي.
- توثيق العلاقة ما بين المدارس والمجتمعات عندما تدعو الحاجة. لقد انعزل العديد من المدارس أكثر عن المجتمعات والأحياء التي تتواجد فيها على مدى الأعوام الثلاثين المنصرمة، وفي الإمكان عكس هذا المنحى في العلاقات من خلال توثيق الشراكات. لمزيد من المعلومات: www.rockfound.org

أما الاستدامة البيئية فيمكن خدمتها من خلال استعمال الطاقة الشمسية عوضاً عن الوقود الأحفوري، وجمع مياه الأمطار عوضاً عن الاعتماد على المياه الجوفية للشرب. وفي خارج إطار الاهتمامات التجارية والبيئية، سجل العديد من المدارس تغيرات في سلوكيات المجتمع باتجاه الشباب المضطرب، بناءً على التطورات التي شهدتها لدى المشاركين، كما أصبحت المجتمعات تبدي المزيد من الدعم للشباب. وهذا ما يساعد على خلق «ثقافة الاهتمام» لدى الشباب عوضاً عن تهميشهم وإقصائهم. وينبغي على البرامج، التي تلعب في أغلب الأحيان دوراً فعالاً في تنسيق نشاطات مجموعة من الخدمات الأخرى، أن تعزز فعاليتها في دعم الشباب في تعليمهم وفي مرحلة انتقالهم إلى العمل. بالفعل، أصبحت الخدمات المتوفرة للشباب تتخذ طابع «مجموعات مشتركة» في المجتمعات المحلية، حيث يفهم مختلف الشركاء أهداف وعمليات وكالات بعضهم البعض بشكل أوضح، مما يسمح باعتماد أساليب تقديم خدمات أكثر سلاسة وشمولية ما بين مقدمي الخدمات، بغض النظر عما إذا كانت المدرسة تنفذ البرنامج أم لا.

الفصل الخامس الدروس المستفادة

1.5 الإحتياجات التربوية

1.1.5 الحاجة إلى البحث والاستشارات

يعود الفضل في نجاح العديد من البرامج إلى البحث المسبق حول الإحتياجات التعليمية وتوقعات الشباب في السياقات الاجتماعية والاقتصادية لمجتمعاتهم، والفرص المتاحة أمامهم، والمهارات التي يفتش عنها أرباب العمل. ويبدأ هذا البحث بتحليل يتمحور حول وضع الشباب بما في ذلك تحديد المجموعات المستهدفة، والمشاكل المتعلقة بإصلاح التعليم الثانوي وبالمسائل الخاصة، على سبيل المثال اتجاهات الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية.

وتشكل المعلومات الخاصة بالأسواق أيضاً مصدراً مهماً لتوجيه التخطيط التعليمي. ويبقى نجاح الإصلاحات في التعليم الثانوي رهناً بتحسّن فهم أسواق العمل، وتوقع كيفية تطورها، ومعرفة اتجاهات المهارات والهيكلية المترتبة على التغيرات في المنتجات والتكنولوجيا وأشكال العمل وتنظيمه. في هذه الأثناء، يترافق التركيز المتزايد على الحدّ من أخطار الضعف بالمزيد من البحث عبر القطاعات المختلفة، بحيث تبنى على معلومات هذه الأبحاث الخطط والروابط بين التعليم وأنماط الهجرة الحضرية والريفية، والصحة، والمداخيل، وآليات تمكين المجتمع.

بالإضافة إلى ذلك، يلعب البحث دوراً مهماً في تحديد العوامل التي تدعم وتعيق اندماج التعليم للريادة في أنظمة المدارس الثانوية في سياقات مختلفة، بما في ذلك دينامية في تحليل اتجاهات الريادة في الأطر الثقافية والاجتماعية على اختلافها، وسلوكيات صانعي القرارات في مستويات مختلفة للحكومات وعبر القطاعات، وافتراضات وقناعات المعلمين حول الريادة وعلاقتها بمسائل الاستدامة وبجهوزية مشاريع الأعمال المحلية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع، في سبيل توفير الدعم الفاعل لدمج مفهوم الريادة في التعليم الثانوي.

إندونيسيا: الشباب للشباب

في العام 2003، أطلقت منظمة العمل الدولية عدداً من الاستشارات الشبابية والاحصاءات حول مرحلة الانتقال من المدرسة إلى العمل على المستوى الوطني. شملت الاستشارات 3 مقاطعات وأتاحت لأكثر من 400 شاب إندونيسي فرصة التعبير عن آرائهم والمشاركة بشكل فاعل في شبكة الشباب للتوظيف. ومن أبرز التعليقات التي أدلوا بها في هذا السياق ما يلي:

- كلفة التعليم المرتفعة.
 - عدم تكافؤ الفرص في مكان العمل ولا سيما للإناث الشبابات.
 - نظام تعليمي لا يوفر للطلبة المؤهلات المهنية التي يحتاجها طالبو العمل أكثر فأكثر.
 - الافتقار إلى سياسات تساهم في بدايات لمشاريع أعمال.
- أما الإحصاءات حول مرحلة الانتقال من المدرسة إلى العمل التي أجرتها وزارة الهجرة والعمل بدعم من منظمة العمل الدولية، فشملت 2,180 شاباً تتراوح أعمارهم ما بين 15 - 24 عاماً.
- وعلى الإثر تم إدراج النتائج المستخلصة في كتيب التوجيه المهني المخصص للمدارس الثانوية والتكنولوجية في المناطق الخاضعة للتجربة الرائدة.

لمزيد من المعلومات:

www.ilo.org/public/english/employment/strat/yen/download/indones.doc

كوريا

أجرى مركز خدمات المعلوماتية والأبحاث والتربية الكورية (KERIS) بحثاً حول احتياجات الصناعة والمجتمعات، بنى عليها مجموعة اقتراحات لجملة تغييرات في النظام التعليمي بهدف جعل هذا الأخير أكثر تجاوباً مع احتياجات مجتمع قائم على المعرفة، على أن يتطرق التغيير الأول إلى اتجاه أسلوب التعلم، لا التعليم، بغية تعزيز ذهنية ذكية جديدة وضرورية لمجتمع ناجح قائم على المعرفة، بينما يتمحور التغيير الثاني حول تركيز النظام التعليمي على الطلبة. وأخيراً، يكمن التغيير الثالث في اعتماد أسلوب تعليمي إبداعي وذاتي التوجيه.

لمزيد من المعلومات: http://www.logos-net.net/ilo/150_base/en/init/kor_9.htm

2.1.5 الحاجة إلى قيادة وإدارة ديناميكية للمدرسة

لو كان للمدارس أن تحتّ الطلبة على الإبداع والخلق، لكان عليها أن تبدأ بإثبات إبداعها وخلقها هي أولاً. ولذلك، لا بدّ من توافر معلّمين قادة وديناميين، وطاقتهم عالية الرتبة يبعث على الاندفاع والحماس من أجل اقتناص الفرص وتحقيق إنجازات خارجة عن إطار الروتين. وينبغي على فريق العمل هذا أن يعمل أيضاً على تحفيز أعضاء الفريق الذين كانوا يعتمدون في السابق على أسلوب التعليم الآلي والخبرة الوظيفية، بحيث يعيدون تركيز أسلوبهم وسلوكياتهم التعليمية على مقاربة أكثر ريادة. لكنهم يحتاجون لذلك إلى دعم التطوير المهني للمعلمين ومنحهم الوقت للنقاش ولتبادل الأفكار والتخطيط.

3.1.5 الحاجة إلى تعزيز بيئة داعمة للتعلّم

أصبحت البيئة التعليمية اليوم تتضمن مدارس ومعلّمين ومساعدين وجيران ومجتمع الاعمال ولائحة تكاد لا تنتهي من المواطنين المعنيين، وذلك بسبب الحركات السكانية والتغيرات في ديموغرافيات العائلة. وبدلاً من أن تنظر المدارس المبتكرة إلى نفسها كمصدر أساسي للمعرفة والخبرة، إذا بها تدرك أنها تلعب دوراً في مجتمعات التعلم بنطاقها الأوسع (والأغنى). ولذلك، فهي تخلق أطر عمل لتبادل التعلّم مع هيئات متعددة ضمن المملكة المدنية على الأصعدة المحلية والوطنية والدولية، فتربط ما بين الأفراد والمنظمات والمؤسسات سواء بشكل مادي أو إلكتروني، بهدف توفير المعرفة والموارد للطلبة. كما أنها تعترف بتعددية الظروف التي يعيشها الطلبة ضمن الصفوف. وحتى تلك الصفوف التي قد تبدو متناغمة ومنسجمة، إلا أنها تشتمل على تعددية لجهة الانتماء الجنسي والشخصية والحوافز والقدرات الجسدية والأعمار وأساليب التعلّم والمعتقدات الدينية والسياسية للطلبة، وبالتالي، يسعى البرنامج إلى تضمين أكبر قدر ممكن من هذه العناصر في العملية التعليمية.

4.1.5 الحاجة إلى دمج مقاربات تعليمية جديدة في المناهج

على الصعيد العملي، قد تطرح فكرة إدخال موضوع جديد على مناهج مكتظة في الأساس إشكالية للعديد من المعلمين، ولا سيّما لمن كان منهم يعمل في سياق مكتظّ وفي الصفوف المفتقرة إلى الموارد في الدول النامية أو تلك المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحرّ. بالإضافة إلى ذلك، تستلزم هذه الفكرة درجة عالية من التطور المهني، مما يستدعي جهوداً إضافية وحماساً والتزاماً من طاقم العمل التعليمي والإداري في المدرسة.

أما الأخبار الإيجابية فتكمن في توافر مسارات عديدة ومختلفة لتعزيز الروح الريادية في الصف وفي مجتمع المدرسة وما بعدهما.

ولعلّ الأمر يستدعي استيعاب مفاهيم ومهارات ريادية على مدى العملية التعليمية. إلى ذلك، قد يتوجب على المتعلّمين أن يستنبطوا حلولاً لمشاكل تعترضهم في مراحل مختلفة وحول مواضيع متعددة من المنهاج المعتمد، كما قد يتسنى للطلبة أن يطرحوا أفكاراً مبتكرة لتحسين البيئة المدرسية.

بالإضافة إلى ذلك، هناك عدد من المواضيع المتوافرة أصلاً في المنهج والتي قد تشكل تربة مثمرة قادرة على استقبال مفاهيم التعليم للريادة أو التعليم للمشاريع. لربما أراد الأستاذ أن يقوم بمدخلة قصيرة يشير فيها إلى موضوع الريادة عندما يضمن له المنهج ذلك. على سبيل المثال، قد يتعلم الطلبة خلال دورة دراسية للغات عن مصطلحات الأعمال وممارساتها أو عن عمليات البيع في بلد آخر. وفي صفوف الرياضيات، قد يطلب منهم العمل على إعداد خطة تدفق نقدي لمشروع أعمال صغير وتحديد كلفة توظيف عاملين.

تحويل المصالح الشخصية إلى فرص

أياً كانت الأسباب التي تزج الطلبة في فئة المعرضين للخطر، تبقى لكل منهم اهتماماته، وهواياته، وشغفه الخاص، ولعل هذا ما يشكل شغلهم الشاغل خلال مرحلة التعلم. يكفي أن يستغل الأستاذ هذه العناصر كأدوات في تعليمه حتى يحظى بالاهتمام الذي يبحث عنه، بالإضافة إلى التفاني للمواد التي يعلمها ويعرضها على بساط البحث. وفي حين يعتقد العديد من الطلبة المعرضين للخطر أنه قد حكم عليهم بحياة مفعمة بالفشل، تبقى لديهم أحلامهم وطموحاتهم على الرغم من ذلك. من هنا، يُصح المعلم بمشاركة القصص حول الآخرين الذين نجحوا في اجتياز العوائق، وباستعمال أحلامهم واهتماماتهم لبناء مقاربتهم الخاصة في التعليم. لعل الطلبة المولعين بالموسيقى لا يدركون مدى أهمية الرياضيات في علم الموسيقى. عليك إذن باستحضار كافة المواد التي توضح لهم ذلك. عليك أيضاً بالتحدث إليهم عن الرياضيات وتطبيقاتها في مجالات مختلفة من الموسيقى. على سبيل المثال، يستخدم الموسيقيون الرياضيات للحفاظ على القياس عندما يكتبون أو يؤدون، أو عندما يوزعون الألحان الموسيقية في الاستديو خلال عملية التسجيل، أو عندما يحتاجون إلى احتساب مصاريفهم وتقييم ميزانيتهم. وعليه، فإنهم لا يستطيعون الاستمرار من دون اعتماد الرياضيات.

المصدر: مقتبس من مقالة تحمل عنوان «تحويل المصالح الشخصية إلى فرص»، وجدت على موقع Young Biz

http://youngbiz.com/aspindex.asp?fileName=teach_corner/turning_personal_interests_into_.htm

إلا أن بعض المعلمين قد يفضلون اعتماد موضوع تعليمي معيّن واحد كمحور لتعليم عدّة ميادين في المنهاج. بهذه الطريقة، يسهم دمج التعليم للريادة بتوفير إيضاحات كبيرة حول ماهية التعليم.

ويتمثل التحديّ في اعتماد مقاربات تعليمية تستقطب اهتمام الطلبة وتستجيب لهمومهم وشواغلهم، وتدعم في الوقت نفسه عملية تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. وفي هذا السياق، لا بدّ من استعدادات كبيرة تستلزم تعاون المعلّمين في ميادين مختلفة بغية التفكير والتخطيط وإعادة النظر في دروس المنهج.

ومن الجليّ أيضاً أن التعليم للريادة يتطلب أن ينظر المعلّمون إلى مجموع المواضيع بغية تحديد المهارات والمعارف القائمة، وأن يحدّدوا كيف كان الطلبة في السابق يواجهون المسائل المتعلقة بالريادة، في أي إطار كانت تجري عملية التعلّم؟ كيف كان في الإمكان حصر التعلّم ضمن إطار التعليم للريادة؟ كيف يمكن استعمال استراتيجيات تعليمية مختلفة لتعزيز التعلّم؟

5.1.5 الحاجة إلى مجموعة شاملة من أدوات التوجيه الوظيفي والدعم والمشورة

أياً كان المضمون المهني والريادي للمنهج المدرسي، ما زلنا بحاجة لإمعان النظر أكثر في دور التوجيه المهني. إن الشباب بحاجة إلى المساعدة في سياق «تتقّهم» واختيارهم ما بين مجموعة واسعة النطاق من الخيارات البديلة الخاصة بفرص التعلم والتدريب التي من شأنها أن تعزز مهنتهم. يذكر أن التوجيه المهني متوافر لغاية الآن في الغرب وفي بعض الدول النامية مثل بوتسوانا أو مالاي. على الرغم من ذلك، ما زال التوجيه المؤسّساتي غير موجود تقريباً في عدد من الدول النامية الأكثر فقراً، حيث لم تتوافر يوماً وظائف حقيقية كافية لتبرير وجود برنامج مهني.

وحتى في غالبية الأنظمة الاقتصادية المنظمة في أوروبا الشرقية، والاتحاد السوفياتي السابق، والصين، لم يصبح التوجيه المهني من الأولويات إلا منذ فترة ليست بعيدة، حين بدأت المدارس توجّه تاركها الجدد نحو بيئة عمل أقلّ ثقة وأكثر تنوعاً. ويتكرر المشهد نفسه في الدول العربية في ورشة عمل عقدت مؤخراً حول الشباب والتوظيف في البلدان الخارجة من الصراع العربي في بيروت، لبنان، ما بين 28-30 من شهر يناير/كانون الثاني 2004 في مقر الإسكوا¹.

إننا اليوم بحاجة إلى أشكال جديدة من التوجيه والدعم والمشورة المهنية لكي يتمكن الشباب من الانتقال إلى عالم الاقتصاد الحقيقي ويحظوا بالدعم المستمر في خيارات المسارات المهنية المختلفة التي يتخذونها، سواء كان الأمر يتعلق بالتوظيف الذاتي أم بالدخول إلى قطاع اقتصادي. ولعلّ أولى نتائج التطلع إلى التوظيف الذاتي بجديّة أكبر هي زيادة تزويد المعلومات حول مهن القطاع غير الرسمي، وتسجيل الأعمال، وموارد رأس المال، والسوق، والأنظمة القانونية والقضائية الخاصة بحماية حقوق الملكية وحلّ النزاعات التعاقدية، والدعم المتوافر والحوافز الضريبية. تضاف إلى ذلك نتائج أخرى، على سبيل المثال دعوة المتخرجين المحليين

¹ الذي استضافته لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) وشعبة الإحصاءات في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (DESA).

الذاتي التوظيف للعودة إلى المدرسة وتمثيل دور نماذج ريادية ومصادر للمعلومات. علماً أن الشباب قد لا يدركون ماهية الانضباط والعناد اللازمين لإطلاق مشروع عمل، وبالأخص في الدول النامية أو المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر. لكن في الإمكان مساعدتهم على ذلك من خلال تعزيز تواصلهم خلال دراستهم مع النماذج الريادية التي من شأنها أن تساعدهم على التألف مع كافة مراحل خلق مشروع عمل، مع بناء توقعات واقعية حول كمية العمل اللازمة لذلك. يذكر أن النماذج الريادية الأنثوية قد تلعب دوراً هاماً في هذا السياق.

ما من نموذج واحد «صحيح» للدعم والمشورة. من الجلي أن النجاح رهن بشكل خاص بتحديد احتياجات وخصائص الطلبة وفق الظروف الخاصة بالاقتصاد المحلي. وعليه، ينبغي على المدارس وسلطات التعليم المحلية أن تحدد شركاء تعتمد عليهم في خبرتهم أو ربماً تشركهم في رعاية هذا البرنامج.

أمثلة على برامج توفر معلومات مناسبة لطلبة المدارس الثانوية

في المملكة المتحدة، عملت وزارة التعليم والمهارات، بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة والخزينة، على إعداد برنامج «منح دراسية لرائد الأعمال الشاب» بهدف مساعدة رواد الأعمال المحتملين في المناطق المحرومة على النفاذ إلى مهارات إدارة الأعمال وتحويل أفكار الأعمال الخاصة بهم إلى حقيقة وتعزيز فرص نجاح مشاريعهم.

لمزيد من المعلومات: http://www.odpm.gov.uk/stellent/groups/odpm__urbanpolicy/documents/page/odpm__urbpol__608425.hcsp

في الولايات المتحدة، أطلقت جمعية خدمة الشباب، أميركا (YSA) الصندوق الاجتماعي لرواد الأعمال الشباب، وهي مسابقة سنوية على مستوى الأمة تسعى إلى تزويد الشباب بأموال لإطلاق مشاريع أعمالهم وإلى تنمية مهاراتهم القيادية والإدارية. يذكر أن رواد الأعمال الاجتماعيين الذين يقع الاختيار عليهم يحصلون على منحة دراسية لمدة ثلاثة أعوام بما في ذلك منحة معيشية لمدة سنتين ومنح برنامج بذور ومساعدة كمبيوتر، وتغطية نفقات حضورهم لمؤتمر خلال العامين الأولين.

لمزيد من المعلومات:

<http://www.swarthmore.edu/students/civic/fellowships/entrepreneurs.html>

في شهر يناير/كانون الثاني 2003، أطلقت شركة شل المحدودة - باكستان (SPL) برنامجاً يهدف إلى توفير المساعدة لشباب باكستان في إطار برنامج شل تدمير. وتقوم الشركة بتنظيم ورش عمل وندوات في المراكز المحلية في حيدر آباد وصقور

لمساعدة أصحاب المشاريع الناشئة، بالإضافة إلى حلقات دراسية للتنمية في جامعات مهران وسنده وقيده أيام. وعلى ذكر أحد أهداف البرنامج، تقول السيدة أفصهان خان نانجي، مديرة برنامج شلّ تعبير، أنها تسعى إلى حل مشكلة البطالة من خلال دعم وتشجيع الشباب على قبول تحديّ البدء بمشروع أعمال: «نحن نشعر بأن تعبير يعتبر بمثابة توجيّه بناءً في الوقت المناسب». مع العلم أن تعبير مقتبس عن برنامج التنمية المستدامة الذي يحمل عنوان شل لايف واير (LiveWire) المنبثق من برنامج شلّ العالمي.

لمزيد من المعلومات: www.jang.com.pk/thenews/oct2003-daily

في زامبيا، تقوم جمعية زامبيا للزراعة المحتملة (PAAZ) بالترويج للزراعة كمشروع عمل. وتقدم الجمعية التدريب اللازم على كيفية استخدام الإنترنت للإناث والشباب الذين يعتمدون في معيشتهم على الزراعة حصرياً. إلى ذلك، توفر PAAZ مركزاً محورياً لتسويق وإنتاج المعلومات حول المشاريع الزراعية البديلة المناسبة لأعمال الزراعة المحدودة النطاق. كما تعمل الجمعية على تدريب المزارعين ذوي الموارد المحدودة على إدارة المشاريع والمهارات الريادية، وتؤمن لهم التواصل مع مؤسسات التمويل المكروية ومخططات الشراكة الزراعية وشركات أعمال الزراعة.

لمزيد من المعلومات: main.edc.org/mosaic/Mosaic7/training.asp

6.1.5 الحاجة إلى تدريب المعلمين والتطوير المهني

تتخذ مطالب أساتذة التعليم للريادة أو التعليم للمشاريع منحى تصاعدياً، لا سيما بالنسبة لهؤلاء الذين يعملون في مدارس تفتقر إلى الموارد وفي صفوف مكتظة بالطلبة. لذلك يحتاج هؤلاء إلى إبداء استعدادهم لإعادة النظر في افتراضاتهم حول ماهية الريادة والدور الذي تلعبه في المجتمع، إلى جانب اطلاعهم على سياق الريادة والتاريخ الاقتصادي المحلي. وينبغي عليهم أن يعرفوا كيف تتناسق عناصر العمل مع بعضها البعض، وكيف تؤثر في البيئة والمجتمع المحلي ورفاهية العيش. كما يفترض بهم أن يكونوا قادرين على أن يقرنوا خبرتهم التعليمية بإدراكهم لكافة المشاكل التي يواجهها الشباب. وهذا يعني التواصل بشكل فاعل مع الطلبة، واحترامهم كأفراد ذوي احتياجات خاصّة، ومعاملتهم بناءً على ذلك. والأهم من ذلك، يجب على المعلمين أن يحدثوا مهاراتهم وخبرتهم في ميدان الأعمال الحالي بشكل مستمر، وأن يبقوا على أهبة الاستعداد لاختبار وابتكار أساليب تعليمية مختلفة تسهم في تغذية المعرفة الفردية، وتمييز المواهب، وبعث الحماس في نفس كل طالب. بالإضافة إلى ذلك، يتوجب عليهم أن ينجحوا في إطلاق شبكة مجتمعية لدعم العملية التعليمية.

وبمعنى آخر، يحتاج المعلمون أن يعبروا هم أولاً عن اندفاعهم وريادتهم. وفي أفضل الأحوال، لا بدّ أن تتم عملية تدريب الأساتذة على التعليم للريادة أو التعليم للمشاريع من خلال دروس متخصصة وحلقات دراسية تدريبية خاصة. وفي السياق نفسه، تحتاج كل دولة إلى هيئة وطنية أو دولية تضم مدربين معتمدين حفاظاً على المعايير وحرصاً على تطوير مفاهيم جديدة في آن معاً. غير أنه من غير الواقعي تعميم هذه الحاجة على جميع الدول. فإزاء الافتقار الراهن للموارد الذي يواجهه العديد من الحكومات، يبقى التحدي في كيفية خلق فرص تدريب قابلة للتعديل ومنخفضة الكلفة. والجدير بالذكر أن برامج التدريب الأولية لمعلمي المستوى الثانوي في غالبية الدول قد تغطّي بالفعل دراسات الأعمال والاقتصاد المنزلي، مما يعني أن المعلمين قد يتمتعون أصلاً بمعرفة أساسية لمفاهيم الاقتصاد.

التعليم للريادة في منطقة بيكساماكي (Pieksämäki)

عمل مشروع «التعليم للريادة في منطقة بيكساماكي» على خلق نموذج ومنهج تعليمي خاص بمنطقة بيكساماكي. ويتمحور المشروع حول التوظيف والتوظيف الذاتي - القدرة وإمكانية عرض العمل على الآخرين، والحصول على عمل للذات. شارك في المشروع معلمون قدموا من مدارس مختلفة واجتمعوا ضمن فريق واحد حيث تبادلوا الأفكار حول كيفية تعزيز الروح الريادية في جميع المدارس بدءاً بدار الحضانة، وصولاً إلى تعليم اليافعين. وفي بداية العام الدراسي، يعدّ الفريق منهجاً للتعليم الريادي. وفي فصل الخريف، ينظمون حدثاً لرواد الأعمال الشباب. ثم يتم وضع اللمسات الأخيرة على المنهج لكافة المستويات المدرسية. بالإضافة إلى ذلك، يتولى الفريق أيضاً تدريب المعلمين على التعليم للريادة. من جهة أخرى، تقوم المدارس بتنظيم أيام خاصة تركزها للتعليم الريادي، وتستغلها كفرصة لتوعية الأهل وكسب دعمهم.

بالتالي، جلّ ما يحتاجون إليه هو إطار لكي نفهمهم كمجموعة متكاملة ومن جهات نظر مختلفة.

وقد نتاح لمعلمي التعليم الثانوي أيضاً فرص لتحديث مهاراتهم النظرية والعملية كجزء من تطورهم المهني المستمر. وفي سياق التعليم للريادة أو للمشاريع، لا بدّ من خضوعهم للتدريب أثناء الخدمة لكي يبقوا على اطلاع على المفاهيم الاقتصادية والبيئية واستراتيجيات الحدّ من الفقر واتجاهات القوى العاملة والتكنولوجيات المتوافرة.

7.1.5 الحاجة إلى استخلاص الدروس من التعليم غير النظامي

يركز التعليم الثانوي على إعداد الشباب لاختيار مساراتهم في الحياة وصقل شخصيتهم لتحمل مسؤولياتهم المستقبلية. لكن ولغاية فترة ليست ببعيدة، بدا أن الخبرات في التعليم الأساسي قد استثيت من المعرفة المتراكمة في القطاع غير النظامي حول أساليب التعليم التي حققت النجاح الأكبر في تلبية احتياجات التعليم الأساسي والصحة ومهارات الحياة والاحتياجات المعيشية لدى أضعف الفئات وأقل المجموعات حظاً بالخدمة في السياقين الحضري والريفي على حدٍ سواء.

مع العلم أن برامج مختلفة تتوافر حول العالم، وتحت مظلة التمويل المكروي أو تمكين المجتمع، مداخلات تتراوح من تنمية مهارات الأعمال، مروراً بالتوجيه، فالمشورة، فالتوعية، ثم الجوائز والمسابقات، وتأهيل المدربين، وصولاً إلى النفاذ إلى الأرصد، وغيرها، وذلك من خلال مجموعة من الشركاء والأساليب. وتسعى الغالبية إلى دمج عمليات التعلّم الطبيعية وموارد الشباب الذين يعيشون في ظروف صعبة، ومساعدتهم على الاعتماد على ذاتهم من خلال تنفيذهم لفكرة مشروع عمل خاصة بهم، وشحن مهاراتهم الأكاديمية، وخلق سلوكيات إيجابية عن أنفسهم وعن مجتمعاتهم، وعن المهارات القيادية التي يحتاجها مكان العمل.

ويتم تنفيذ العديد من هذه البرامج مع تركيز محوري قطاعي (على سبيل المثال الريادية من خلال التكنولوجيات الجديدة، التجارة الإلكترونية) أو كجزء من مجموعة سبل العيش ومهارات الحياة (على سبيل المثال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، إعادة التأهيل من إدمان المخدرات، أو الصحة الإنجابية للمراهقين)، وبالتحديد في العالم النامي. وتسعى بعض البرامج أيضاً إلى استهداف مجموعات سكانية مختلفة، منها السكان الأصليون، والفتيات والإناث الشابات، أو مجموعات جغرافية، مثلاً الأحياء السكنية في المناطق الريفية أو الحضرية. ومؤخراً، تم تطوير نموذج أوسع نطاقاً يتمحور حول مهارات الحياة التي تشمل على الأوجه النفسية والاجتماعية للتعامل مع المسائل المتعلقة بالضعف والفقر، والتعليم من أجل المواطنة والتدريب على المهارات الأساسية، والخدمات الصحية والمعيشية.

يعود الفضل في نجاح هذه البرامج بشكل خاص إلى المرونة التي تتميز بها أساليبها التعليمية واعترافها بالاحتياجات المتعددة والقضايا المتنوعة التي يواجهها الشباب. وما زلنا نفتقر اليوم إلى روابط ما بين أنظمة التعليم النظامي وغير النظامي/ومزودي التدريب غير المتوخين للريح في العديد من الدول. وفي الإمكان تسريع إدخال التعليم للريادة أو للمشاريع إلى صلب التعليم الثانوي من خلال استخلاص الدروس في المجالات ذات الصلة بالمنهج، والتطوير المهني والبحث انطلاقاً من هذه النماذج، وحتى من خلال خلق شراكات مع مزودي البرامج غير النظاميين، الذين تربطهم علاقة وثيقة بالمجتمعات التي يعملون فيها. يذكر أن بعض الدول مثل أستراليا، سنغافورة، ودولة جنوب إفريقيا، قد بدأت بدمج هذا التدريب غير النظامي المتوافر في الأنظمة الوطنية للمؤهلات المعترف بها.

8.1.5 الحاجة إلى استغلال إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

تقدم نماذج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبالتحديد التكنولوجيات القائمة على الإنترنت، فرصاً ممتازة. وتعتمد هذه التكنولوجيات نتيجة زيادة عدد الأفراد وأدوات التعلّم، لأن النفاذ إليها يتسع نطاقاً يوماً بعد يوم في الدول المتقدمة والمتوسطة الدخل، علماً أن دورات مجانية أصبحت متوافرة على الإنترنت.

تحفيز العقول الشابّة

تأتي هذه المبادرة الدولية بتمويل من عائدات كتاب «بيل غيتس» المعنون: «العمل بسرعة الفكر Business@the Speed of Thought». تبلغ كلفة البرنامج 2 مليون دولار، وسوف يقدم الدعم المالي للجمعيات الاجتماعية الإنسانية عبر العالم لتمويل مشاريع تدعم تطوير مهارات الأولاد المعوزين بواسطة التكنولوجيا المبتكرة. إلى ذلك، سوف تتبرّع دار وارنر بوكس (Warner Books) بجزء من عائداتها للغاية نفسها. وفي هذا السياق، قامت المؤسسة الدولية للشباب في الولايات المتحدة بتقديم هبة أولية بقيمة 500,000 دولار أمريكي، على أن تستعمل هذه الأموال لدعم البرامج القائمة على التكنولوجيا لخدمة نحو 10,000 شاب معوز بحيث يتمكنوا من توسيع نطاق فرص تعليمهم وتدريبهم. وعلى سبيل التحديد، سوف تستعمل هذه الأموال لدعم البرامج التالية:

- في شمال بولندا، سوف يحظى 4,000 طالب في 9 مدارس ريفية بفرصة لتحسين أدائهم الأكاديمي وأفاق التوظيف المستقبلية بفضل التعلّم القائم على التكنولوجيا. فإنّ الطلبة في هذه المنطقة التي تعاني من صعوبات اقتصادية معرضون لخطر ترك المدرسة بسبب الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية.
- في جنوب إفريقيا، سوف تستعمل التكنولوجيا لتعزيز الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لدى 720 مراهق في مبومالونغا، وهي مقاطعة شمالية نائية. وسوف يتم توفير أدوات التكنولوجيا والتدريب لأكثر من 4,000 شاب في سويتو لكي يتمكنوا من توسيع آفاقهم المهنية وبيئوا ثقتهم بأنفسهم.
- في الفلبين، سوف تستعمل الهبة لدعم برنامج لتزويد 240 شاب وشابّة من ذوي الدخل المتدني وتاركي المدرسة بالمهارات العملية في مجال إصلاح وصيانة الكمبيوتر. من جهة أخرى، سوف يعمل برنامج آخر على مساعدة 160 طفلاً مصابين بضعف السمع للنفاذ إلى برمجيات متخصصة في تحسين مهارات النطق والقراءة والكتابة. ويتم التخطيط لهذه النشاطات ولتنفيذها بالتعاون مع الشركاء المحليين للمؤسسة الدولية للشباب في كل بلد: المؤسسة البولندية للأطفال والشباب، مؤسسة الأطفال والشباب في الفلبين، وجمعية الثقة بتتمية الشباب (جنوب إفريقيا).

المصدر: ميكروسوفت، موقع بيل غيتس على الإنترنت. لمزيد من المعلومات:

<http://www.iyfnet.org/>

وأظهرت دراسة أجريت مؤخراً في الفيتنام أن نسبة 70٪ من الأفراد الذين تلقوا تدريباً على مهارات الكمبيوتر، إنما فعلوا ذلك بواسطة الأقراص المدمجة أو على شبكة الإنترنت. وعليه، ينبغي على مصممي البرنامج أن يتحلوا بالواقعية. لن يكون في المستطاع توفير برامج ذات كلفة مقبولة وذات صلة ومستدامة إلا إذا كانت قائمة على استخدام التكنولوجيات المتوافرة بسهولة محلياً. وهذا يشمل في آن معاً نطاقاً واسعاً من التكنولوجيات التقليدية المتوافرة منذ عهود، بالإضافة إلى التكنولوجيات الحديثة. في الدول النامية، تفترض الواقعية أيضاً إطلاق برامج من خلال تطبيق المعارف والمهارات التقليدية والمحلية لحل المشاكل الأساسية وبالتالي الحد من اعتماد المجتمعات على خبرات الخارج. علماً أن الكلفة المتدنية للتكنولوجيات المحلية تجعلها سهلة التكرار في ظل تكرار مشاكل مماثلة. وفي هذا السياق، لا بدّ من مساعدة الدول الراغبة في اعتماد التعليم للريادة على إعادة النظر في ما يتوافر لديها من برامج وأدوات تنمية لنظامي التعليم النظامي وغير النظامي، بهدف تحديد تلك التي يمكن توسيع نطاقها أو تكرارها أو تكييفها بسهولة. وبإمكان السلطات التعليمية أيضاً أن تحدّد شركاء محتملين في القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية التي قد تكون قادرة على رعاية هذه الدروس أو تقديم التجهيزات.

9.1.5 الحاجة إلى الشهادات والاعتماد

ترتدي أنظمة المصادقة والموافقة دوراً مهماً في تحديد معايير المهارات والكفاءات التي تحققت من خلال المشاركة في البرنامج، واعتمادها كمقاييس لتطوير المنهج وتقييم الأداء وتصنيف المهن.

يذكر أن بعض المدارس اعتمدت المرونة المسموحة في منهج التعليم العالي لضمان مصادقة نشاطات المجتمع في مرحلة التخرج.

10.1.5 الحاجة إلى الرصد والتقييم

ينبغي على المؤسسات المدرسية أن تنظر في الاعتقاد المتزايد بأن تتبّع الطلبة من خلال قدرتهم الأكاديمية يشكل استراتيجية «لتسهيل» عملية التعليم، غير أنها تتسبب بضرر كبير للأولاد. لا بدّ لكل نظام تعليمي مبتكر أن يتضمن تطويراً لأساليب ثقافية مناسبة تأخذ بعين الاعتبار التغيرات الأكيدة في السلوكيات والتصرف، وأن يشتمل أيضاً على تقييم لنتائج التعليم للريادة أو للمشاريع بشكل يسهم إسهاماً كبيراً في مسارات حياة الطلبة. لكن وفي وقت يتعذر فيه أن نتوقع تحول الشباب إلى رواد أعمال بين ليلة وضحاها، يمكن تطوير مجموعة من المؤشرات النوعية التي ترفع التعليم للريادة أو للمشاريع إلى مرتبة أعلى على جداول أعمال التعليم الوطني، وتضمن تماشي الأهداف التعلّمية مع الأولويات التعليمية الوطنية ومعايير المهارات.

- تقترح جامعة دورهام للأعمال أن تتضمن المؤشرات القصيرة الأمد المعتمدة لقياس الفعالية الشاملة لدمج التعليم للريادة في أنظمة التعليم الوطني الأسئلة التالية:
- ما هو عدد المدارس المشاركة؟ وفي أية مناطق جغرافية تتواجد؟
 - ما هو عدد المعلمين المشاركين؟
 - هل تم دمج التعليم للريادة في المناهج الدراسية؟
 - هل من شخص مسؤول عن الاتصال بشأن التعليم للريادة في كل مدرسة؟
 - هل يعي الأهل وأرباب العمل ماهية التعليم للريادة ويدعمونه؟
 - هل يدعم الشركاء المحليون هذه العملية؟
 - كيف سيتم تمويل المشروع؟
 - إلى أية درجة عملت وزارة التربية على دمج التعليم للريادة في أي إصلاح تعليمي؟

إن قياس المهارات مثل صنع القرارات والتفاوض والتخطيط ما قبل وما بعد نشاط ما قد يكون واضحاً للغاية. وفي الإمكان التعمق أكثر في عملية التحليل من خلال النظر في مدى إسهام المشاركة في البرامج بتعزيز أهمية المناهج للطلبة، وتلبية احتياجاتهم الثقافية، وتقليص التباعد ما بين قدرة الطالب وما ينجزه في الواقع، وتوزيع المواد التعليمية، إلخ.

2.5 اعتبارات أخرى

1.2.5 الحاجة إلى خلق روابط بين برامج التعليم للريادة وأطر التطوير الأوسع نطاقاً

بشكل مماثل تماماً، يمكن لبرامج التعليم الثانوي والمهني أن تندمج بشكل أفضل في أطر التطوير واستراتيجيات التدريب الأوسع نطاقاً. وبالنسبة لهؤلاء الطلبة الراغبين في التوظيف الذاتي أو في اعتماد الريادة كخيار مهني مقبول، لا بد أن يتماشى التعليم والتدريب جنباً إلى جنب، مع تهيئة ظروف مناسبة لتطوير المشاريع الصغيرة الخاصة بالشباب. ولا بد أن يستهل ذلك بتقييم للحوافز والمثبطات التي قد تتولد عن السياسات الاقتصادية، ربما بدون قصد، بالنسبة للمشاريع الصغيرة. كما ينبغي على المشاريع الصغيرة أن تكون قادرة على الربح والمنافسة. ثم تأتي الخطوة الأولى، ألا وهي النظر في السياسات التي لا تستهدف بالضرورة رواد الأعمال الشباب، لكنها قد تؤثر عليهم، على سبيل المثال، السياسات المالية، النظم التجارية، التعليم والتدريب، الحماية الاجتماعية، المساواة بين الجنسين، والسلامة والصحة المهنية.

من جهة أخرى، يبقى إسهام التعليم للريادة أو للمشاريع في الأهداف الاجتماعية الأوسع نطاقاً، بحاجة إلى المزيد من التفسير والشرح نظراً لوجود إمكانيات دعم واسعة النطاق، ودمج لهذه البرامج في أطر التطوير. على سبيل المثال، على الصعيد الدولي، تذهب أهداف الألفية وورقات استراتيجيات الحد من الفقر (PRSP's)² إلى أبعد من ذلك لتحدد موقع التعليم والتدريب ضمن محور واسع النطاق للحد من الفقر. أما اعتماد عدد من الوكالات³ على مقاربات على مستوى القطاع، فإنما يسلط الضوء على أهمية التعليم والتدريب على المهارات في حلّ المشاكل المترسخة في المجتمع. مع العلم أن العديد من هذه الوكالات، مثل البنك الأمريكي المتداخل (InterAmerican Bank)، والوكالة الدانماركية للتعاون الدولي DANIDA، عملت على توضيح الروابط ما بين تطوير المهارات والحماية البيئية.

وترتدي الأطر الإقليمية أهمية بدورها. على سبيل المثال، في الدول المنتقلة إلى الاقتصاد الحرّ، يمكن إقامة روابط ما بين إصلاحات التعليم المهني وبرامج Phare وTacis⁴. وفي هذا السياق، يمكن للمؤسسة الأوروبية للتدريب، التي تساعد في عملية إصلاح التعليم المهني في الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية، أن تلعب دور منظمة مشاركة، تماماً مثل شبكة أساتذة الأعمال للتعليم للريادة (BENE).

على الصعيد المحلي، يجب أن تأخذ السياسات الخاصة برواد الأعمال الشباب في عين الاعتبار المبادئ التوجيهية للسياسات القائمة. على سبيل المثال، ينبغي أن تعمل المداخلات الموجهة إلى الشباب في الدول المنتقلة إلى الاقتصاد الحرّ، على استخلاص العبر والدروس المتعلقة «بتطوير الريادة والمشاريع في الأنظمة المنتقلة إلى الاقتصاد الحرّ: المبادئ التوجيهية والتوصيات»⁵.

يذكر أنه قد تم التوصل إلى ذلك بفضل تعاون مشترك ما بين UNIDO وOECD، اللتين نظمتا المنتدى حول تطوير الريادة والمشاريع (FEDD) عام 1999. والمقصود من المبادئ التوجيهية والتوصيات الصادرة أن تشكل إطاراً عاماً يسمح بتطوير القطاع الخاص والترويج للمشاريع المتوسطة والصغيرة في الدول المنتقلة إلى الاقتصاد الحرّ، وفي الوقت نفسه، الاعتراف بأن كل دولة تحتاج إلى مقاربة خاصّة بها نظراً للفتاوت في الأهداف والظروف والموارد فيها.

² إنها أدوات أساسية في سياسات اتفاقيات الدول مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي

³ على سبيل المثال، الوكالة الدنمركية لدعم التنمية DANIDA، والوكالة السويدية للتنمية الدولية (SIDA)، والوكالة السويسرية للتنمية (SDC)، ووزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة (DFID).

⁴ إن الهدف الرئيسي لبرنامج PHARE هو دعم هذه الدول في تحوّلها الاقتصادي وفي تعزيز الديمقراطية فيها. ومن البلدان المؤهلة للحصول على دعم برنامج PHARE ألبانيا وبلغاريا والبوسنة والهرسك، وجمهورية التشيك وأستونيا وهنغاريا ولاتفيا ولتوانيا وبولندا ورومانيا والجمهورية السلوفاكية وسلوفينيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً.

⁵ متوافر باللغة الروسية والإنكليزية من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD).

وثمة مبادئ توجيهية أخرى تتضمن ورقة عمل حول تطوير المشاريع والإدارة (EMD/13/E) تحت عنوان «مبادئ توجيهية لتحليل سياسات وبرامج لتطوير المشاريع المتوسطة والصغيرة» (الفصول 1 إلى 4)، بالإضافة إلى ورقة مشتركة ما بين منظمة العمل الدولية والمنتدى الأوروبي البهائي للأعمال. وبالإمكان الإطلاع على الورقتين من خلال مكتب منظمة العمل الدولية لخلق الوظائف وتطوير المشاريع.

يذكر أن هذه التوجهات كلها تسهم في تعزيز وتأكيد احتمالات تطبيق التعليم للريادة على نطاق أوسع في المرحلة الثانوية في المستقبل. ومما لا شك فيه أن مشاكل محتملة سوف تعترض عملية دمج التعليم للريادة في المدارس، وأولها كيفية تخطي الاعتقاد الخاطئ السائد بأن الريادة تقتصر على الأعمال وحسب، وثانيها التصور السائد بأن مفهوم الريادة يجب أن يعلم كموضوع منفصل، وآخرها أن الحكومات لا تستطيع تغيير المنظورات الثقافية بين ليلة وضحاها.

2.2.5 الحاجة إلى قيادات محلية حكومية

تتمتع الحكومات المحلية بموقع فريد لأنها تمتلك نظرة عامّة حول استراتيجيات التطوير النافذة محلياً، وبذلك فهي قادرة على خلق روابط عبر حدود القطاعات والإدارات. وهي تتمتع أيضاً بموقع متميز يمكنها من جمع كافة الأطراف المعنية حول الطاولة وتحديد الجداول المتداخلة ومهارات الأعمال الضرورية لتطوير برامج تعليم وتدريب مناسبة.

وباستطاعة رجال السياسة المحليين أن يلعبوا دوراً بارزاً في تشغيل عجلة الابتكار والخلق في التخطيط التعليمي. وينبغي على الحكومات والسلطات المحلية أن تعي أهمية

الدور المحوري الذي يلعبه التعليم للريادة في:

- استراتيجيات التنمية المحلية الطويلة الأمد؛
- معالجة الفقر في المناطق الريفية والحضرية؛
- المساهمة في التنمية المستدامة.

وإن التخطيط للتنمية في المناطق المحلية (الفرعية) على أساس هذه الاعتبارات الطويلة الأمد يستدعي جملة خدمات مشتركة تشتمل على التعليم والصحة والعدالة والسكن والضمان الاجتماعي والمخدرات والصحة النفسية والمقاربات المؤسساتية الجديدة.

الإطار الوطني

تشكل خطط التحسين والتطوير عناصر أساسية للسلطات المحلية والمدارس للمضي قدماً في جدول أعمال التعليم للريادة.

- الاستراتيجيات الوطنية للتنمية؛
- الاستراتيجية الوطنية للحد من الفقر؛
- ورقة استراتيجية للحد من الفقر؛
- خطط العمل الوطنية للشباب؛
- سياسة التعليم والتدريب؛
- سياسة التعليم والتدريب التقني؛
- ورقة السياسة حول الإصلاح الحكومي المحلي؛
- الاستراتيجية الوطنية حول التعليم للجميع؛
- قانون تعزيز التوظيف الوطني؛
- التحالفات الإقليمية PHARE, SADC وغيرها.

3.2.5 الحاجة إلى توسيع نطاق الشراكات الاستراتيجية

باتت مشاكل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية متداخلة ومتشابكة لدرجة أنه لم يعد بمستطاع وكالة واحدة أن تحدث تأثيراً لوحدها. ينبغي على المدارس أن تحدد المنظمات التي تسعى لتحقيق الأهداف نفسها وتبتكر سبلاً للتعاون معها.

واليوم، تقدّر غالبية الوكالات المانحة قيمة الشراكات، في وقت بدأت الحكومات تشكل تحالفات حقيقية مع الوكالات الأخرى التي تمتلك مزايا نسبية في مختلف النواحي المتعلقة بتوفير التعليم والتدريب. وإن الإلتزام الوثيق لمجموعة واسعة النطاق من المؤسسات، بما في ذلك أرباب العمل والنقابات العمالية، وغرف التجارة والصناعة، ومؤسسات التدريب العامة والخاصة، والجامعات، وممثلي المجتمع المدني، يسهم في تعزيز التناغم والتناسق عبر حدود القطاعات التقليدية باتجاه تحقيق أهداف التعليم. وبالتحديد، تسهم الشراكات ما بين المدارس والمنظمات المحلية غير الحكومية والقطاع الخاص بتعزيز أهمية ودور التعليم الثانوي للتنمية المحلية ولتلبية احتياجات المجتمع وسوق العمل.

أما احتمال المشاركة المباشرة للقطاع الخاص في تلبية احتياجات التعليم والتدريب فبحاجة إلى مزيد من الدراسة في الدول النامية وتلك المنتقلة إلى الاقتصاد الحرّ، ولا سيما بالنظر إلى أهمية وضرورة توافر الدعم السياسي لها. بإمكان القطاع الخاص، بما في ذلك أرباب العمل وعمّال المنظمات، المساهمة والمشاركة في مراجعة المناهج وفي لعب دور النموذج القدوة/المحاضر الضيف حول قضايا الساعة. وفي وسع المدارس أيضاً

أن تستكشف أساليباً تشارك من خلالها في المبادرات الأوسع نطاقاً للقطاع الخاص لدعم التعلّم في سياقات مختلفة. وسوف يكون من الضروري تعزيز التعاون ما بين مؤسسات ومزودي التعليم والتدريب الريادي الحاليين، من جامعات ومؤسسات، ومعاهد تعليم مهني، ومجالس مؤسسات، واتحادات عمالية، ومنظمات غير متوخية للربح....

القطاع الخاص يدعم تطوير التنمية الرقمية في الشرق الأوسط

يقدر عدد مستخدمي الإنترنت في الشرق الأوسط بنحو 3.5 مليون، ويتوقع أن يرتفع هذا العدد ليتجاوز 5 ملايين بحلول العام 2004. كما يتوقع أن يصل عدد المسجلين على الشبكة إلى 12 مليوناً في العام 2005.

وأمام نمو استخدام الإنترنت، قام كبار رجال الأعمال بتوقيع شرعة الرؤساء التنفيذيين للتنمية الرقمية في شهر سبتمبر/أيلول 2003، حيث تعهدوا بوضع نسبة 20% من الأموال المخصصة للمجتمع أو لمشاريع «مسؤولية الشركات الاجتماعية» في خدمة محو أمية الكمبيوتر.

وفي هذا السياق، كرّست الأردن نفسها كرائد في مجال تعليم تكنولوجيا المعلومات وأعلنت مؤخراً عن إطلاق شراكة فريدة - مبادرة الأردن للتعليم - ما بين السلطات المحلية وشركات الأعمال بهدف تعزيز تعلم التكنولوجيا في مدارسها. وتمّ اختيار نحو 100 مدرسة أردنية لتشكّل «حقل اختبار» للمخطط، كما تعهدت حوالي 20 مؤسسة، بما في ذلك Cisco و Microsoft بدعم البرنامج. ويقول الملك عبد الله بأن البرنامج يهدف إلى تعزيز ثقافة الاستكشاف الذاتي والابتكار، بهدف تحقيق تحوّل في أسلوب الدول العربية بالاستفادة من مواهب الشباب. ومن الواضح بأن البرنامج سوف يترك أثراً عميقة في ميدان الريادة في الأردن وفي العالم العربي عموماً.

لمزيد من المعلومات:

<http://www.iirme.com/aboutIIR/Index.com/action=press/pressID=46>

البحرين: نقطة إقليمية محورية للعالم العربي من خلال معهد التنمية الريادية

في العام 1998، تم تحديد دولة البحرين كمركز إقليمي محوري للمنطقة العربية من خلال معهد التنمية الريادية الذي ترعاه منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) وحكومة الهند. وفي العام 1999، أطلقت نشاطات لبناء القدرات في جامعة البحرين ومعهد البحرين للتدريب. كما أطلقت سلسلة من البرامج التدريبية حول التنمية الريادية وتعزيز الاستثمار، مما أسهم في توفير مجموعة من المدربين المتخصصين والمؤهلين جداً، وفي تعزيز تأسيس المشاريع الجديدة على شكل مشاريع متوسطة إلى صغيرة الحجم وشراكات.

وفي شهر فبراير/شباط 2001، افتتح رسمياً المركز العربي الإقليمي لتنمية وتدريب أصحاب الأعمال والاستثمار (ARCEIT). ويرى المركز أنه سوف يلعب دور خزان للمعارف والمعلومات في المنطقة، ومنتدًى لتبادل التجارب والخبرات الريادية، ومنظماً وداعماً للتنمية الريادية ومبادرات تعزيز الاستثمار.

وقد اختار المركز بالفعل مؤسسات محورية في الأردن، وفلسطين، والسودان، وسوريا. ولغاية اليوم، استفاد من برامج المركز رجال أعمال ومهنيين من البحرين، مصر، الأردن، الكويت، قطر، المملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، السودان، والسلطة الفلسطينية.

لمزيد من المعلومات: <http://www.unido.org/en/doc/27755>

وحتى في ما يتعلّق ببرامج التدريب الدولية، بما في ذلك برنامج التعاون التقني الألماني من أجل تنمية المشاريع المتوسطة والصغيرة (CEFE)، وبرنامج منظمة العمل الدولية «إبدأ مشروعك الصغير SYB» الخاص ببرنامج إمبريتيك - برنامج الأمم المتحدة (UNDP - Empretec)، يجب أن يتم ربطها كلها بمخططات تعزيز التعليم للريادة في التعليم الثانوي.

وفي بعض الدول، أقامت المدارس الثانوية شراكات مع الجامعات المحلية بهدف زيادة نقل المعارف وتبادل الخبرات. وفي الولايات المتحدة، على سبيل المثال، يساهم طلاب مدرسة فريمان (مدرسة جامعية لدراسات الأعمال) في ولاية نيو أورليانز بتعزيز قيمة المدارس المشاركة في أكاديميات الريادة (AoE) بفضل تطوعهم وتكريسهم لوقتهم للمشاركة في الصفوف وتبادل معارفهم في مجال الأعمال ومساعدة طلاب أكاديميات الريادة على تطوير أفكار مشاريعهم. هكذا، يستطيع طلبة مدرسة فريمان أن يتحدوا

ويطبقوا بأنفسهم المهارات التي اكتسبوها، فيساهموا بالتالي بتقديم شيء للمجتمع مقابل ما أعطاهم.

وبصورة مماثلة، يعمل كبار طلبة جامعة فرمونت (UVM) الذين يتخصصون في الريادة الريفية، منذ العام 2000، مع كليات التعليم العالي المحلية المسجلة في برنامج REAL. ويأتي هذا التعاون بفضل خدمة منهج التعلم التي أعدتها وزارة التنمية الاجتماعية والاقتصاد التطبيقي (CDAE).

على الصعيد الدولي، تتمتع المؤسسة الوطنية للتعليم للريادة في الولايات المتحدة بخبرة تدريب المعلمين وتطوير مناهج التعليم الثانوي في عدد من الدول الافريقية، ويمكنها بالتالي أن تكون شريكاً فاعلاً في هذا المجال.

4.2.5 الحاجة إلى حملات توعية وبرامج اتصالات

تلعب برامج الاتصالات دوراً أساسياً في التعليم، والإعلام، وتحفيز الشباب على فوائد الريادة. قد لا تكون الريادة جزءاً من ثقافة وتقاليد المجتمع، وقد يسيئ الناس فهم ماهيتها الحقيقية. لذلك، ينبغي على المرّبين أن يكونوا قادرين على تفسير الريادة بكافة أشكالها، وأن يزيحوا عنها ستار الغموض ويساعدوا على تصويرها كخيار مقبول. من المهمّ جداً تقديم نماذج سلوك إيجابية، لأن البيئة التي تقدّر الريادة، ولا يوصمها الفشل في الأعمال تلقائياً بالعار، تتحوّل عموماً إلى بيئة ريادية. وفي هذا السياق يبرز دور النماذج القدوة، وبالتحديد الإناث والأقليات، الذين يلهمون بقصصهم الواقعية برامج الاتصالات وحملات التوعية.

وثمة عنصر آخر أساسي لرفع مستوى الوعي بين صانعي السياسات المحلية والوطنية، والعائلات، والمجتمعات، حول أهمية التعاطي مع المسائل التي يواجهها الشباب. إن الموظفين في النظام التعليمي ومؤسسات الدعم، من وزارات حكومية ومنظمات تنمية ومؤسسات مالية، قد لا يحبذوا الدور الذي قد يلعبه التعليم للريادة في تحقيق الأهداف الاجتماعية الواسعة النطاق.

ويلعب المجتمع الدولي والقطاع الخاص فعلاً دوراً في حملات التوعية في بعض المناطق. على سبيل المثال، يساعد بنك التنمية للبلدان الأميركية على رفع مستوى الوعي بين عامة الناس، والوكالات الحكومية وغير المتوخية للربح، والقطاعات الخاصة، حول أهمية وقيمة مشاركة الشباب في التنمية في أميركا اللاتينية. من جهة أخرى، يتم تبادل أفضل الممارسات والبرامج النموذجية لتنمية الشباب بين الدول الاعضاء، من خلال المؤتمرات، والمواد السمعية-البصرية، وموقع على شبكة الإنترنت، وقواعد بيانات أعدت خصيصاً للمشروع.

في الولايات المتحدة، تضاعفت الجهود الرامية إلى إطلاع مدراء المدارس على أهمية التعليم للريادة في التعليم الثانوي، وبالتحديد من خلال المؤتمرات الإقليمية والوطنية، وورشات العمل، والدورات التدريبية، لأن هذه الوسائل كلها توفر فرصة للتواصل عبر الشبكات، وتبادل المعلومات حول المقاربات المبتكرة.

ما يزال التعليم للريادة أو للمشاريع في إفريقيا في مرحلة الطفولة. لذلك، لا بدّ من بذل جهود أكبر لتوثيق ورفع مستوى الوعي وعرض المشاريع التجريبية الرائدة الناجحة. ويمكن تحقيق ذلك بواسطة الشبكات الإقليمية القائمة مثل جمعية تطوير التعليم في إفريقيا (ADEA). كما يمكن أيضاً تعزيز العملية بالاعتماد على الإذاعة المحليّة وغيرها من وسائل الإعلام. حول العالم، يتم تبادل أفضل الممارسات والبرامج النموذجية لتنمية الشباب بواسطة المؤتمرات، والمواد السمعية - البصرية، والمنشورات، وبرامج التلفزيون، والمقالات الصحفية، ومواقع الإنترنت، وقواعد بيانات أعدت خصيصاً للمشروع. وبحسب ما يمليه السياق، يمكن أيضاً استعمال وسائل الإعلام بأشكال شعبية مثل الموسيقى، والمسلسلات الدرامية، وبرامج المنوعات، لعرض رسائل من شأنها أن تقنع وتحفز جماهير الشباب على الانخراط في نشاطات ترمي إلى التوظيف الذاتي.

5.2.5 الحاجة إلى تأمين التمويل الكافي

من المسائل الرئيسية التي تواجهها المدارس الراغبة في اعتماد التعليم للريادة أو للمشاريع هي الحاجة إلى التمويل، لأنه قد يكون من المكلف إعداد وتنفيذ البرامج، علماً أن العديد من المدارس تفتقر إلى المرافق المناسبة، مما يجعل استعمال وسائل الإعلام المتعددة خياراً غير عملي. وثمة مسألة أخرى تطرح نفسها، ألا وهي من سوف يتحمل كلفة تدريب المعلمين، والتنمية المهنية الإضافية، أو أي أعضاء إضافيين تبرز الحاجة إليهم؟ حاولت المدارس في أوروبا وأميركا الشمالية أن تجيب عن هذه الأسئلة من خلال السعي إلى بناء وتعزيز التمويل بفضل الشركاء الوطنيين أو غيرهم من الشركاء الاجتماعيين. في بعض الأحيان، لا بدّ أن يأتي التمويل من الحكومات الوطنية أو المحلية. وفي العديد من الدول الإفريقية والآسيوية، تتولى المجتمعات نفسها تمويل عدد لا بأس به من المدارس الثانوية المبتدئة جزئياً أو كلياً، مما يمنحها المزيد من الحرية في البحث عن خيارات تمويل بديلة. بالإضافة إلى ذلك، قد تتوافر اتفاقيات شراكة مختلفة مع الحكومات المركزية، حيث توفر هذه الأخيرة صناديق مطابقة، أو تتحمل التكاليف المترتبة لأحد المعلمين أو لعدد منهم.

وفي هذا التقرير أمثلة عديدة تؤكد على الحاجة إلى الإبداع والطاقة لتحقيق برنامج جيد، وليس بالضرورة إلى المال الوفير. وإذا ما دعت الحاجة إلى التمويل، يمكن اعتماد صندوق تمويل مستدام من مجتمع التنمية الأوسع نطاقاً عندما يدرك الشركاء أهمية برامج التعليم كخدمة «وقائية» تخفف من احتمالات احتياج الشباب إلى خدمات علاجية في مرحلة لاحقة من الحياة.

6.2.5 الحاجة إلى انخراط فاعل في شبكات التواصل

تشكل شبكات التواصل ما بين مختلف الهيئات والمؤسسات جزءاً من عملية تطبيق التعليم للريادة أو للمشاريع، وهي تساعد على حشد الموارد بواسطة الحكومة والبيروقراطية الإدارية، ودوائر الأعمال. وفي ما يتعلق بدعم التعليم، يجب ألا نستخف بأهمية الجهود التعاونية التي تبرز الحاجة إليها أكثر فأكثر في المناطق الريفية النائية.

البرازيل والهند - العمل معاً في سبيل توظيف الشباب.

بمناسبة زيارة الدولة التي قام بها الرئيس البرازيلي لولا إلى الهند في 27 يناير/كانون الثاني 2004، تم توقيع مذكرة تفاهم بحضوره ما بين المنظمة الهندية غير الحكومية Bhartiya Yuva Shakti Trust <http://www.bystonline.org/> (BYST) من جهة، والمنظمة البرازيلية غير الحكومية <http://www.juventude.org/> (INJ) Instituto Negocios da Juventude <http://www.juventude.org/> من جهة أخرى، وهما تنتميان إلى الجمعية العالمية لأعمال الشباب (YIB)، أحد شركاء شبكة توظيف الشباب (YEN). وتهدف مذكرة التفاهم هذه إلى تعزيز المساعدة التي تستطيع المنظمتان تقديمها إلى الشباب المعوزين لكي يصبحوا رجال أعمال في الهند والبرازيل. كما سوف تتبادل المنظمتان أفضل الممارسات في تحديد وإرشاد ومتابعة رواد الأعمال الشباب.

وتتضمن ميادين التعاون استكشاف السبل لبناء روابط بين رواد الأعمال الشباب ومرشدين في كلي الدولتين، وبالأخص في ما يتعلق بالعلاقات التجارية المستقبلية، وتبادل أساليب بناء القدرات التي تشرك القطاع الخاص بالتحديد، وأخيراً التعاون معاً من أجل البحث وتطوير النماذج الجديدة والأدوات القائمة على تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وغيرها.

الاستنتاجات

مع ترابط التعلّم القائم على الصّف بشكل أكثر وضوحاً بتطبيقاته العملية الواقعية، تشير البراهين لغاية اليوم إلى أن الطلاب المشاركين في برامج التعليم للريادة أو للمشاريع يعيدون اكتشاف الأسباب التي تحدو بهم للتعلّم والتفانٍ بمستقبلهم. بالإضافة إلى ذلك، تتحدّى هذه البرامج المعتقدات الاجتماعية السائدة حول السلوك الريادي.

إلا أنه من غير الممكن حلّ كافة مشاكل بطالة و فقر الشباب في المجتمع بواسطة التعلّم والتدريب وحدهما، مهما بلغ مستوى الإبتكار فيهما. إن التفكير بهذه الذهنية يعني تجاهل أهمية الإطار الأوسع حول الفرص الحياتية المتوافرة للشباب في سياقات مختلفة. لكنّ التعليم قادر على تعزيز فرص الشباب في النجاح وفي إيقاظ مواهبهم، وفتح الخيارات الوظيفية أمامهم، وتزويدهم بمجموعة متينة من الأدوات لدعمهم في مسيرة اختيارهم مسارهم المهني.

ومع تفشي بطالة الشباب في العديد من الدول وما يترتب عليها من كلفة اجتماعية ومستويات عالية من البطالة عبر الأجيال، أصبحت هذه المبادئ المهمة تشكل محور تركيز مختلف أبعاد التخطيط الوطني للتنمية والتعاون الدولي من أجل للتنمية. وفي حين تبقى الحلول المطروحة فردية، يبقى المجال مفتوحاً أمام صانعي السياسات ومعدّي البرامج للتعلّم من خلال الاطلاع على خبرات سائر الدول وتبادلها - سواء كانت تجارب فشل أم نجاح.

اليوم، ينظر السياسيون وصانعو السياسات بحذر إلى التعليم للريادة أو للمشاريع كطريقة للاستفادة من موارد الشباب ودفع الطلبة باتجاه المزيد من «الواقعية» أو الطموح حول عالم العمل والمجتمع الذي ينتظرهم.

علماً أن أحد العوائق الفورية التي ينبغي عليهم تخطيها هو تردّد المعلمين والأساتذة، لأن العديد منهم سوف يربط فوراً بين التعليم للريادة أو للمشاريع والأعمال والقيم التي أثبتت أثرها السلبي على العديد من مجتمعات العالم. كما إنهم سوف يربطون هذه البرامج بمفاهيم الطلبة الذين يتم توجيههم للتعلّم عن المشاريع وآليات السوق. ومع أنّ الفوائد الواسعة النطاق قد لا تكون في غاية الوضوح، يبقى في الإمكان تقديم حجج قوية لتعزيز فكرة التعليم للريادة أو للمشاريع شرط توافر ارتباطه بالأهداف الاجتماعية والثقافية والبيئية الواسعة النطاق.

الملاحق 1

نموذج التعاونية التجارية الإلكترونية من أجل الإرشاد الزراعي للشباب في منطقة الأبالاش

(i) الخلفية

تواجه المجتمعات الريفية وثقافتها المتنوعة تحدياً كبيراً يكمن في استخدام الإنترنت من أجل استمرارها ثقافياً واقتصادياً.

سيبين هذا المشروع كيف أنّ مهارات إرشاد الشباب، على الإنترنت ووجهاً لوجه، تستطيع أنّ تتحوّل على الفور إلى مورد اجتماعي، ثمّ تتطور لتشكل فرصة مهنية حقيقية تتيح للشباب العمل على بناء مستقبل لمجتمعاتهم الريفية و/أو مجموعاتهم الثقافية. وسوف يطلب من الذين حظوا بإرشاد للمهارات أن يتولّوا بدورهم إرشاد غيرهم، لسداد الاهتمام الذي تسنّى لهم.

يستطيع الشباب تحديد أفضل الموارد التي تفيد أكبر عدد ممكن من الناس بأقل كلفة ممكنة من أجل تكييفها محلياً بما يتلاءم مع السياق المحلي كخدمة «للتعلم الريادي». وقد برهنت مسابقة «اختبار البحث والتفكير» الدولية (Thinquest) حيوية الشباب في إيجاد موارد تعليمية عالية الجودة تركز على شبكة الإنترنت ويمكن الولوج إليها من جميع أنحاء العالم. يبيّن القرص المدمج CD-ROM «لاختبار البحث والتفكير»، بما يتضمنه بالكامل من البرمجية والدروس ومواقع تعليمية نموذجية، طريقة فعالة واقتصادية لنشر التدريب والبرمجية ورؤية حول تطبيقها. <http://www.thinquest.org>

على مدى ثلاث سنوات، سوف تشارك عشر فرق أو أكثر، يضم كل منها عدداً قد يصل إلى 10 شباب، يمثلون على الأقل ستّ ثقافات مختلفة، في برنامج تعلم إرشادي، وجهاً لوجه وعلى الإنترنت. ولا يهدف البرنامج فقط إلى إثبات إمكانية تطبيق الإرشاد الشبابي - الشبابي، والإرشاد عبر الثقافات كاستراتيجية مقبولة، بل أيضاً إلى التأكيد أنه الإستراتيجية الاقتصادية والاجتماعية الأكثر فعالية. يذكر أن كل فريق يتخذ له قائداً بالغاً.

(ii) الأهداف الرئيسية

حدّدت الأهداف الرئيسية لهذا البرنامج كالتالي:

- برهنة كيف أنّ الشباب يستطيعون مساعدة المجتمعات الريفية على الاستفادة من إنشاء «مجتمعاتها التعلّمية الخاصة» لمواكبة الفرص التي تتاح لها ومواجهة التحديات الناجمة عن التغييرات المتسارعة.
- برهنة كيفية إبقاء الشباب كمورد للمجتمع من خلال تحديد فرص التجارة الإلكترونية الداعمة ثقافياً.
- تحديد ونشر أمثلة حول فوائد ومخاطر استخدام الإنترنت والتجارة الإلكترونية في المجتمعات والثقافات الريفية.
- تحضير عرض لأمثلة قائمة على شبكة الإنترنت حول التمكين الفردي والأسري والثقافي والمجتمعي ونجاحات التعبير، مدعومة بمواد تعليمية ذاتية التوجيه وخدمات إرشاد موجهة للشباب في إطار صيغة ثقافة محدّدة وصيغة عبر الثقافات.
- توفير نموذج من المواطنة العالمية ضمن سياق حفظ المجتمعات الريفية والهوية الثقافية.
- تكييف المنهج الذاتي التوجيه المتوفر على الإنترنت الخاص بالتعبير الثقافي والتمكين ليلبي حاجات مجموعاتهم الثقافية، مع توفير أمثلة ملائمة ثقافياً.
- برهنة فعالية التعليم عبر الثقافات والتعليم الشبابي - الشبابي لمهارات الإنترنت التعاونية والتعليم داخل الثقافة الواحدة.
- إنشاء موقع إلكتروني نموذجي لعرض نجاحات التجارة الإلكترونية الزراعية، مدعوماً بمواد تعليمية ذاتية التوجيه وخدمات إرشاد موجهة للشباب.
- إعداد منهج إلكتروني أصلي لدعم نشر مفاهيم التجارة الإلكترونية الزراعية والنماذج والمهارات الملائمة لمجتمعاتهم وثقافتهم الريفية.

(iii) المنهجية

سيتمّ توزيع المقترحات على فرق العمل المختارة المنتمية لمشروع إدارة المعلومات في أميركا الريفية¹ (MIRA) بالإضافة إلى مجموعات شبابية أخرى، وسيتمّ اختيار عشر فرق من 4 إلى 10 شبان، يكون لكلّ منها قائد على أقل تقدير، ينتمون إلى مناطق جغرافية

¹ إدارة المعلومات مع أميركا الريفية هي مبادرة مانحة من برنامج أنظمة الطعام والتطوير الريفي الذي أطلقته مؤسسة ديليو. كاي كيلوغ من العام 1997 ولغاية العام 2001. سعت هذه المبادرة إلى التركيز على مخزون القوة والتماسك والالتزام المدني في المجتمعات الريفية ومساعدة الشعوب الريفية على استخدام التكنولوجيا (الاتصالات الإلكترونية وأنظمة المعلومات) كأداة من أجل مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية.

وخلفيات ثقافية متنوعة. وسوف يستلم كل فريق كاميرا فيديو رقمية ولوحات تصويرية وجهاز عرض الوسائط المتعددة ولوحة مفاتيح ميدي الموسيقية (MIDI)، وبرمجية ملائمة من أجل سرد الوسائط المتعددة وتطبيقات التجارة الإلكترونية، فيشارك هذه الأدوات مع مجتمعه المحلي.

من جهة أخرى، سوف يتلقى كل عضو في الفريق دورة تعليمية في منهج التمكين الذاتي الخاص بأدوات الإنترنت والتعاونية ومهارات سرد القصص القائمة على شبكة الإنترنت. وعلى الإثر، سوف يقوم أعضاء الفريق بتعليم المنهج ذاته عبر الإنترنت في السنتين الثانية والثالثة لشباب ينتمون إلى ثقافات أخرى، وذلك في إطار هيكلية تقييمية مرنة تعمل على توثيق النجاحات في الميدانين الوجداني والمعرفي بشكل دقيق. إن نجاحات الإرشاد سوف تكافأ من خلال فرص لتبادل المعلومات بين الشباب، حيث يريح المشاركون فرصة للسفر لمقابلة المتدربين ومراجعة مقارباتهم الإرشادية وموادهم التعليمية.

بالإضافة إلى ذلك، سوف يتم توثيق فعالية الإرشاد والتعليم بواسطة أنواع جديدة من المقاييس التقييمية، بهدف خلق نموذج تقييمي لدعم توسع برنامج التدريب وإعداد محافظ توظيف متينة لكل شاب مشارك. كما سيتم وضع برنامج مصادقة يركز على تطوير مهارات الإنترنت والإرشاد.

إنشاء المراكز التكنولوجية في المجتمع المحلي

يتوجب على الشبان تقديم عروض مجتمعية غير رسمية كل شهرين، تبين كيفية استخدامهم لفرقهم ومعداتهم أو أفكارهم الإبداعية. وسوف يتمكن الطلاب من استقطاب اهتمام المواطنين بعروضهم بفضل استعمال أجهزة عرض الوسائط المتعددة التي تتمتع بمؤثرات صوتية مما يمكنهم من تقديم عروض ملونة وملفتة يستعرضون فيها أعمالهم الفنية الأصلية والصور والفيديوهات الرقمية والموسيقى.

بالإضافة إلى ذلك، سوف يكون بإمكان الطلاب عرض قصص الشيوخ الشفوية على الشبكة والتسويق عالمياً للحرف والمنتجات المحلية، وعرض أفضل النجاحات المحلية وغير المحلية المتكررة للتعبير الثقافي والتجارة الإلكترونية. ويمكن استخدام أجهزة الكمبيوتر المحمولة العشرة المتوفرة للطلاب كمختبر كمبيوترات نقال قادر على التواصل مع الشبكة المحلية النقالة التي يمكن أن تستخدم كخط هاتف أحادي من أجل ولوج أجهزة الكمبيوتر النقالة العشرة إلى الإنترنت في الوقت نفسه. ويستخدم المتصفح غير المتصل بالإنترنت لحفظ مئات الصفحات الإلكترونية والولوج إليها فوراً، ما يتيح محاكاة الولوج العريض النطاق. أخيراً، سيطلب من المجتمعات المحلية التعويض للشباب عن الوقت الذي قد يمضونه في الدورات التدريبية العملية، علماً أنهم يخلقون ابتكارات عبر شبكة الإنترنت للمواطنين المحليين.

الريادة بواسطة التطبيقات الفنية والموسيقية الرقمية لتعزيز المساواة بين الجنسين

سيتمّ الترويج للتطبيقات الفنية والموسيقية الرقمية من أجل جذب شريحة من المجتمع أوسع من تلك التي قد يجذبها الكمبيوتر والإنترنت وحدهما. وهذا يعزز المساواة بين الجنسين وكافة خيارات التعبير الذاتي الفردي والثقافي. اليوم، تتصدر المهارات الفنية الرقمية لائحة المهارات التوظيفية. وترتبط مهارات الموسيقى الرقمية مباشرة باستخدام الوسائل السمعية في صيغ مختلفة بما في ذلك الوسائل السمعية والبصرية المتدفقة على الإنترنت. فبواسطة الإنترنت، أصبح بإمكان الشباب الآن تنزيل المحطات الإذاعية و/أو تسجيلات الفيديو الخاصة بهم. وإلى جانب هذه الفوائد التقنية الجليّة والضرورية، تعتبر التطبيقات الفنية والموسيقية الرقمية محفزة بطبيعتها، وتمثل أفضل ما في الإنترنت من أجل التعبير البشري. أضاف إلى ذلك أن برنامجاً رسمياً للتقييم يقدم حوافز اجتماعية وتقديمات إضافية من المعدات لتوسيع مراكز التكنولوجيا في المجتمع المنبثقة من نشاطات كل فريق.

(iv) الجدول الزمني للنشاطات

السنة الأولى: الإرشاد وسرد القصص

تضمن السنة الأولى إتقان المهارات الأساسية، كما تتطوي على تجرب أولى لنقل المهارات الأساسية إلى الطلبة الآخرين، من خلال الإنترنت. وسوف تركز هذه المهارات على استخدام أدوات الإنترنت التعاونية، ومهارات الإرشاد، والسرد القصصي بواسطة الجهاز المتعدد الوسائط عبر شبكة الإنترنت. كما سيتمّ التعبير على التجربة والهوية المجتمعية والثقافية أمام جميع مرشدي المشاريع والمتعلمين.

من جهة أخرى، سيتمّ إجراء تقييم ذاتي وفردي وثقافي من أجل تحديد فوائده ومخاطر الولوج إلى الإنترنت بالنسبة للتمكين الذاتي الفردي والعائلي والثقافي والمجتمعي. وستعطى الأولوية للقصص التي تبين «نشر الابتكار» وكيف أنّ المواطنين يستطيعون فهم وتعلم تحقيق هذه المنافع في إطار ثقافتهم.

وينبغي على كافة الشباب المشاركين أن يتعاونوا على الأقلّ مع شخص واحد أكبر سنّاً ينتمي إلى ثقافتهم، لتنفيذ مشروع سرد قصصي مجتمعي ثقافي عبر الإنترنت، على أن يسرد كلّ شاب خلفيته الخاصة من خلال سيرته الذاتية المصوّرة عبر الشبكة.

سوف تسهم عناصر هذا المشروع بإطلاق برنامج إرشاد ثقافي محدّد يضمّ متطوعين وطلبة جامعيين ومواطنين، بهدف مساعدة وتشجيع أعضاء مجموعاتهم العرقية على التعلم الإلكتروني، مستخدمين لذلك دليل الإنترنت المتوفر والدروس الإلكترونية المذكورة أعلاه. ويستدعي ذلك دورات متعددة لإعداد المعلمين قبل انتقالهم إلى الخدمة.

مجموعة سرد القصص (التحقق من صحة الفوائد الثقافية)

يهدف هذا الجانب من نادي الثقافة إلى وضع استمارات على شبكة الإنترنت تدعو أعضاء جميع المجموعات العرقية للمساهمة بتقديم عناوين على الشبكة لابتكارات حقّقها أفراد من مجموعاتهم الثقافية، فيتّم إدراجها على الشبكة بهدف جمع ونشر قصص التمكين الثقافي بشكل مناسب بواسطة الإنترنت، ممّا سيوفّر وسائل ملائمة ومستمرة للناس لدعم مقوماتهم الثقافية.

وفي هذا الإطار، سيتم عرض ابتكارات تصاعديّة للمجموعات الإثنية، بالإضافة إلى سرد قصصي عبر الشبكة، وتعليمات تصاعديّة من الأتراب على الإنترنت، تترافق مع مواضيع بناء مجتمعي من مراكز التكنولوجيا المدرسية والمجتمعية، والشبكات المجتمعية، وبناء مجتمعات افتراضية فعّالة.

وعلى الرغم من وجود قصص ونماذج رائعة، إلا أنّها تحتاج إلى جمعها وتنظيمها وتقديمها في إطار صيغة متناسقة وسهلة المتناول. ويحتاج استخدام الصفحات التخطيطية كوسيلة سرد جديدة إلى برهنة فعاليتها في تبادل الرؤى حول ما يقدمه الإنترنت للمجموعات الثقافية. (موقع سرد مع تعليمات على موقع www.digiclub.org). ويتمحور موضوع هذه المبادرة حول ما يستطيع الناس تقديمه لأنفسهم ولغيرهم، وليس ما يمكن فعله «من أجلهم» ولمصلحتهم الخاصة. وسيتمّ إعداد برنامج تقدير رسمي لمكافأة الأشخاص الذين يميّنون مجموعاتهم الثقافية من خلال التعلّم الإلكتروني (مع التشديد على دعم الآخرين بينما يعملون بشكل فردي).

تتضمن هذه الموارد توثيق نماذج التجارة الإلكترونية الملائمة التي قد تصبح جزءاً من برنامج التدريب. كما سيتم تقييم وتوثيق مخاطر وفوائد الإنترنت والتجارة الإلكترونية على المجتمعات الريفية والثقافات، كمورد على الإنترنت للمجتمعات والثقافات الريفية. علماً أنّ الحفاظ على تحديث الموارد الواردة والحرص على تمثيلها لأفضل ما تقدمه شبكة الإنترنت، إنّما يستدعي جهداً جماعياً علنياً ومستمرّاً.

السنة الثانية: التعبير الثقافي والتجارة الإلكترونية الزراعية

تتضمن السنة الثانية استلام وتسليم منهج الريادة للشباب مع التركيز على التطبيقات الزراعية والريفية. وسيقوم الشباب بخلق مواردهم الخاصة على شبكة الإنترنت، من أجل دعم تعليمهم لشباب آخرين سوف يشاركون بدورهم في توفير موارد لدعم تعلّم جميع المشاركين. كما سيتم التركيز على دور «الوساطة» في استخدام موارد الإنترنت الحالية المتوافرة ضمن سياق «محلي» ملائم.

وفي السياق نفسه، سيتم التشديد على الأمثلة والمهارات المتعلقة بالتعبير الثقافي بما في ذلك مراجعة فرص «الريادة الثقافية» الموجودة والمحتملة، مثل تسويق الحرف الثقافية والتعليم والخبرة. أخيراً، سوف يتم تحديد أسواق متخصصة بالتجارة الإلكترونية الزراعية.

دروس حول الريادة على الإنترنت

تغطي هذه الدروس مواضيع الريادة الثقافية والتعليمية والسياحة البيئية والثقافية، وكتاب تمهيدي حول أدوات الشبكة المتوفرة لمباشرة الأعمال الصغيرة، وأمثلة ثقافية محدّدة للذين سبق ونجحوا في استخدام الإنترنت لمشاريع أعمالهم الصغيرة.

السنة الثالثة: الريادة التعليمية

سُتعرِّز السنة الثالثة خبرة عامين من التعلّم والتعليم عبر الإنترنت والتوثيق، بهدف إنتاج حقائب من النجاحات الشبابية تضمّ المهارات التي تم اكتسابها بإتقان عبر حدود ثقافية معيّنة. وسوف تسوّق هذه المهارات لمؤسسات تدريب عالمية على غرار البنك الدولي وأكاديمية التنمية التعليمية (AED)، والوكالة الأمريكية للتنمية الدول (USAID)، والحكومات المحلية في العالم. ويكون بمستطاع المتدربين النفاذ إلى كافّة مواد التدريب بحيث يتمكنوا من تقديم التدريب بأنفسهم للأخرين وفقاً لهذا النموذج القابل للتحجيم.

٧) النطاق والمقياس

يسهم هذا المشروع في التأسيس لنموذج اقتصادي مستدام وقابل للتكرار إلى حد كبير لنقل المهارات الأساسية للتعاون عبر الإنترنت والتعبير عبر الشبكة والاقتصاد الإلكتروني على صعيد عالمي.

تحتفل مفاهيم المواطنة العالمية ومواقفها وسلوكياتها بالتنوّع والاختلاف، وتحدد في آن معاً كيفية حماية ثقافة الفرد من التغييرات المتسارعة والتحوّلات في الأنماط الاقتصادية.

من جهة أخرى، ستوضع كافة المواد التعليمية بمتناول فرق العمل الإضافية، على أن تتوفر لهذه الأخيرة الموارد المحلية من أجهزة كمبيوتر وخدمة إنترنت تمكنها من المشاركة المباشرة. وفي حال تعدّرت تحمّل تكلفة المرشدين أو عدم توفرهم، يمكن النفاذ إلى كافة التعليمات بواسطة نموذج تعلّم ذاتي التوجيه، يعمل بفضل تصميم قابل للتوسّع بشكل أمثل، مما يوفر إمكانية مباشرة للتأثير على عدد كبير من الشباب والثقافات في أرجاء العالم.

تنمية فلسفة المواطنة العالمية

إنّ الشباب والكبار من كافة الثقافات المشاركة سوف يعتمدون على الرؤية التالية، والدستور، لخلق ثقافة عالمية تلحظ تنوّع العائلة الإنسانية وتحثي بها.

الرؤية الثقافية الجامعة للألفية الجديدة

ستظهر ثقافة عالمية جديدة تجمع بين الاهتمام والتواصل بقيادة الشباب والكبار. كما سيُثبت الشباب أنهم عوامل التغيير الرئيسيين وقادة التكنولوجيا في كافة الثقافات. وستتم مطابقة الاحتياجات غير المستجابة مع الموارد الفائضة بفعالية متزايدة جذرياً. وستتعلم ثقافات العالم الاحتفاء بتنوعها من دون فرض رقابة على معرفة وجهات النظر العالمية البديلة. وستتمكن جميعنا من النفاذ إلى معارفنا المشتركة من خلال مجموعة من الأنظمة الاجتماعية والتقنية.

من جهة أخرى، ستصبح اختصاصات المعرفة المتخصصة خياراً مهنيّاً مقبولاً من الأفراد، بالتعاون مع الآخرين، مع الحفاظ على تحديث قاعدة المعارف العالمية. وستتوافر أيضاً لجميع درجات متنوعة من المساعدة الإنسانية والخبرة، بحسب ما تقتضيه الحاجة. وأخيراً، سوف يُعزّز السياق المحتوى، أما المعيار الجديد لقياس القيمة فسيقوم على المبدأ القائل «بأن البساطة والوضوح يؤديان إلى التصميم الجيد».

«المعلومات هي خلاصة المعرفة، والمعرفة هي خلاصة الحكمة، والقيمة تنشأ في اقتصاد المعلومات».

سيصبح الجميع متعلّمين ومعلّمين في آن معاً، ثمّ ينشرون هذه الحكم المكتسبة. وإن الإرشاد الناجح للآخرين هو مقياس للنجاح الفردي، إلى جانب خلق فرص تعلّم فعّالة ذات توجّه ذاتي قادرة على التوسع لتفيد ملايين الأشخاص. وسيتمّ تحديد أفضل الموارد التي تفيد أكبر عدد من الأشخاص بأقل تكلفة، وسيتمّ تعديلها حسب طلب المواطنين المحليين لتلائم المحتوى المحلي، كخدمة «ريادة تعليمية».

وسيتم الاعتراف بأن «التصوّر أهمّ من المعرفة»، كما قال أينشتاين. كما سيتم الإقرار بأن تأثير إمكانية الفرد على المسائل العالمية والمواطنين العالميين لا يعرف حدوداً. وسنركّز على قدرتنا على التخيل بشكل أفضل بغية استخدام التواصل الاجتماعي والتقني بين الأشخاص والمعرفة. إلى ذلك، سنعيد تعريف «المجتمع» بأنه الجماعة التي نكرّس لها وقتنا، وأما الهدف الثقافي العالمي للعائلة الإنسانية فسوف يعبر عن واقع قدرتنا المشتركة كاملةً.

سيطور النشاط عبر الحدود الوطنية ليشمل عمليات تصويت يومية حول المسائل العالمية مما سيؤدي إلى مشاركة يومية مباشرة من المواطنين أكثر من أي وقت مضى في أية انتخابات شهدتها تاريخ الإنسانية. وسيبرز قادة خياليون يعبرون بوضوح عن نبض العاطفة والتفكير الإنساني بوجه احتمالات لا تُعد ولا تُحصى، بشكل يومي.

(vi) تطوير المواد التعليمية

يستطيع دليل الإنترنت المتعدّد الثقافات والموجه للمتعلمين الذاتيين أن يوفّر فرصة خاصة لمعالجة إمكانية التمكين الثقافي الذاتي على استخدام الإنترنت من قبل مختلف المجموعات الإثنية، من خلال تقديم الموارد الملائمة للتعلّم الذاتي عبر شبكة الإنترنت والقرص المدمج CDROM. سيُظهر هذا المورد الفريد قابلية التوسّع الضرورية للتعلّم الموجه ذاتياً بالنسبة إلى المواطنين والمعلّمين على حدّ سواء. وسيتم التركيز على الشباب كقادة للتكنولوجيا وعوامل تغيير رئيسيين في جميع الثقافات.

كما سيتمّ شمل التعبير عن حاجة الفرد والتقييم الثقافي الذاتي لحاجات التعلّم الأكثر أهمية، وفرص الابتكار والتعبير الذاتي، مع التركيز على بناء مجتمعات داعمة للتعلّم الذاتي، بحيث تعتمد على استخدام أحدث أدوات التعاون عبر الإنترنت ضمن سياق ثقافي. ولعلّ الحلقة الأهم التي نفتقر إليها في هذا السياق، بالنسبة لهؤلاء الذين تجاوزوا الفجوة المعلوماتية الرقمية ومرحلة النفاذ إلى لخدمة الإنترنت ومواد التدريب الأساسية، هي التمتع برؤية تصاعديّة بالنسبة إلى ما يمكنهم فعله لمصلحتهم ومصلحة مجتمعاتهم الإثنية بواسطة الإنترنت. علماً أنه من الضروري التعرّف إلى الفوائد من خلال المجموعات الثقافية الخاصة بهم. إن عدم التحقق من هذه العناصر من شأنه أن يتسبب بنقص متوقّع في التحفيز، وإلّا فإنّ موارد الكون برمته لن تتجح في إحداث فرقا كبير بهذا الخصوص! من المهم جداً سرد القصص والأمثلة حول التمكين الذاتي. علماً أن الأمثلة التي تُظهر دعم الآخرين هي الأكثر قبولاً عالمياً، علماً أن الفردية لا تحظى بالتقدير العالمي نفسه. ولا شكّ في أنه ثمة فرصة لاستقطاب العديد من الشركاء المستعدين لاتخاذ إجراءات ملموسة لتحقيق إمكانية التمكين الذاتي بواسطة الإنترنت لهؤلاء الذين لم ينجحوا بعد في ردم «الفجوة المعلوماتية الرقمية». بالاستناد إلى العمل الشامل لفرانك أوداسز مع معلّمين من سكان ألاسكا الأصليين والشعب الأمريكي الأصلي والرحالة، سيتمّ إعداد «دليل متعدد الثقافات خاص بالتعليم الذاتي» يوزّع على شكل مطبوعات أو أقراص مدمجة أو صفحات على شبكة الإنترنت. نموذج أولي: <http://lone-eagles.com/alaskan.htm>.

وسوف تتطرق المقدمة الموجزة الذي يستهلّ بها الدليل إلى المنافع الاجتماعية الكونية التالية: يساعد البريد الإلكتروني العائلات على البقاء على تواصل مع بعضها وبالتالي فهو يشكل وسيلة فعالة واقتصادية لمساعدة الأشخاص الذين يتواصلون عن بعد.

وفي إمكان محركات البحث المساعدة على توفير المعلومات الصحية وغيرها من المعلومات الضرورية لدعم أفراد العائلة، في حين يؤمّن الإنترنت التمكين الذاتي من خلال التعلّم الموجه ذاتياً، ويمنح الجميع فرصة ليس فقط لتعلّم أي شيء، بل أيضاً لتعليم الآخرين أي شيء في أي مكان وزمان، بما في ذلك تبادل أفضل المميزات الثقافية الخاصة، ممّا يعزز احترام الذات ويرفع مستويات معرفة القراءة والكتابة والوعي في العالم.

من جهة أخرى، يمكن المحافظة على سلامة التقاليد الثقافية وتقبّل التغيير الثقافي

كضرورة للبقاء في آن معاً، ولاسيما بعد أن ندرك ما يقدمه الإنترنت من إيجابيات، لأنه يعالج مسائل الرقابة على الأفكار «الخارجية» وتسامح الثقافات الأخرى، بحيث يصبح المرء مواطناً يتواصل مع العالم ويتمتع بالقدرة وربما المسؤولية في سبيل تحسين حياة الآخرين. ويمكن للأدوات المساعدة على استخدام الإنترنت أن تبني قدرة تنظيمية محلية، كما يمكن للمدارس الريفية أن تعزز مهمتها ودورها من أجل خدمة المجتمعات الريفية. وغالباً ما تُعتبر المدارس محوراً اجتماعياً للمجتمعات الريفية وتتمتع بدور واسع النطاق لخدمة تطبيقات الإنترنت المتعلقة بالتعلم مدى الحياة. وبإمكان الشباب تولي مهمة تدريب المجتمع على استخدام الإنترنت وخلق نماذج ريادة محلية، من خلال اهتمامهم الطبيعي بأجهزة الكمبيوتر والإنترنت. أخيراً، لا شك في أن الحاجة إلى دمج مواضيع شبكات المجتمع والديمقراطية الإلكترونية في المنهج الدراسي الريفي سوف تبرز أكثر فأكثر، نظراً لأهميتها في استمرار وبقاء المجتمع. يقوم هذا الدليل على أربعة مستويات على التوالي من «أسلوب التعلم عبر الإنترنت»، كما يظهر من خلال التصوير البياني في الصفحة 7 من هذا الدليل: (1) تعلم كيفية التحول إلى متعلم ذاتي التوجيه باستخدام متصفحات ومحركات البحث وموارد التعليم الذاتي التوجيه المتوافرة على الإنترنت.

(2) تعلم صياغة صفحات ويب وملفات متعددة الوسائط لأنها تمثل مجموعة المهارات الخاصة بالتعبير الذاتي من خلال الوسائط متعددة، وسرد القصص والتعليم والريادة عبر الإنترنت على مستوى العالم.

(3) تعلم استخدام أدوات الإنترنت المساعدة لدعم الآخرين على حلّ المشاكل العالمية الحقيقية، وخلق مسارات تعلم وتعاون عبر الإنترنت، انطلاقاً من المواد الموجودة على الشبكة كما يظهر في سياق «الدليل الإلكتروني».

(4) تعلم تطبيقات أدوات وموارد الإنترنت على غرار: (i) إنشاء مجتمعات متعلمة داعمة للتعليم بثقافتها؛ (ii) «التعلم لكسب العيش»؛ (iii) الريادة الثقافية؛ (iv) الديمقراطية الإلكترونية. سوف يثبت هذا الدليل نموذجاً تعليمياً متعدد الثقافات وقابلاً للتعديل بحسب ما تقتضيه متطلبات المجموعات الإثنية المختلفة، حتى يتماشى بأفضل شكل من أشكال التلاؤم والترفيه والفعالية مع الاحتياجات الثقافية الخاصة بالتدريب المحلي والإقليمي والوطني. وقد يستخدم الدليل أيضاً كوسيلة «لتدريب المدربين». سيشمل الدليل «جولات إنترنت» ذاتية التوجيه لاستعراض ما يتوافر عبر الشبكة من برامج تعليمية مجانية ملائمة، ودروس، وموارد لتأليف الدروس، وأدوات تعاون، وطلائع الخبرات التحفيزية المثيرة عبر الإنترنت، في سياق ملائم ومبسّط. كما سيشتمل على معلومات عن الصحة والتربية والريادة وبناء المجتمعات وموارد ثقافية متنوعة، بالإضافة إلى ملحقات تنطوي على أمثلة حول «جولات الإنترنت» على الابتكارات الخاصة بسكان ألاسكا وأميركا الأصليين والرحالة/المتحدرين من أصل إسباني، وغيرهم من «المتبئين الأولين» الثقافيين، مما يسمح بإصدار طبعات خاصة من الدليل موجّهة لهذه المجموعات الثقافية الفريدة. تجدون نموذجاً على جولات الإنترنت الخاصة بسكان ألاسكا الأصليين على: <http://lone-eagles.com/alaskan.htm>.

بالإضافة إلى المجموعة الغنية من الأنشطة الاستكشافية المباشرة التي يتضمنها الدليل، ستؤمن سلسلة من الدروس التعليمية الذاتية التوجيه عبر الإنترنت موارد تعلم إضافية، تتضمن العديد من الدروس الخصوصية والتعليمية الأخرى عبر الشبكة. ويمكن تعليم أحدث الأدوات التعليمية عبر الإنترنت للأشخاص الذين يحتلون أدنى مرتبة في السلسلة التعليمية المؤلفة من مواطنين ومعلمين بطريقة بسيطة تسمح لهم بالإرتقاء سريعاً إلى أعلى المستويات من الاستفادة. وتتجلى هذه التقنية من خلال نوعين من الدروس التعليمية المتوفرة عبر الإنترنت، الموجهة في الأساس للمعلمين، لكن يمكن تعديلها لاحقاً بحث يمكن استخدامها لتعليم الشباب والمواطنين. في الدرجة الأولى، يتم تعليم أسس الإنترنت عبر ورشة عمل تتم وجهاً لوجه وتستمر ليومين، يُضاف إليها الدليل وموارد أنشطة متوفرة عبر الإنترنت. وفي هذا السياق، يشارك الشباب في الدروس التعليمية التالية المتوفرة على شبكة الإنترنت، على مدى ثلاث سنوات، مع خيار تعديلها لتتماشى مع ما يخصهم من إرشاد واستخدام.

إذن، تغطي هذه الدروس ما يلي:

- 1) كيفية إيجاد وتوزيع أفضل الموارد على الإنترنت
- 2) كيفية إعداد موارد تعلم على الإنترنت بأسهل طريقة
- 3) كيفية استخدام وتعليم أدوات التعاون عبر الإنترنت
- 4) كيفية تعلم وتعليم نماذج التجارة الإلكترونية

للإصغاء سريعاً إلى النوع الجديد لأدوات تأليف مناهج الدراسة عبر الإنترنت، زوروا الصفحة التالية: <http://lone-eagles.com/currtour.htm>. أو الدروس الواردة أدناه: «تصميم مناهج الدراسة عبر الإنترنت» ED 567E: أفضل استخدام للإنترنت في تعليم الصف الثاني عشر K-12: <http://lone-eagles.com/asdn1.htm>.

ثم تأتي الدروس التعليمية المباشرة الذاتية التوجيه المتمحورة حول المهارات والاستراتيجيات والموارد من أجل الدمج السريع لأفضل موارد الإنترنت مع المنهاج الدراسي القائم! ثلاث وحدات تعليمية للتخرج. ED 567F: تصميم مناهج الدراسة عبر الإنترنت لتعليم الصف الثاني عشر K-12: <http://lone-eagles.com/asdn1.htm>.

تليها الدروس التعليمية المباشرة الذاتية التوجيه حول كيفية التعلم سريعاً لإعداد منهاج دراسي للصف الثاني عشر K-12 عبر الإنترنت، يشمل القوائم الساخنة، وجولات على الإنترنت، ومخططات دروس، ونشاطات تعلم قائمة على المشاريع (WEBQUEST, CYBERFAIR, THINQUEST)، ودروس تعليمية كاملة عبر الشبكة. أما الخطوة التالية فتتمثل بإنشاء صف عبر الإنترنت يركّز على التمرن على استخدام أدوات متعددة جديدة ومجانية للتعاون عبر الإنترنت، على غرار تلك الموجودة على الموقع الإلكتروني: www.ecircles.com وكما تم تحديدها في «عشرة أدوات للتعاون» على الرابط: <http://lone-eagles.com/tencollab.htm>.

يذكر أن موارد أخرى ذات صلة موجهة لسكان أمريكا الأصليين والرحالة والمجتمعات متوافرة على الصفحة: <http://lone-eagles.com>.

الملاحق 2

أمثلة إضافية

1. أوروبا وأمريكا الشمالية

كندا

مركز التعليم للريادة والتنمية (CEED)

في إطار هذا البرنامج، لا يكتسب الطلبة وحدات تعليمية أكاديمية فحسب من خلال الدراسة الذاتية التوجيه، بل إنهم يطوِّرون أيضاً صفاتهم ومميزاتهم وتصرفاتهم ومهاراتهم الضرورية للنجاح في مكان العمل. كما يتعلمون كيفية تأسيس وإدارة مشاريع الأعمال. يحقق المنهاج الدراسي المتكامل أفضل النتائج عندما يُقدَّم ضمن بيئة خارج الصف الدراسي التقليدي، مما يضمن حرية التعلُّم الفردي ويسهِّل الروابط بين العملية التعليمية والواقع الاقتصادي.

وبإمكان الطلبة أن يصمموا وينجزوا نشاطاتهم الخاصة لتحقيق أهداف الدروس التعليمية بمساعدة معلِّم حائز على شهادة في تخصصه ويعمل بدوام كامل. وبإمكانهم أيضاً أن يتلقوا وحدات تعليمية أكاديمية كاملة لهذه الدروس، ويتخرجوا بالشهادة ذاتها على غرار أترابهم. بين العامين 1993 و1995، قام مؤسسو مركز التعليم للريادة ولتنمية CEED بإعداد وحدات وبرامج تعليمية في إطار مبادرة الريادة لوزارة التربية من أجل الدراسات في مجال البحرية والاقتصاد والعلوم والكمبيوتر، بالإضافة إلى برنامج كامل على مدى عام واحد لطلبة الصف الثاني عشر، أطلقت عليه تسمية «الريادة 12».

كما تم إعداد برامج تدريبية لمستشاري التوجيه المدرسي وأساتذة التعليم للريادة. وفي مطلع العام 1995، شارك أكثر من 38,000 طالب و700 معلِّم في تعليم مفهوم الريادة. واليوم، أصبح التدريب للريادة جزءاً من المنهاج الدراسي لطلبة نوكا سكوشا من الصف الثالث ولغاية الصف الثاني عشر.

أخيراً، يذكر أن مركز التعليم للريادة والتنمية قام بإطلاق مشروع «مغامرة عبر مناهج دراسي متكامل»، وهو عبارة عن برنامج نشاطات يسمح للطلبة بإنجاز وحدات دراسية على المستوى الثانوي في إطار نشاطات ريادية.

أولمبياد المشاريع

إن أولمبياد المشاريع مسابقة دولية للاحتفال بأفضل نشاطات طلبة التعليم للريادة في المدارس الثانوية في نيوفاوندلاند. وتقوم المسابقة على عرض ومسابقة لأفضل خطة عمل، حيث يشارك طلبة في كل مدارس المقاطعة بعروض إقليمية لتحديد من منهم سوف ينتقل للمشاركة في أولمبياد المشاريع. وتتيح هذه العروض فرصة للاحتفال بإنجازات الراحين الإقليميين، الذين سيتقاسمون فيما بينهم جائزة مالية تبلغ 10,000. يتضمن «دليل المعلم» لأولمبياد المشاريع، الذي يوزع على المدارس المشاركة، الأهداف والغايات والقواعد والأسس والنصائح اللازمة لمساعدة الطالب على تطوير مشاريع وعروض بيانية ناجحة، وتقييماً للعناوين المطروحة، ومواد أخرى من شأنها أن تساعد الراغبين بالمشاركة في مسابقة مماثلة في مقاطعتهم أو بلدهم. لمزيد من المعلومات: www.mps.k12.nf.ca/enterprise

مسابقة مخططات الأعمال في مدرسة أونتااريو الثانوية

أطلقت وزارة التنمية الاقتصادية والتجارة (MEDT) مسابقة خطط العمل في مدرسة أونتااريو الثانوية في 19 أكتوبر/تشرين الأول 2002، وهي مسابقة مفتوحة أمام جميع طلبة المدارس الثانوية بغض النظر عن المرحلة الدراسية. وتقوم شبكة الوزارة المؤلفة من مراكز مشاريع تجارية صغيرة بتنسيق مسابقة خطط العمل في المجتمعات التي تخدمها. تبدأ المنافسة في فصل الخريف من كل سنة ويتلقى الطلبة المساعدة في الصف من مستشاري مشاريع متواجدين في محلّتهم. ثم يقدم الطلبة خطط العمل التي تخضع لحكم لجنة من رجال الأعمال والرعاة المحليين. ولاحقاً، توزع الجوائز على الفائزين والمؤهلين إلى النهائيات في حفل محلي يقام في نهاية العام الدراسي. يمكن أن تتراوح الجوائز من جائزة نقدية إلى تسديد رسوم عام دراسي في كلية للتعليم العالي، وفقاً للمجتمع المحلي وحجم رعاية الشركات المتوفرة.

بعدئذ، يترشح الفائز بهذه المسابقة المحلية للمشاركة في المباراة النهائية لمسابقة خطط الأعمال في مدرسة أونتااريو الثانوية حيث يتنافس مع طلبة في منطقته على لقب «البطل الإقليمي». وفي المرحلة التالية، يتنافس أربعة أبطال إقليميون على الفوز بجائزة بطل المقاطعة. يذكر أن وزارة التنمية الاقتصادية والتجارة بتعيين لجنة من رجال وأخصائي الأعمال للتحكيم في خطط الأعمال على مستويي الإقليم والمقاطعة.

الدنمارك

منذ العام 1996، تدعم وزارة التعليم مبادرات تعزيز المهارات والسلوكيات الريادية ضمن التعليم الثانوي عبر أنحاء البلاد. ويتم تنسيق الأنشطة من خلال لجنة وزارية خاصة تضم وزراء مسؤولين عن مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية. ولغاية اليوم، تم تخصيص ميزانية تصل إلى حوالي 2.8 مليون يورو (21 مليون كرون دنماركي)، مما ساهم في إطلاق 200 مبادرة محدّدة الأهداف موجّهة بمعظمها إلى المعلمين وأساليب التعليم.

وتم تقديم جوائز للريادة لطلبة التعليم المهني في المرحلة الثانوية العليا، كما تم تطوير ألعاب تجارية مختلفة وتعزيزها في البرامج التعليمية للطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 16-19 سنة.

وفي هذا السياق، تلقى عدد كبير من المدارس دعماً مالياً للتجارب المزمعة في مجال تعزيز الريادة. كما تم تطوير مواد تعليمية جديدة تستهدف الريادة والعمل الحرّ، بما في ذلك مجموعة من الكتب، وإرشادات للمعلمين، ومواد تفاعلية في أقراص مدمجة، وألعاب مشاريع أعمال، وتسجيلات فيديو، وقوائم بأسماء أشخاص من مشاريع أعمال مستعدين للعمل كمعلمين ضيوف، وغيرها. وقد تم إنتاج هذه المواد وترويجها بالتعاون مع شركاء في المجال.

وتشمل الأنشطة التي تحققت لغاية الآن ما يلي:

- إنتاج ثلاث مجموعات من مواد التعليم العام وتوزيعها في 2,000 مدرسة ابتدائية، و130 مدرسة مهنية، و240 مدرسة للتعليم الثانوي العالي؛
- توزيع مواد تعليمية على 23,000 طالب تتراوح أعمارهم بين 13-14 عاماً في جميع المراحل الدراسية؛
- توزيع مواد تعليمية على 65,000 طالب تتراوح أعمارهم بين 14-15 عاماً في جميع المراحل الدراسية؛
- توزيع مواد تربوية خاصة على 24,000 معلّم لطلبة تتراوح أعمارهم بين 13-14 عاماً؛
- تلقت 2,000 مدرسة للتعليم الابتدائي أو للتعليم ما دون الثانوي (كافة المدارس) «حقيبة» خاصة تتضمن مواد معلوماتية (لجميع الصفوف)؛
- توزيع مواد تربوية خاصة على 240 مدرسة ثانوية عليا لمساعدة المعلمين على دمج المواضيع في تعليمهم في جميع المراحل الدراسية؛
- إنشاء بنوك اتصال افتراضية وشخصية للمدارس الراغبة في تنظيم يوم ابتكار في حرمها؛
- إقامة مؤتمرات ودورات تدريبية للمعلمين، تشمل 5,000 معلّم على الأقل؛
- إقامة مسابقات للطلبة وتوزيع جوائز.

فرنسا

الريادة في الليسيه (مدرسة ثانوية)

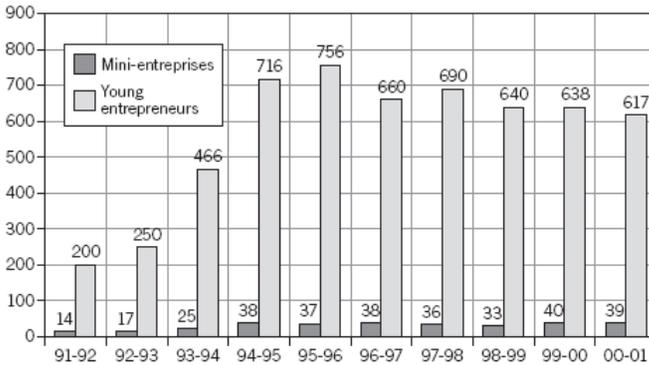
أطلق برنامج «التعليم للمشاريع في الليسيه» في العام 1991 بالتعاون بين الحكومات الإقليمية في بروفانس، والألب، وكوت دازور من جهة، وبالشراكة مع السلطات الإقليمية للتعليم (الأكاديميات) في إيكس - مرسيليا ونيس من جهة أخرى، وبتسيق من المعهد الإقليمي لإنشاء وتطوير المشاريع (IRCE) والشراكة مع السلطتين التعليميتين الإقليميتين.

يمثل برنامج «التعليم للمشاريع في الليسيه» أداة تربوية تتمحور حول منهجية لإنشاء المشاريع. ويسعى البرنامج إلى تنمية المعارف والمهارات والسلوكيات اللازمة للمناخ الاجتماعي والاقتصادي في عصرنا هذا، من خلال تطبيق واقعي يرتبط بالخيارات الوظيفية المهنية. كما يتيح البرنامج لطلبة المدرسة الثانوية فرصة لتنمية سلوكياتهم ومهاراتهم المتصلة بالابتكار والإبداع والتنظيم كعناصر مؤاتية لدخول سوق العمل.

وينبغي تسجيل المشاريع التي يؤسسها الطلبة كجمعيات غير متوخية للربح أو إلحاقها بالبنية الاجتماعية الاقتصادية للكليّة. كما يتم وضع حدّ للأرباح تفادياً لحصول انفصال تنافسي مع الاقتصاد المحلي. ويقوم فريق تربوي مؤلف من 2 إلى 4 معلمين بمرافقة رواد الأعمال الشباب في علاقاتهم بشركاء المشروع (عملاء، وموردين، ومصرفيين، ومحاسبين، وإداريين) لمواجهة حالات اقتصادية حقيقية. في المقابل، يطلب من هؤلاء الشركاء أن يقدموا لرواد الأعمال الشباب وأعضاء الفريق التربوي خبرتهم ومشورتهم وأن يساعدوهم على توسيع نطاق شبكات الدعم الخاصة بهم.

منذ العام 1991، حقق برنامج «التعليم للمشاريع في الليسيه» النتائج التالية: 317 مشروع أعمال صغيرة، 5633 شاباً رائداً في مشاريع الأعمال، 509 معلماً، و147 مدرسة.

- مشاريع أعمال صغيرة
- رواد الأعمال الشباب



المصدر: <http://www.ac-aix-marseille.fr/daet0203/fichiers/entconcept/html>

رزمة النشاطات

<p>توظيف 20-25 طالباً في اليسييه من مختلف المستويات والصفوف ومجالات الاختصاص واختيار الفريق التربوي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • على أساس تطوعي • وفقاً لحوافز الطلبة الفردية وتوافرهم 	<p>التوعية (سبتمبر/أيلول)</p> <p>↓</p>
<p>إيجاد الفكرة والتحقق منها</p> <ul style="list-style-type: none"> • عقد جلسات لتبادل الأفكار الإبداعية • التحقق من دراسة الجدوى الاقتصادية والحاجات والسوق • وضع أهداف ملموسة ضمن إطار اليسييه • تنظيم فرق العمل • القيام بأبحاث واستخدام منظمات خارجية شريكة 	<p>من الفكرة إلى المشروع</p> <p>↓</p>
<p>تنظيم المشروع</p> <ul style="list-style-type: none"> • اقتراح منتج وتحديد أهداف الإنتاج والبيع • تنظيم مختلف مهام المشروع • تحديد طرق الإنتاج والإدارة والتوافق عليها • توزيع المسؤوليات • منح المشروع وجوداً قانونياً 	<p>بناء المشروع</p> <p>↓</p>
<p>إحياء المشروع</p> <ul style="list-style-type: none"> • التفاوض مع العملاء والموردين • البيع والإنتاج والإدارة والتواصل • التفكير في أدوات التقييم ومراقبة الأهداف 	<p>إدارة المشروع</p> <p>↓</p>
<p>المشاركة في منتدى التعليم للمشاريع في اليسييه</p> <ul style="list-style-type: none"> • الاستعداد لمشاركة المدرسة (إنشاء منصة) • تقديم المشاريع والمشاركة في التحديات • تبادل الخبرات 	<p>تطوير المشروع</p> <p>↓</p>
<p>جرد وتقييم المشروع</p> <ul style="list-style-type: none"> • عرض حسابات المشروع الصغير • تقييم المنافع للمشاركين مع الفرق التربوية • تعلم كيفية تقييم التجارب 	<p>تقييم المشروع</p>

إيرلندا

مخطط رواد الأعمال الشباب (YES)

يشكل برنامج رواد الأعمال الشباب مبادرة هامة لتحفيز أنشطة المشاريع والأعمال المبتكرة بين طلبة المرحلة الثانوية (الذين تتراوح أعمارهم بين 12-18 عاماً) في كافة أرجاء أيرلندا من خلال تشجيع ودعم تنظيم «مشاريع رواد الأعمال الشباب» في المدارس. في إمكان الطلبة المشاركة بشكل منفرد أو ضمن مجموعات لا يتعدى عدد أفرادها خمسة طلاب لإنشاء وتشغيل مشاريع أعمالهم الحقيقية من أجل بيع منتجات أو خدمات لطلبة أو عملاء خارج المدرسة لمدة 2-3 أشهر أو لفترة أطول.

يلقى المشروع دعماً على مستوى المدرسة والمقاطعة من مجالس مشاريع المدن والمقاطعات وعدد من مؤسسات المشاريع المحلية، ويشارك فيه 290 مدرسة و9,000 طالباً في برنامج العام 1999-2000.

وفي إطار برنامج رواد الأعمال الشباب، تشارك أعمال الطلبة في مسابقات المشاريع على المستويات الوطنية والإقليمية والمحلية. ويتأهل الناجحون من المدارس للمشاركة في مسابقات تنظم على مستوى المقاطعة في كافة أنحاء البلاد، برعاية مجالس مشاريع المدن والمقاطعات. وتتخلل هذه المسابقات عروض للأعمال المشاركة، واحتفالات تحكيم وتسليم الجوائز. وتُستق اللجنة الوطنية لبرنامج رواد الأعمال الشباب البرنامج برمته، كما تؤمن الدعم الشامل للمنظمين المحليين.

على مستوى المقاطعة، تتم إدارة برنامج رواد الأعمال الشباب من قبل مجالس مشاريع المدن والمقاطعات، التي أنشأتها الحكومة الإيرلندية لتساعد على تنمية المشاريع والأعمال الصغيرة. يذكر أن هذه المجالس تؤمن خدمات شاملة لرواد الأعمال المحليين. من جهة أخرى، تتولى مجموعات متطوعة من الأهل والمعلمين تنظيم المسابقات داخل المدارس وما يرتبط بها من أنشطة.

وضع برنامج رواد الأعمال الشباب حيز التنفيذ منذ أربعة عشر عاماً، وحظي بردود فعل إيجابية من مدراء المدارس والمعلمين والأهل والطلبة. وحتى يومنا هذا، شارك أكثر من ستين ألف طالب في مشروع رواد الأعمال الشباب.

إيطاليا

مشروع ماركو بولو

أطلق مشروع ماركو بولو من قبل غرفة التجارة في بادوفا بالاشتراك مع الهيئات الوطنية والإقليمية والمحلية، وهو يوفّر مجموعة من الأدوات لتعزيز سلوكيات ومواقف الريادة في المدارس الثانوية في المدينة. وفي العام 1999، استهدف البرامج بشكل خاص حوالي 2,200 طالب في أكثر من نصف المدارس على مستوى المدينة ممّن كانوا على وشك دخول سوق العمل.

شارك في مشروع «ماركو بولو 2» 26 مدرسة ثانوية، وحوالي 100 معلّم، و2,200 طالب و478 مؤسسة أعمال. ويقوم المشروع على دروس تعليمية معدّة للترويج لثقافة المشاريع، ومباريات لمشاريع أعمال ولإيجاد فرص توظيف، موجّهة إلى الطلبة، وقد نجح في إشراك العديد من مشاريع الأعمال الإقليمية بعد أن جعلها تدرك بشكل أفضل إيجابيات تشجيع هذا النوع من التدريب الفعّال. وشمل المشروع أخيراً نشر ثقافة المشاريع بين معلّمي المدارس من خلال التدريب والتوظيف في الشركات.

النرويج

بذلت الحكومة الوطنية جهوداً على نطاق الوطن لتعزيز مفهوم الريادة. وفي العام 1997، قدّمت وزارة التربية والأبحاث والشؤون الكنسية (KUF) خطتها «للتعليم والتدريب للريادة» الساعية إلى تحويل الريادة إلى هدف تعليمي واضح وتحفيز المؤسسات التعليمية وإلهامها لتخطيط التعليم للريادة ووضعه حيّز التنفيذ.

وفقاً للمنهج الدراسي الجوهري، ينبغي على التعليم أن يؤهل الأشخاص للمشاركة المنتجة في القوة العاملة، وتأمين الأسس الضرورية لأي انتقال لاحق إلى مهن أخرى. يذكر أنّ التركيز المباشر على تعزيز الريادة يساهم في تحقيق الاستقرار والتوظيف والتنمية الاقتصادية في المجتمعات والمناطق المحلية، ويشجع الطلبة على تأسيس مشاريعهم الخاصة وإدارتها.

- من الأمثلة على المبادرات التي تعزّز الريادة في التعليم والتدريب، نذكر ما يلي:
- «الريادة على الجدول»، وهو مشروع تنمية مدته ثلاث سنوات يشمل المدارس الابتدائية والثانوية في ثلاث مقاطعات؛
- «المدرسة المحلية الدينامية»، وهو مشروع مشترك بين خمس وزارات، يعتمد على «مشاريع الطلبة» كمنهجية في عمله - تم تسجيل حوالي 1,000 مشروع مماثل في المدارس الابتدائية والثانوية لغاية الآن؛
- «مراكز الموارد»، التي يتم تأسيسها في المدارس الثانوية لتشجيع التعاون بين المدارس ومشاريع الأعمال المحلية، ولإعداد تفاهم على المهام المشتركة للمدارس، ومؤسسات التدريب المهني ومؤسسات تعليم الكبار، والسلطات وشركات الأعمال المحلية.
- «الشراكة»، وهي عبارة عن برنامج يديره اتحاد الأعمال والصناعة في النرويج (NHO) يركز على اتصافيات التعاون الملزمة المبرمة بين مشاريع الأعمال والمدارس. يهدف هذا البرنامج إلى منح الطلبة فهماً أفضل لعالم العمل والأعمال، بجعل مشاريع الأعمال في صميم بيئة التعلّم.

اسكتلندا

أكاديمية باثغايت (Bathgate Academy)

طوّرت أكاديمية باثغايت برنامجاً منسقاً من الصف الأول إلى السادس من المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية التي تسعى إلى تجاوز حدود المواضيع التقليدية وتمكين الشباب من تطوير مهارات حلّ المشاكل، والقدرة على العمل مع الآخرين، والريادة، والإبداع، والمثابرة، والمرونة ووضع الأهداف الشخصية. وفي هذا السياق، تقرّ المدرسة بأهمية التعاون بين المعلمين والموظفين والمنظمات الاجتماعية.

جمعت حملة «أفضل إعلان بيتزا» كل من «أزدا» (Asda) - سلسلة من المخازن الكبرى الوطنية - وأقسام الفنون ودراسات الأعمال وعلم الكمبيوتر والاقتصاد المنزلي والمهارات الاجتماعية والمهنية في المدارس لمساعدة 200 طالب في تأمين تكلفة صنع وتسويق البيتزا الخاصة بهم. في الصفين الثانويين الخامس والسادس، يربط برنامج «اكسب وتعلّم» بين أعمال صفوف الرياضيات ودراسات الكمبيوتر ودراسات مشاريع الأعمال الخاصة بالطلاب. على سبيل المثال، يتم دمج نتائج الأسهم والحصص الأسبوعية في عملية تعلّم الجداول والرسوم البيانية. وتشكل المهام على غرار تتبّع المبيعات والطلبات، ومراسلة الشركات المحلية، وتسويق المنتجات على موقع المدرسة الإلكتروني، مادةً لتعلّم تطبيقات الكمبيوتر. وتعمل أكاديمية باثغايت مع المدارس الابتدائية لبدء برنامج التعليم للريادة في الصف الابتدائي الرابع.

برنامج مايندسكرين Mindscreen لتعزيز روح الريادة

يتم تطبيق هذا البرنامج في المدارس الثانوية بالشراكة مع مركز ويسترهايلز التعليمي في إدنبره. يهدف البرنامج إلى تحديد الشباب الذي يتمتعون بميزات مشابهة لكبار رجال الأعمال ويستخدمونها من خلال مناهج دراسي شامل ومرن يقوم على برنامج تعلّم لتعزيز روح الريادة يدوم مدة سنتين. ويسعى البرنامج أيضاً إلى دعم التطور الشخصي والعاطفي والمهني لدى كافة الطلبة في السنة الثانية من المرحلة الثانوية.

تتولّى مايندسكرين (منظمة غير حكومية) إدارة البرنامج في عامه الأول، حيث يقولب ليتماشى مع تنمية المهارات الشخصية - أي بناء روح العمل الجماعي، وتشجيع الطلبة على احترام الذات، وتقديم فرص تعلّم تجريبية لتأسيس مشاريع أعمال. تغطي السنة الثانية مرحلة تأسيس مشاريع الأعمال وما يرتبط بها من مهارات، وتتولى تطبيقها مجموعة «رواد الأعمال الشباب في اسكتلندا» بإشراف مستمر من منسقي منظمة مايندسكرين.

يتم حالياً توسيع نطاق هذا المشروع التجريبي الرائد الناجح ليشمل خمس مدارس اسكتلندية أخرى ومدرسة ثانوية إنكليزية: أكاديمية غرانج، أكاديمية كومنوك، ثانوية ميلني، ثانوية دروموند كوميونيتي، ثانوية كاستلبري كوميونيتي وثانوية كيركلي، لويستوف.

خرائط الفأر¹ Mouse Maps

أسس طلاب من ثانوية آرآن الواقعة على جزيرة آرآن شركة مشاريع صغيرة أطلقوا عليها اسم «ماوس مابس Mouse Maps»، ثم عملوا على تصميم، وإنتاج وتوضيب منتج مبتكر، هو عبارة عن لوحة لماوس الكمبيوتر على شكل الجزيرة طُبعت عليها رسوم بارزة تجسد الأنشطة الحرفية المحلية. إضافة إلى ذلك، أرفقت لوحة الماوس بنشرة تحتوي معلومات موجّهة للسوّاح.

اعتمد الطلاب في تصميم منتجهم على تقنيات «برنامج اسكتلندا لرواد مشاريع الأعمال الصغيرة - YES2ME.COM». وقد استقطبت أعمالهم اهتمام المتاجر والفنادق على الجزيرة التي أصبح العديد منها اليوم يبيع منتجات ماوس مابس. هكذا، بيعت الطلبية الأولى في غضون أربعة أسابيع من الإنتاج. ويتولى الطلبة مسؤولية تسويق وتوزيع المنتجات ويتواصلون مع كافة عملائهم. ساهم هذا النشاط بتأمين دخل للطلاب كما سمح للشركة بتوسيع أعمالها خارج المدرسة كخيار عمل معقول. بالإضافة إلى ذلك، أصبح الطلاب يبحثون عن فرص لتوسيع مجموعة منتجاتهم لتشتمل على نماذج أخرى تمثل جزءاً أخرى في اسكتلندا.

الولايات المتحدة

أكاديميات الريادة (AoE)

تأسست أكاديميات الريادة لإدخال مقاربات إبداعية في عملية التعليم والتعلّم في المدارس الثانوية في نيو أورلينز، لأنّ المفاهيم والمهارات، بما في ذلك الأعمال والريادة، والإدارة، ووضع الميزانيات، وإعداد خطط مشاريع الأعمال، وتطوير مهارات العروض البيانية، تساعد كلها على تعزيز مهارات القراءة والكتابة و أساسيات الحساب بطريقة تتماشى مع الطلبة. إلى ذلك، إنها تصل إلى الطلبة في مرحلة مبكرة، وتؤمّن لهم التدريب الأساسي من أجل التعلّم التجريبي، والاكتفاء الذاتي والتعلّم مدى الحياة.

تجمع أكاديميات الريادة بين التعليم في الصف والتعلّم التطبيقي للصفين الحادي عشر والثاني عشر. ويطلب من الطلاب تأسيس مشاريع أعمال مستمدة من مهاراتهم أو هواياتهم خلال الصف الأول من التعليم الريادي الرسمي. علماً أن المنهاج الدراسي يتضمن رحلات ميدانية وندوات وعروض بيانية يقدمها ضيوف الصف. بالإضافة إلى ذلك، تسعى الأكاديميات إلى تعريف الطلاب إلى شخصيات إيجابية يمكنهم أن يحتذوا بها.

أقام معهد ليفي - روزنبوم للريادة (LRI) شراكة مع مشاريع أعمال صغيرة ومنظمات اجتماعية محلية وجامعات ومدارس ومعاهد مهنية ومنظمات حكومية تدعم عملية ابتكار مشاريع أعمال صغيرة، بهدف تأسيس شبكة من الجهات التي تتواصل من أجل تعزيز تجربة

¹ www.scotland.gov.uk/library5/lifelong/reie-05.asp

التعلّم لدى الطلبة. ويضيف طلاب مدرسة فريمان (مدرسة جامعية للأعمال) قيمةً إلى هذه العملية من خلال التطوُّع للعمل في الصفوف وتبادل معرفتهم في مشاريع الأعمال ومساعدة طلاب أكاديميات الريادة في تنمية أفكارهم في ميدان الأعمال، مما يسمح لهم في تحدي وتطبيق المهارات التي تعلّموها في جامعة تولانين "Tulane University" والمساهمة في ردّ جزء من الجميل للمجتمع.

مع انهيار الصناعة الوحيدة التي كانت تعيل الاقتصاد المحلي، بادرت المدرسة إلى تحديد واستهداف صناعة بديلة. وتُعطي المدرسة الإلكترونية الأولوية لتطوير مهارات الطلاب لفهم الصناعة. وإن استخدام هذه المهارات خلال إدارة مشروع عمل فعلي يشكل القاعدة للمسار الذي سيمنح الطلاب والمجتمع إحساساً متجدداً بالتفاؤل. يهدف إغناء المنهاج الدراسي بالعديد من النشاطات التطبيقية الفعّالة ومساهمات المجتمع إلى توعية الطلاب على الفرص التي يتيحها لهم التعليم. ولعلّ الحجر الأساس الذي ينطلق منه الطلاب هو لقاء رواد الأعمال الذين يتحدثون عن التجارب التي خاضوها قبل أن يصلوا إلى ما هم عليه، إلى جانب الإرشاد الذي يحصلون عليه قبل طلاب الأعمال في فريمان.

الريادة الريفيّة من خلال التعلّم الفاعل (REAL)

يُدْرَس هذا المنهاج الدراسي في المدارس الثانوية في المقاطعات ذات الدخل المنخفض في وسط وجنوب ولاية فيرمونت. يهدف مشروع REAL على المدى البعيد إلى بناء نظام مستديم للمدارس الثانوية من أجل تعليم الريادة في فيرمونت.

من أهم الإنجازات التي حققتها البرنامج حتى اليوم:

- تأسيس نموذج لمشاريع REAL للمرحلة ما بعد الثانوية في جامعة فيرمونت (UVM) من خلال تخصّص «الريادة الزراعية والموارد»؛
- إنشاء برنامج تعلّم لخدمة الطلاب الجامعيين في جامعة فيرمونت، كلية التنمية الاجتماعية وعلم الاقتصاد التطبيقي، يشمل فصلين دراسيين أو دورات تدريب داخلي على مدى عام واحد مع معلّمٍ منهاج REAL في المدارس الأساسية أو المتوسطة أو الثانوية؛
- تطوير آليات للتعبير عن ريادة الطلاب من المدارس الثانوية ولغاية جامعة فيرمونت.

منذ العام 2000، يعمل طلبة السنة الأخيرة المتخصّصون في الريادة الريفيّة في جامعة فيرمونت مع المدارس الثانوية المحلية المسجلة في برنامج REAL. وقد تحقق هذا التعاون بفضل منهاج دراسي لتعلّم الخدمات أعدته كلية التنمية الاجتماعية وعلم الاقتصاد التطبيقي (CDAE).

التعليم للريادة كنموذج تعلّم مدى الحياة

يدعم «اتحاد التعليم للريادة»، الكائن في الولايات المتحدة، فكرة أن الريادة هي عملية تعلّم مدى الحياة، تشتمل على الأقل على خمس مراحل تطوّر مختلفة. يفترض نموذج التعلّم مدى

الحياة هذا أنه يحق للجميع في النظام التعليمي الحصول على فرص للتعلّم في المراحل الأولى، لكن المراحل الأخيرة تستهدف الأشخاص الذين يختارون أن يصبحوا رجال أعمال. ويتم تعليم كل من هذه المراحل الخمس بواسطة أنشطة تُدمج في صفوف دراسية أخرى أو في دروس تعليمية مستقلة.

المرحلة 1: المبادئ الأساسية. في صفوف المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، يختبر الطلبة مختلف نواحي ملكية مشاريع الأعمال. وفي هذه المرحلة الأولى، يتم التركيز على فهم المبادئ الأساسية للاقتصاد، والفرص المهنية الناتجة عنه، والحاجة إلى إجادة المهارات الأساسية للنجاح في عالم الأعمال والمجتمع. أما الحافز للتعلّم وحسّ الفرصة الفردية فما هما سوى محصّلة نموذج التعلّم مدى الحياة في هذه المرحلة.

المرحلة 2: إدراك الكفاءة. يتعلّم الطلبة التكلّم بلغة الأعمال ورؤية المشاكل من وجهة نظر مالك مشروع أعمال صغير. تُعد هذه المرحلة ضرورية بشكل خاص في التعليم المهني. يتم التركيز على الكفاءات الأولية التي قد يستغرق تعلّمها صفّاً دراسياً كاملاً من التعليم للريادة، أو قد يتم دمجها كجزء في دورس تعليمية أخرى متعلقة بالريادة. على سبيل المثال، يمكن استخدام مشاكل التدفق النقدي في صف الرياضيات، وعروض المبيعات كجزء من صف تعليم التواصل.

المرحلة 3: التطبيقات الإبداعية. في هذه المرحلة، يستغل الطلبة الوقت لاكتشاف أفكار مشاريع وأساليب متنوعة لتخطيط الأعمال. على الرغم من أن هذه المرحلة لا تتخطى كونها تجربة تعليمية، إلا أن الطلبة يكتسبون فيها عمقاً أكبر ومعرفة أوسع من المراحل السابقة. وتشجّع هذه المرحلة الطلبة على ابتكار أفكار مشاريع فريدة واتخاذ القرارات بأنفسهم من خلال خطة عمل تامة. قد تتم هذه المرحلة في البرامج المهنية المتقدّمة في المدرسة الثانوية، والكليات التي تقدم دروساً تعليمية خاصة لمدة سنتين و/أو برامج الشهادات الجامعية، وبعض المدارس والجامعات. ويتعلّم الطلبة مع نهاية هذه المرحلة كيفية التحول إلى رواد أعمال.

المرحلة 4: تأسيس المشروع. بعد أن يكون اليافعون قد اكتسبوا الخبرة المهنية و/أو ارتقوا إلى مستوى تعليمي إضافي، يجد العديد منهم نفسه بحاجة إلى مساعدة خاصة ليتمكن من تجسيد فكرة مشروع عمل. قد تتوفر برامج التعليم الاجتماعي على نطاق واسع في المدارس المهنية والكليات الاجتماعية وكليات التعليم لأربع سنوات والجامعات لتقديم المساعدة في تأسيس هذه المشاريع.

المرحلة 5: النمو. غالباً ما يتمتع مالكو مشاريع الأعمال عن طلب المساعدة حتى يفوت الأوان. من هنا، يمكن لسلسلة من الندوات المتواصلة أو مجموعات الدعم أن تساعد رجل الأعمال على الإقرار بالمشاكل الممكنة والتعامل معها في الوقت المناسب.

المصدر: الموقع الإلكتروني لـ «الريادة أينما كان»، اتحاد التعليم الريادي، أوكلاهوما، الولايات المتحدة: <http://www.entre-ed.org/arc/home1.htm>.

«إحلم - حَقِّق الحلم»

هو مشروع مشترك بين موقع الوظائف الصغيرة (Juniorjobs.com) ومشروع الشباب (Youth Venture) لتعزيز الريادة الاجتماعية بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 13-20. تؤمن هاتان المنظمتان معاً الفرص للمراهقين الباحثين عن فرص عمل ليتحولوا إلى رواد أعمال صغار، ويطلقوا النوادي أو المنظمات أو الأعمال التي تأتي بمنفعة على مجتمعاتهم. تتوافر هذه الشراكة للمدارس الثانوية وهي تقدّم للشباب الدعم اللازم لابتكار مشاريعهم الخاصة وقيادتها وإطلاقها بما في ذلك المواد، المساعدات التقنية، الفرص الإعلامية، الاعتراف المحلي، ورش العمل، التدريب، موقع إلكتروني مخصّص فقط لرجال الأعمال، ومبلغ تمويل التأسيس يصل إلى 1,000 دولار أمريكي.

مؤسسة المشاريع البيئية الدولية (EVI - EcoVentures)

تعرف مؤسسة المشاريع البيئية الدولية الشباب إلى مفهوم الريادة من خلال التكامل الوثيق ما بين التربية الاجتماعية والبيئية.

ركّزت المشاريع البيئية تقليدياً على مشاريع التنظيف والتقيّد بالقوانين والقواعد البيئية. لكنّ مؤسسة المشاريع البيئية تشدّد على نقل الشباب من هذه المشاريع إلى مشاريع الوقاية البيئية. (على سبيل المثال: من مشاريع إعادة التدوير إلى مشاريع الطاقة المتجددة). كما تسعى إلى تطوير المهارات الحياتية الضرورية للعمل في بيئة موجهة نحو الاستدامة: تعاون ما بين صانعي القرارات، التخطيط، الإدارة، التواصل الفعّال والتفكير الشمولي.

ويسهّل هذا المنهج تحديد التحديات البيئية والاجتماعية محلياً، كما يقود الطلبة خلال عملية تمكّنهم من إيجاد حلول عملية مناسبة. هكذا، فإن الطلبة لا يبالون فقط التقدير نظراً للتحديات البيئية وأسلوب الحياة المناسب والتغيرات الذهنية التي تواجههم بل إنهم ينجحون في الوقت نفسه في تطوير فرص عيش مستدامة وقدرة ريادية خاصّة بهم. ينصب تركيز مؤسسة المشاريع البيئية على تطوير المهارات الريادية لدى الشباب خطوة خطوة من خلال إعداد مشاريعهم البيئية الخاصة وإدارتها بمشاركة المجتمع. وتتميّز منهجيات البرنامج بطابعها التشاركي والاختباري، وتركيزها على بناء الحوافز والثقة بالنفس وقدرات القيادة لدى الشباب من خلال التعليم المباشر والتطبيق الواقعي والإرشاد من النظراء. بالإضافة إلى ذلك، يتم ابتكار منهجيات ومناهج دراسية ونماذج جديدة لاكتشاف أفضل الممارسات ونشر الدروس المتعلّمة بين العاملين في القطاع. وتتمتع مؤسسة المشاريع البيئية بتمثيل شبابي بنسبة 20% في مجلس إدارتها و100% في "لجنة الشباب الاستشارية" التابعة لها. أخيراً، تعتمد مؤسسة المشاريع البيئية على البرامج الشبابية المعدة مسبقاً كشركاء في عملية التعليم، كما تفوّض وتدعم في جميع في أنحاء العالم المعلمين الذين يعملون مع الشباب من أجل دمج المشاريع الريادية المتمحورة حول البيئة في برامجها الخاصة، وذلك من خلال توفير الأدوات والمنهاج الدراسي وتدريب المعلمين. وتدير المؤسسة الشبكات والشركات الخاصة بهذه المشاريع.

برنامج الإعداد للمشاريع - إعداد المراهقين المعرضين للخطر

إن برنامج الإعداد للمشاريع هو منهج لملكية المشاريع والتعلم القائم على المهارات، يقوم على أعمال تطبيقية ومجموعة معايير، ويهدف إلى تعزيز مهارات المراهقين المعرضين للخطر وذوي الإنجازات المتواضعة في المدارس الثانوية في فيلادلفيا. يستهدف البرنامج الطلبة الذين تشير سجلاتهم الماضية إلى ضعف في الحضور والعلامات المدرسية ونتائج الامتحانات. ويفترض بمفهوم ملكية المشاريع - أي ما يوفره من فرصة، وحسب بالمسؤولية والسلطة - أن يمنحهم سبباً للتعلم وبناء ثقتهم بأنفسهم والهامهم في طموحهم وحثهم على الإنجاز.

يبادر طلبة برنامج الإعداد للمشاريع على الفور إلى الاستثمار في صف أو شركة نواد تملك أكشاكاً للبيع، أو في مشاريع أعمال لبيع فئة واحدة من المنتجات داخل المدرسة. وبهدف مضاعفة الأرباح وتوزيع الحصص، يعقد الطلبة اجتماعات شبيهة باجتماعات الشركات يتم خلالها فهم أسس إدارة مشاريع الأعمال الصغيرة، ويتخذون قرارات أساسية على اعتبار أن شركتهم تمثل مجموعة مساهمين يملكون حق التصويت.

وفي ورش العمل، ينمي الطلبة قدرتهم على مسح وتقييم ما يتمتعون به من مهارات التواصل والتفكير، والعمل ضمن فريق، والاستقلالية، بهدف إنجاز مهام تزداد تعقيداً بموازاة تنامي الاستقلالية الذاتية. ثم يتبادل أعضاء فرق الأكشاك الأدوار، ويعتمدون على معايير التعاقد مع الشركات لتقييم أدائهم وأداء نظرائهم، ولتحديد أهداف لعملية التحسن، وكسب الأسهم بفضل الجهد المتميز.

تحقق شركات برنامج الإعداد للمشاريع ثروة لمجتمعاتها، فهي تدفع حصص الأرباح للمساهمين وتسدد بدل الإيجار للجهات الراعية، وتؤمن رأسمال التأسيس، وتعزز الشراكات التجارية، وتساعد على إنعاش الاقتصاد المحلي. وبإمكان البرنامج أيضاً أن يسهم في تحسين مستويات الحضور والعلامات ومعدلات التخرج ونتائج الامتحانات في المدارس. كما إن مشاريع الطلبة قد تسهم في تمويل تكاليف المنهاج الدراسي وسائر نفقات الرعاية. أطلق النموذج الأولي للبرنامج في أربع مدارس ثانوية في فيلادلفيا في العام 1996. ونال برنامج التدريب المدرسي (SBT) الدعم المالي والإداري من مدراء المدارس، والمكتب التعليمي للتوظيف في مدارس مقاطعة فيلادلفيا، والمجتمعات في مدارس فيلادلفيا، والشراكة الوطنية للإرشاد، وشركات ومؤسسات محلية.

إنجاز المبتدئين (Junior Achievement)

إنها عبارة عن مجموعة من المتطوعين تأسست منذ 75 عاماً وتعمل على تثقيف الصغار من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية حول الأعمال وعلم الاقتصاد. توفر برامج إنجاز للشباب دروساً عملية ومحفزة على العمل تمددهم بمعلومات حول الأعمال وعلم الاقتصاد وتساعدهم على الاستعداد لتحقيق مسيرتهم المهنية. تم تصميم هذه البرامج لإتمام المنهاج الدراسي القائم وهي سهلة الدمج في المخططات الدراسية لكافة المراحل الدراسية.

تستند برامج المدرسة المتوسطة على برنامج إنجاز للمبتدئين الخاص بالمرحلة الابتدائية، ويشمل:

- علم الاقتصاد الشخصي: عبارة عن برنامج يساعد الطلبة على تقييم مهاراتهم واهتماماتهم الشخصية، واكتشاف الخيارات المهنية، وتعلّم مهارات إيجاد العمل، واكتشاف قيمة التعليم. كما يتعرّف الطلبة على الميزانيات، وإدارة المالية الشخصية والمنزلية، واستخدام الائتمان وسوء استخدامه.
- تطبيق المشاريع التجارية: تُعلّم هذه الدروس الطلبة الميزات الأساسية للنظام الاقتصادي الأمريكي ودور مشاريع الأعمال فيه، بالإضافة إلى مراحل تنظيم مشاريع الأعمال وإنتاج وتسويق المنتجات، والمسؤوليات الاجتماعية المترتبة على مشاريع الأعمال ودور الحكومة في اقتصاد الولايات المتحدة.
- السوق العالمية: يساعد البرنامج الطلبة على تقدير إدراك قيمة ارتباطهم من خلال التبادل التجاري مع الشعوب والثقافات المنتشرة في أنحاء العالم. من جهة أخرى، يَصوّر البرنامج كيفية تأثير موارد بعض الدول المختارة على ثقافتهم وحكوماتهم وأنظمتهم الاقتصادية.
- اقتصاديات الاستمرار في المدرسة: بفضل سلسلة من الدروس الفعّالة، يتم تعريف الطلبة على منافع التعليم من خلال الأنشطة التي تشمل لعبة تمثل دور مجلس إدارة ووضع ميزانية للمنزل وغيرها من الأدوار. وسوف يستعرض البرنامج فرص العمل والمهارات الضرورية لكل نوع عمل.

يشمل برنامج إنجاز للمبتدئين في المدارس الثانوية ما يلي:

- علم الاقتصاد: دورة تعليمية لفصل دراسي واحد مخصّص لطلبة صفوف العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر. يتولّى تعليم الدروس أستاذ علم اقتصاد بالاشتراك مع مستشار مخصّص في الأعمال يزور الصف عشر مرات أو أكثر خلال فصل دراسي. وتتماشى هذا البرنامج مع إرشادات الدول ومدارس المقاطعات المنتشرة في أرجاء البلد حول ضرورة إعطاء درس في علم الاقتصاد لطلاب السنة الأخيرة من المرحلة الثانوية.
- برنامج الشركات: يتعرّف الطلبة على دور مشاريع الأعمال ويديرون شركتهم الخاصة كجزء من منظمة أو ناد في المدرسة أو مشروع صف مدرسي أو نشاط، بعد الدوام الدراسي. وعلى مدى فصل دراسي أو 15 أسبوعاً، يقوم الطلبة ببيع أسهم لرفع قيمة رأس المال، وابتخاب المسؤولين، وشراء المواد، وتسويق منتج أو خدمة ما، وتوزيع حصص الأرباح على المساهمين، وصولاً إلى تصفية أعمال شركتهم.
- النجاح الآن: يقوم هذا البرنامج على حمل الطلبة على تقييم مهاراتهم الشخصية والأكاديمية، حيث يكتشفون العلاقة بين إنجازاتهم الشخصية والأكاديمية الحالية، وأهدافهم العملية والأكاديمية في المستقبل.

- **العالم:** من خلال مشروع أعمال دولي ، يتعلّم الطلبة أسس التجارة الخارجية، وكيفية تأسيس وإدارة شركة، كما يعملون مع طلبة من دول أخرى، ويدركون قيمة تنوّع ثقافات الأعمال في العالم.

مشروع السننات (Making Cents)

يعمل مشروع السننات على بناء قدرة منظمات تطوير المجتمع، والمدارس الابتدائية والثانوية، ومؤسسات التمويل المكروية والمنظمات العاملة في قطاع مشاريع الأعمال المكروية لتقديم تدريب فعّال على الريادة ومشاريع الأعمال المكروية لرواد الأعمال والرواد المرتقبين. كما يعمل مشروع السننات على تدريب مقيمي القروض ومسؤولي تقييم القروض في مؤسسات التمويل المكروي.

يؤمن البرنامج منهاجاً دراسياً ودروساً تدريبية مساعدة لتهيئة المعلمين والمدرّبين من أجل تقديم تدريب فعّال على الريادة والمشاريع التجارية المكروية. ويعتمد البرنامج على منهجيات التعلّم التجريبي في منهجنا الدراسي وعلى دورس تدريبية وسيطة ومساعدة. إلى ذلك، يوفر مشروع السننات دروساً تدريبية للمعلمين لمدة يومين من شأنها أن تُعزّز التعليم للريادة واستخدام مناهج السننات. يشمل المحتوى الذي يغطيه البرنامج:

- إلقاء الضوء على أهداف وغايات التعليم للريادة.
- بناء مهارات التسهيل والوساطة.
- تطوير مهارات التعليم بطريقة تفاعلية.
- تعلّم كيفية تطوير بيئة تعلّم مبتكرة.
- تنفيذ مشاريع أعمال ضالسننات ضمن منهاج الريادة الخاص بكم.
- تعلّم كيفية دمج تعليم الأعمال بشكل عملي ونظري ومحفّز.

ويتلقى المشاركون في البرنامج التعليمي:

- 15 ساعة من التدريب التفاعلي التطبيقي العالي المستوى.
- دليل دروس تدريب المعلمين.
- شهادة تدريب الريادة الخاصة بالشباب.
- دليل الموارد.

الجمعية الوطنية الأمريكية لتقدّم الشعوب الملونة (NAACP)،

معهد ريجينالد ف. لويس لريادة الشباب (YEI)

تم إنشاء «معهد ريجينالد ف. لويس لريادة الشباب، التابع للجمعية الوطنية لتقدّم الشعوب الملونة» بهدف إلهام الشباب الأمريكيين المتحدرين من أصل أفريقي للنظر إلى الريادة كخيار من أجل تحقيق النجاح وتعلّم المهارات اللازمة ليكونوا أصحاب أعمال ناجحين.

يحظى المشاركون من خلال معهد ريادة الشباب على فرصة لتطوير مواهبهم الريادية من خلال عناصر البرنامج المتعددة.

من جهة أخرى، يؤمّن «معهد يوم السبت للأعمال» موارد تطوير إضافية للأعمال، وتدريباً على القيادة، وتطويراً على المستويين المهني والشخصي.

ويجمع «برنامج الإرشاد» الطلبة مع المرشدين في علاقة ندية تمتد لفترة زمنية طويلة بغية تأمين دعم وإرشاد متواصلين، ومساعدة طلبة المعهد على تطوير مواهبهم الريادية.

بالإضافة إلى ذلك، يسمح «البرنامج الصيفي للتدريب على الأعمال» للطلبة باكتساب المزيد من الخبرة والمعرفة المهنية في إطار بيئة مشاريع الأعمال.

تتابع جمعية خريجي المعهد نجاح المشاركين في معهد ريادة الشباب وتؤمن لهم فرصة للتواصل سنوياً من خلال رسالة إخبارية ربع سنوية تلقي الضوء على إنجازاتهم في الأكاديميات وعالم الريادة.

ينتشر «معهد ريادة الشباب التابع للجمعية الوطنية لتقدّم الشعوب الملونة» حالياً في تسع مدن وتستضيفه المؤسسات التعليمية التالية: جامعة هيوستن - توليتسون - أوستن، تكساس؛ كلارك أتلانتا - أتلانتا، جورجيا؛ جامعة مورغن ستايت - بالتيمور، ماريلاند؛ جامعة بينيديكت - كولومبيا، ساوث كارولينا؛ جامعة جونسون س. سميث - تشارلوت، نورث كارولينا؛ جامعة فلوريدا ميموريال - ميامي، فلوريدا؛ جامعة إنديانا نورث ويست - غاري، إنديانا؛ جامعة ولاية فيرجينيا - ريتشموند، فيرجينيا؛ جامعة هاورد - واشنطن، العاصمة.

متجر النمر (Tiger Mart)

كان متجر النمر (Tiger Mart) متجراً محلياً مفلساً في روسثاي (Rothsay)، ولاية مينيسوتا، إلى أن قررت مجموعة من طلاب مدرسة روسثاي الرسمية أخذه على عاتقها من خلال مجموعة من صغار وكبار الطلبة. وبمساعدة قانونية من محام، قدم الطلبة استثمارات تلقوا بموجبها هبات لإعداد قائمة الجرد، ثم أعادوا ملء الرفوف وافتتاح المتجر.

الآن، أصبحت شركة النمر (Tiger Inc) مؤسسة قانونية، أما مدرسة «روسثاي» الرسمية فهي الوكيل المالي لكافة الهبات النقدية المقدمة لشركة النمر. ويتولى الطلبة اتخاذ جميع القرارات الخاصة بسير الأعمال اليومي في متجر النمر؛ وبالتالي، هم من يقررون ما إذا كانت العمليات ستنتجح أو تفشل ويمكسون الدفاتر والسجلات ويرفعون التقارير. هم إذن يديرون المتجر، أي أنهم يحددون برامج العمل ويطلبون إعداد قوائم الجرد، ويراقبون العلاقات مع الزبائن ويشرفون على جداول الرواتب وينقذون الجردات المالية ويشرفون على الصندوق. كما أنهم يعملون كـ «جزارين في تقطيع اللحوم» أيضاً فيعدّون طلبات الشراء ويحضرون اللحوم ويعرضونها في البرادات ويشغلون التجهيزات الخاصة بها بشكل آمن وسليم.

ويخضع الطلبة لعملية تدريب متواصل بالتعاون فيما بين كبار الطلبة وصغارهم. يبدأ كل طالب بالعمل في تايفر مارت كمبتدئ يعاونه مرشد يتقدّمه في مرحلة التعليم. وفي السنة

التالية، يصبح الطالب المبتدئ بدوره مرشداً متقدماً لطالب جديد مبتدئ. وينتقل منصب مدير المتجر في كل سنة إلى الطالب الجديد الأعلى مقاماً، وتستمر بذلك إدارة الأعمال من قبل المدرسة حتى بعد تخرج الطلبة.

يجري ربط المناهج عبر برنامج الإرشاد. هكذا ترتبط عمليات مسك الحسابات وإدارة المتجر وتقطيع اللحوم والجردات المالية والإشراف على الصندوق وإجراء المقابلات وتقديم المسؤوليات وعرضها جميعها بمواد المحاسبة «2» والتسويق وعلوم رياضيات المستهلك المتقدمة واللغة الإنكليزية والفنون.

وتعكس العلامات نجاح المتجر ومدى امتثاله للقوانين الفدرالية وتلك الخاصة بالولاية، وبطبيعة الحال، تحسن أداء الطلبة مع مرور الزمن.

المؤسسة الوطنية لتعليم ريادة الأعمال (NFTE)

أُنشئت المؤسسة الوطنية لتعليم ريادة الأعمال (NFTE) في العام 1987 ومقرها مدينة نيويورك. تم إنشاء هذه المؤسسة لتفادي ترك الطلبة المبكر للمدرسة، وهي تقدم برنامجاً لتحسين الأداء الأكاديمي للطلبة الذين يواجهون خطر الرسوب أو مغادرة المدرسة. كان هدف المؤسسة وما زال تعليم الطلبة والتأثير مباشرة في مهاراتهم الأكاديمية والحياتية الأساسية من خلال منهاج عملي حول ريادة الأعمال وملكيته.

وإن برامج المؤسسة المكثفة - المماثلة لبرامج ماجستير إدارة الأعمال (MBA) لا تقتصر على تدريب المشاركين على مبادئ تأسيس مشاريع الأعمال الصغيرة وتشغيلها، بل تتعداه إلى تعليم الرياضيات والقراءة والكتابة وتطوير مهارات التفكير النقدي والجهوزية في مكان العمل والعمل الجماعي والتخطيط والتنظيم والتواصل وصنع القرارات. ذلك أن إتقان هذه المهارات الأكاديمية والحياتية الأساسية إنما يتيح للطلبة الشباب، أياً كانت خلفياتهم، تعلم كيفية التحول إلى رواد أعمال ناجحين وبلوغ الاكتفاء الذاتي الاقتصادي.

تدير المؤسسة الوطنية لتعليم ريادة الأعمال (NFTE) على مدار السنة برامج في كل من بوسطن وشيكاغو ونيويورك ونيوهيفن وكونكتيكت وبيتسبرغ وسكرامنتو وكاليفورنيا وسان فرانسيسكو وواشنطن العاصمة وفيرشستر (مقاطعة فايرفيلد، كونكتيكت ومقاطعة وستشستر، نيويورك)، وويشيتا بولاية كانساس. وتدير المؤسسة أيضاً مخيمات أعمال للطلاب المهتمين بريادة الأعمال من الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و18 عاماً، في مدن عديدة كما أنّ لديها برامج مرخصة في الأرجنتين وبلجيكا.

انضم إلى هذه المؤسسة منذ إنشائها 26,000 طالب وتدرّب فيها 1,100 أستاذاً في 40 ولاية وثمانية بلدان، وذلك من خلال برنامج تدريب المعلمين الخاص بها، وبالإشتراك مع جامعتي بابسون في ماساشوتستس وجورجتاون في واشنطن العاصمة.

وأشارت دراسة تقييمية أجرتها جامعة برانديز إلى أن 65% من «خريجي المؤسسة تمكنوا من إدارة أعمالهم الخاصة، مقابل 2% من مجموعة المراقبة، وأنه وبينما تمكن 33% من الحفاظ على أعمالهم واكتساب ما يكفي ليتقاضوا أجراً هم أنفسهم، لم ينجح أي من

مجموعة المراقبة في بلوغ هذه المرحلة. وأما الثقة العالية بالنفس، فقد دفعت بنسبة 83٪ منهم إلى اعتبار أنفسهم «رواد أعمال» رغم أنهم ما زالوا موظفين أو يتابعون دراستهم.

الأعمال للشباب (YoungBiz, Inc)

هي عبارة عن شركة نشر وتدريب متخصصة في ريادة الأعمال والتثقيف المالي للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 8-18 عاماً والراشدين العاملين مع الشباب. إنها شركة متخصصة في تدريب المعلمين وفي البرامج والمناهج الخاصة بالشباب وفي تأمين الموارد للأساتذة وتوفير أدوات تعليمية تتماشى مع احتياجاتهم، سواء من خلال شبكة الإنترنت أو من خارجها. وتشمل هذه الأخيرة:

- **تدريب المعلمين على الريادة القيادية (You're the Boss Entrepreneurship Teacher Training)** - هي ورشة عمل تستمر يومين مخصصة لتدريب المعلمين وقادة الشباب على إرشاد الطلبة من خلال عملية صنع القرارات وتحديد المهارات الصالحة للتسويق وتقييم احتياجات السوق وتأسيس مشاريع أعمال. إذن، يتم تدريب المشاركين على عرض النشاطات والدروس التطبيقية المشار إليها في برنامج المهارات الحياتية والريادة (You're the Boss Lifeskills & Entrepreneurship Programme)، الذي تنشره شركة يونغ بيز.

- **تدريب المعلمين على الانطلاقة الذكية لكسب الأموال (Smart Start to Money Training Teacher)** - يتعلم المشاركون في ورشة العمل هذه التي تستمر يومين كيفية تسليح الطلبة بالمهارات والعادات المالية ومهارات التفكير على المدى البعيد مما يساعدهم على اكتساب الأموال وادخارها واستثمارها وإدارتها وعلى الاستعداد للاستقلالية المالية. علماً أن تقنيات التعليم وبرامج الدروس والألعاب والنشاطات تنبثق من منهج التمويل الشخصي لبرنامج انطلاقة ذكية لكسب الأموال الخاص بشركة يونغ بيز (YoungBiz Smart Start to Money).

- **رحلة ذكية نحو عالم الأعمال (Smart Trek to Business)** - هي عبارة عن 10 دروس تفاعلية ذاتية عبر شبكة الإنترنت، تساعد الطلبة على اكتشاف أفكار عالم الأعمال وابتكار أدوات تسويقية وصياغة خطة أعمال وإطلاق مشاريع أعمال خاصة بهم. علماً أن الانتساب متاح للصفوف التعليمية والشركات. تزخر مجلة Y&E ودليل القادة (Leader's Guide) بالقصص عن رواد الأعمال الشباب وبنصائح للشباب والمعلمين في ميدان الأعمال، وتحظى المجلة بتمويل من مؤسسة كوفمان كما توزع مجاناً على المنظمات الشبابية. أخيراً، تتوافر كافة أعداد المجلة على الشبكة على موقع <http://www.ye.entreworld.org>.

- **برنامج أو المفتاح في ريادة الشباب (Turn-Key Youth Entrepreneurship Programmes)** - إنها عبارة عن برامج جاهزة للتعليم ومدعمة بمواد وموارد وأدوات تعليمية، نذكر منها على سبيل المثال برنامجي الانطلاقة الذكية في مجال الأعمال

(Smart Start to Business) والإنطلاقة الواثبة في مجال الأعمال (Jump Start to Business) .(Business)

يعمل برنامج الأعمال للشباب (YoungBiz) مع وكالات عديدة تساعد الطلبة الذين تركوا المدرسة الثانوية على تطوير مهاراتهم القابلة للتسويق والاستعداد لدخول للانضمام إلى القوة العاملة. ومن بين هذه الوكالات، نذكر مدارس عديدة ومنظمات شبابية ومنظمات لا تتوخى الربح المادي والمؤسسات والمنظمات التالية:

Kauffman Foundation, NASDAQ Foundation, Entrepreneur Magazine, Home Depot, Bureau for At-Risk Youth, Rural Opportunities, Inc., Skills-USA, YouthBuild, Job Corp, 100 Black Men of America

بالإضافة إلى مدارس العديد من المقاطعات، ومنظمات حكومية عديدة في الولايات المتحدة والعالم على حد سواء.

تنمية ريادة الشباب في المجتمع (YECD)

يكن الهدف من هذا البرنامج إنشاء مجتمع ريادي ذاتي مستدام من خلال تدريب طلبة المرحلة الثانوية ليصبحوا رواد أعمال الغد. ولتحقيق هذا الهدف، تم اعتماد استراتيجية بوجهين:

تزويد الشباب بالمهارات والمعرفة الريادية من خلال النظام التعليمي المدرسي:
 1) يتطلب دمج منهاج ومهارات ريادة الأعمال في المدارس بيئة واعية وداعمة. ويعتمد نجاح هذا البرنامج على دعم مراقبي التعليم ومدراء المدارس وعلى حماسة المسهلين (المعلمين). وهذا يعني أنه يتعين على المدرسة أن تختار مدرساً ملتزماً وتدعمه/ تدعمها من خلال التدريب على مهارات الريادة وبناء شبكات المجتمع وأن تشجعه/ تشجعها على العطاء من خلال تخصيص راتب شهري متواضع. يعتمد برنامج YECD على برنامج أقدم، هو برنامج الريادة الريفية من خلال التعلم الفاعل التابع لجامعة ألاباما (REAL)، والذي يتم توفيره من خلال برنامج التعزيز الأكاديمي والثقافي للمدارس الريفية (www.prsrc.us.edu) (PACERS) الذي تنتسب إليه جامعة ألاباما.

يذكر أنه ثمة العديد من البرامج الأخرى المتوفرة ويؤمن كل منها التدريب للمعلمين والطلبة بطريقة مختلفة. هكذا، يعتمد بعضها على المخيمات الصيفية لتدريب الطلبة بينما يعتمد البعض الآخر على تعليم أساليب الريادة من دون أن يخلق بالضرورة فرص مشاريع أعمال يديرها الطلبة. وفي إطار برنامج مماثل لـ REAL، يتم تدريب المعلمين في أثناء الخدمة كما يتم تزويدهم بالمساعدة التقنية. ويساعد دمج منهاج ريادة الأعمال في البرامج الثانوية في مؤسسة تعليم محلية على إعداد الشباب لإطلاق مشاريع أعمالهم وتوسيعها، كما يساهم في بناء اقتصادات محلية ديناميكية مستدامة ذاتياً.

2) وضع نظام إدارة تطوعي «مجتمعي»

أ) يكون فريق الإدارة التطوعي المجتمعي المؤلف من أفراد مؤهلين مسؤولاً عن إدخال برنامج تدريب الشباب على ريادة الأعمال إلى النظام التعليمي وعن وضع خطة استراتيجية لتنفيذ التدريب بمساعدة النظام المدرسي، وعن المساعدة في تنفيذ التدريب وجمع التبرعات وتأسيس مشاريع الأعمال والمراقبة وإصدار تقارير للمجتمع حول تقدم البرنامج.

ب) سيعمل موظفو المدرسة الأساسيون مع فريق الإدارة التطوعي المجتمعي لتسهيل دمج برنامج تدريب الشباب على المهارات الريادية في المنهاج المدرسي.

وتؤمن الإدارة التطوعية المجتمعية بيئة واعية وداعمة وراعية لتنمية برامج ريادة الشباب واستدامتها وتوسعها ضمن المجتمع. كما تؤمن المنظمات والشركات المتطوعة نظراً إلى خبرتها الطويلة في هذا المجال النصح والمساعدة المالية وغير ذلك من الموارد الضرورية. ومن شأن إشراف المجتمع على البرنامج والفخر والاعتزاز بإنجازات الطلبة الريادية أن يرفع من نسب احتمال نجاح البرنامج. وثمة فرص كثيرة لتطوير الدعم والريعية و/أو الشراكات في المجتمع من خلال هذا النموذج.

الخطوة 1. اختيار مجموعة عالية الكفاءة من القادة المجتمعيين ليعملوا مؤقّتا كمؤيدين للتطوع المجتمعي في إطار مبادرة ريادية شبابية في الثانوية المحلية.

الخطوة 2. الاطلاع على البرامج المتوفرة للتدريب الريادي للشباب.

الخطوة 3. توجيه الفريق المؤيد من خلال الاستعانة بأمثلة متوفرة من برنامج التدريب الريادي للشباب و/أو ممثلين عن هذه المبادرات.

2. أوروبا الوسطى والشرقية

بولندا

برنامج EJE

يشارك في EJE طلاب المرحلة الثانوية من سبع مدارس (مجمع المدارس الرسمية من جورادنو، والمدرسة الثانوية من راجبروت، والمدرسة الثانوية رقم 1 من زاوويا، سنتروم، ومجمع المدارس الرسمية من داربويكا- كروستوا، المدرسة الثانوية رقم 2، والمركز الثقافي في دابرووا تارنوسكا، والمدرسة الثانوية الخاصة رقم 2 في مركز تربية الشباب في دبرزنو). يذكر أن لهؤلاء الطلبة شركاء من إسبانيا، وأن المدارس البولندية تتولى ترتيب نشاطات استيراد وتصدير لمنتجات مناطقها المحلية.

يستمر هذا النشاط سنة كاملة ويشمل ثلاثة مراحل. في المرحلة الأولى، يطلق الطلبة الشركة: يتم وصل المدارس بعضها ببعضها الآخر، ثم يعقد المؤتمر الأول بواسطة الفيديو التفاعلي، بعدها تطلق الشركة، ويتم تصميم اسمها وشعارها. في المرحلة الثانية، يشارك

الطلبة في إدارة الشركة وإعداد فهارس المنتجات بالاعتماد على تكنولوجيات الاتصالات والمعلومات كما يقومون بأبحاث السوق، ثم يعقد المؤتمر الثاني بواسطة الفيديو التفاعلي ويتم تقديم الطلبات. أما المرحلة الثالثة فهي المرحلة النهائية المتمثلة بتلقي الطلبات وإرسالها وتصميم نقطة البيع وتنظيم يوم التسويق ووضع سجلات المبيعات واستثمار الأرباح.

إنجاز للمبتدئين

أنشئت مؤسسة إنجاز للمبتدئين في بولندا في العام 1992. وهي تعدّ المسابقة التي تحمل عنوان «إدارة شركة» (وهي عبارة عن تمرين محاكاة اقتصادي وإداري) التي تهيبُ خريجي المدارس الثانوية للعمل في «شركات صغيرة». تنظم هذه المؤسسة أيضاً «المسابقة البولندية الوطنية لأفضل شركة طلابية» و«مسابقة رجال الأعمال الموهوبين الشباب» السنوية. بالإضافة إلى ذلك، تقوم المؤسسة بابتكار برامج تربوية تستهدف طلاب المراحل الثانوية.

3. آسيا والمحيط الهادئ

أستراليا

إنجاز للمبتدئين - أستراليا (YAA)²

تأسست هذه المنظمة في العام 1977 وهي منظمة غير حكومية مستقلة ولا تتوخى الربح المادي تعمل في أستراليا من خلال شبكة من المكاتب في الولايات والمناطق. تشكل (YAA) امتداداً لمنظمة إنجاز الدولية للمبتدئين التي تأسست في العام 1991، في الولايات المتحدة. كما إن برامج (YAA) المجانية متاحة لطلاب المرحلة الثانوية وللجامعيين، وللشباب الذين يواجهون خطر خسارة وظائفهم والعاطلين عن العمل وللسكان الأصليين وللمجموعات المحرومة.

في كلِّ سنة، يشترك ما يزيد عن 2,000 مدرسة ومعلم ومدير وأكثر من 25,000 من أهالي الطلبة في برنامج (YAA). يشار إلى أن ما يزيد عن 115,000 أسترالي شاب شاركوا حتى اليوم، في البرامج ويتلقى العديدون منهم كفالات وهبات سنوية. ومن بين العناصر الأساسية لتعليم قيادة الأعمال في (YAA)، نذكر:

1. برنامج مهارات الأعمال (BSP)

هو عبارة عن برنامج أقرته الحكومة متعدد التخصصات ويتمشى مع معايير كفاءات إدارة مشاريع الأعمال الصغيرة الذي وضعتة الحكومة لضمان حصول الطلبة على المهارات

² المصدر: www.curriculum.edu.au

والمعرفة التي يعتمد عليها النجاح التجاري في العالم. يتيح برنامج المهارات التجارية للطلاب الحصول على المعرفة والمهارات والسلوك المطلوب لتنظيم الشركات وتشغيلها.

ويتمتع الطلبة بالفرصة لاكتساب الخبرة في مجالات ثلاثة تعزز الاكتفاء الذاتي:

أ. ريادة الأعمال (التي تشمل مثلاً الابتكار والتكيف مع التغيير واتخاذ القرارات وتطوير استراتيجيات الأعمال وفهم المنافسة والتعامل مع الأخطار/والمكافأة وتحديد الأهداف وبلوغها واستخدام الموارد وتشغيل الأعمال)؛

ب. جهوزية القوة العاملة (وتشمل مثلاً مجموعة التجارب في العمل وإدارة الأموال واكتساب الخبرة العملية والتفكير النقدي والعمل في فرق ذاتية الإدارة والتخطيط وتحمل المسؤولية والتواصل وممارسة مهارات التقديم)؛

ج. المهارات الحياتية (التي تشمل مثلاً التواصل وقبول المهام والتوصل إلى اتفاق والقيادة ورفع الثقة بالنفس وصقل المهارات الاجتماعية والاندماج في المجتمع).

يمتد البرنامج على فترة تتراوح بين 16-24 أسبوعاً وهو يجمع بين 12-25 طالباً في السنة الأخيرة من التعليم الثانوي أو في المرحلة الجامعية بالإضافة إلى ثلاثة إلى خمسة مرشدين في مجالي التجارة والصناعة. ويفضل كتيبات شاملة حول البرامج، يختبر الطلبة المراحل كافة لدورة أعمال مكثفة فيتولون مسؤولية القيام بالعمليات الأساسية لمشاريع الأعمال بما في ذلك: بيع الأسهم لزيادة رأس المال؛ تأسيس الشركة وفق بنية تنظيمية تقدي بالشركات التي تتمتع بتاريخ عريق من النجاح؛ اختيار فريق إدارة تنفيذي؛ إجراء دراسة عن سلع أو خدمات وتصميم وإنتاج هذه السلع أو الخدمات لتلبية حاجات سوق متخصصة ومربحة في المجتمع؛ التخطيط لأنظمة الجودة وتطبيقها في المجالات الأساسية للتمويل والتصنيع والموارد البشرية والتسويق؛ إعداد خطط أعمال وتقديم تقرير سنوي، وتصفية ودفع حصص الأرباح للمساهمين في نهاية البرنامج.

وخلال فترة تطبيق البرنامج، يشارك الطلبة أيضاً في أحداث خاصة مثل المعارض التجارية، وندوات مكثفة حول المهارات الإدارية بالإضافة إلى مؤتمر وطني اختياري يمتد على أربعة أيام. ويبلغ البرنامج ذورته مع تقديم جائزة «أفضل طالب في ريادة الأعمال» للعام التي تقدمها منظمة (YAA) وجائزة «أفضل شركة للعام» وغيرها من الجوائز.

2. برنامج مؤسسات الأعمال (BEP)

يعمل هذا البرنامج على تطوير قدرات القيام بالأعمال لدى طلاب تتراوح أعمارهم بين 7-10 أعوام وذلك عبر تعريفهم إلى عالم الأعمال. صمم هذا البرنامج لتوعية الطلبة على العلاقة التي تربط بين المدرسة وحياتهم العملية ولإدراج الحياة العملية ومهارات الحياة في المناهج الدراسية. وبذلك يتمكن الطلبة من بدء حياة عملية حقيقية وتطويرها والمضي بها. أما الموارد المطلوبة لتطبيق برنامج مؤسسات الأعمال فهي التالية: كتيب للطالب، وكتيب للمعلم، ومواد تمهيدية مهنية وتعليمية، ومراقبون من خارج مجال الأعمال، هذا بالإضافة إلى فريق عمل منظمة YAA وبنيتها التنظيمية. أما المنافع المرتبطة بالمدارس فتشمل:

- كتيبات موجهة للمعلمين على درجة عالية من التميّز والتنظيم، وكتب للطلبة؛
- إنشاء روابط بين بين المدارس والمجتمع والشركات؛
- إنشاء روابط بين المجالات المعنية؛
- برنامج عبر المناهج الدراسية يشجع التواصل الداخلي؛
- تطوير/تشجيع الابتكار داخل المدرسة وفي المجتمع؛
- تشجيع ملكية ومسؤولية الطلبة بطرق مختلفة؛
- تشجيع المفاهيم التي يتطرق إليها منهاج التعليم التجاري، الصف التاسع، مثل استخدام التكنولوجيا؛
- تشجيع القيادة؛
- الحاجة إلى فريق عمل وإلى التواصل؛
- المسؤولية الفردية.

3. برنامج إنجاز أستراليا للأعمال المباشرة (BAP)

إنه برنامج تعزيز قائم على المنهاج الدراسي، وهو يعرف طلاب المدارس الثانوية إلى الأعمال من خلال التفاعل مع استشاريين خارجيين من منظمات أعمال محلية أو منظمات أكبر. يوفر البرنامج للطلاب نظرة عملية حول عملية معينة في مشروع الأعمال. وتأتي المسائل يتطرق إليها الاستشاري أو الاستشاريون في إطار البرنامج لتكمل ما يتعلمه الطلبة في مجالات متنوعة. في العام العاشر، سوف يشكل البرنامج فرصة رائعة للطلاب من أجل تعزيز قدرتهم على فهم مواضيع معينة واختيار الوظائف. وفي العام الحادي عشر، سوف يطبق البرنامج على مواضيع أساسية ضمن منهاج دراسات الأعمال.

يتيح برنامج برنامج الأعمال المباشرة الفرصة لـ:

- تسليط الضوء على أهمية الأدوار الوظيفية داخل منظمة ما؛
- اكتساب فهم عملي لمفاهيم الأعمال الواردة في المنهاج الدراسي؛
- التفاعل مع رجال أعمال ناجحين؛
- اكتساب مهارات الإصغاء والعرض وصنع القرارات؛
- زيادة فهم فرص الأعمال والوظائف داخل المؤسسة؛
- تطوير ذكاء تجاري وعلاقات في مجال العمل «استعداداً للوظيفة».

اليابان

لنؤسس برنامج شركة

قام كل من إ. يامان وت. إيواتا بتطوير هذا البرنامج عام 2003 في إطار مبادرة «حان وقت الدراسات المتكاملة» التي شملت المدارس الثانوية الصغيرة في اليابان؛ وقد تم تطبيقه في مدرستين في محافظة ميه في العامين 2003-2004. ووفقاً للبرنامج، تؤلف مجموعة من 5 إلى 10 طلاب فريقاً (شركة) يخطط لتصنيع بعض السلع وإنتاجها وبيعها لأهلهم والعمامة كما يقومون بإدارة الأرباح. تتنافس الشركات في المدارس لمعرفة أي منها حصلت على أكبر نسبة من الأرباح. ولدى إطلاق البرنامج، يعطى كل طالب 10 دولارات كتمويل لبدء العمل. وقد شارك حوالي 160 طالباً في مدرسة واحدة في هذا البرنامج الذي استمر من تشرين الأول/أكتوبر وحتى كانون الأول/ديسمبر من العام 2003.

الفيليبين

شهدت السبعينيات محاولة مبكرة لإدخال التربية الريادية في منهاج التعليم الثانوي لطلاب ملتحقين بمجموعة مختارة من مدارس تجريبية في مقاطعة مركزية في الفيليبين. شملت التجربة حلقات دراسية توجيهية لأعضاء الهيئة التعليمية والموظفين الإداريين فيها، وتدريباً لأعضاء الهيئة التعليمية وحلقات توجيهية حول المواد التدريبية والتخطيط لتأسيس الأعمال والتطبيق الفعلي والمراقبة والتقييم. يحدد الطلبة نشاطهم الخاص مثل بيع الصحف والقرطاسية، وإدارة دكان لبيع الطعام في المدارس، وتقديم الخدمات، إلخ. البرنامج مقسم إلى وحدات. وتشكل «ريادة الأعمال والشركات الصغيرة» جزءاً من المنهاج الدراسي الذي يقسم إلى سبع وحدات في العام الأول:

1. ريادة الأعمال وكيفية تأسيس مشروع أعمال خاص؛

2. طرق بديلة لتأسيس مشروع عمل ومعلومات مهمة لنجاح المشاريع؛

3. النمو والمراحل المختلفة للقيام بالأعمال؛

4. منح امتيازات الشركة؛

5. استيراد وتصدير وتدويل الأعمال؛

6. تسويق مشروع أعمال صغير؛

7. مبادئ أساسية للإدارة المالية في مشروع صغير.

سنغافورة

عالم الأعمال (Bizworld)

يلتحق طلاب السنة الثانوية الأولى في المدرسة الإنكليزية الصينية (المستقلة) ببرنامج عالم الأعمال. يعلم هذا البرنامج مهارات العمل الأساسية مثل تصميم المنتج وتمويله وتسويقه عبر نشاطات تركز على الفرق. في حين يلتحق طلاب السنة الثانوية الثانية ببرنامج أوديسا العقل (Odyssey of the Mind) وهو برنامج مدرسي يهدف إلى تشجيع الابتكار ومهارات حل المشاكل. وفي هذا الإطار، تحتوي مدرسة إيست فيو الثانوية على دكان بضائع مستعملة يديره الطلبة. ويبيع هذا الدكان، من جملة ما يبيعه، بضائع وأغراض مكيفة وخاصة بالمدارس للطلاب الحاليين والقادمين.

تتوجه جائزة انطلاقة أفضل رائد أعمال شاب السنوية التي يقدمها برنامج شيل لايف واير نحو المواهب الشابة في مجال ريادة الأعمال أي الذين لم يتخطوا الخامسة والثلاثين عاماً. وتحفز هذه الجوائز الطلبة على كتابة قصص ممتعة حول رواد أعمال محليين فيتم نشرها على موقع إلكتروني لتخضع للاستطلاع العام. وتقوم مجموعة سيتي غروب (Citigroup) سنوياً بإطلاق تحدي ابتكاري تحت عنوان الأفكار تفعل - (Ideas In Action) تمنح بموجبه مجموعات الطلبة أو المعلمين منحاً بحوالى 2,500 دولار أمريكي لتطوير أفكارهم أو 10,000 دولار أمريكي لتطوير مشروع أعمال.

عالم الأعمال - سنغافورة (BizWorld-Singapore)

يتولى متطوعون ومعلمون إدارة برنامج عالم الأعمال (BizWorld) الذي يعرض نموذجاً لمحاكاة الأعمال يتيح لمجموعات من الأولاد إطلاق وإدارة مشاريعهم الخاصة المتعلقة بتصميم أساور وتصنيعها وبيعها وتمويلها. ويقوم البرنامج بتعليم الأولاد مفاهيم الأعمال عبر حثهم على القيام بنشاطات تعزز استخدام الرياضيات والعلوم والفن ومهارات اللغة. وتمثل كل مجموعة شركة، كما يشجع البرنامج الأولاد على العمل الجماعي متيحاً لهم إمكانية اختبار ديناميكية العمل الجماعي، مع وضع الربح هدفاً نصب أعينهم. وبعد انتهاء أربع حصص مدة كل منها ساعتين، يصبح في إمكان الأولاد فهم أسس الأعمال، كما يتعلمون الفرق بين الديون وهيكلية أسهم رأس المال ويفهمون العلاقة بين ملكية الشركة وسوق الأوراق المالية كما يعون أهمية التصميم والتسويق وممارسة مهنة مندوبي التسويق الأساسية، ويتعلمون أخيراً أسس العرض والطلب ويفهمون بعض المصطلحات التجارية. وأهم ما في الأمر هو أن عملية التعلم تتم من خلال دورات تطبيقية مفعمة بالمتعة والمرح! وبالنظر إلى المنافع الكبيرة التي يعود بها هذا البرنامج على الأولاد في سنغافورة، تم إنشاء منظمة عالم الأعمال لآسيا، المحدودة (BizWorld Asia Ltd) التي لا تتوخى تحقيق الربح المادي. وفي شهر مارس/آذار 2002، تم إطلاق برنامج عالم الأعمال في سينغافورة، ومنذ ذلك الحين، ونحن نعمل على توسيع قاعدتنا بانتظام برعاية أساسية

من شركة ePlanet Parteners (Draper Fisher Jurveston) وهي شركة ذات رأسمال استثماري. ماذا عسانا نتنظر إذاً؟ عليكم بالإبحار في عالم برنامج الأعمال (BizWorld) واستكشافه، وسوف تكتشفون بأنفسكم مدى سهولته ومرحه وإفادته للأولاد والكبار على حدّ سواء.

لغاية اليوم، شارك حوالي 5,400 طالب في هذا البرنامج، وشارك نحو 330 معلماً و204 متطوعاً في الدورات التدريبية الخاصة به، وأخيراً وليس آخراً، انضم إليه 11 متطوعاً إضافياً كانوا قد ساهموا في افتتاح مسابقة (BizWorld).

تاييلاند

"فكر بذكاء، تصرف بذكاء"

تتبنى هذه المبادرة من جهود مشتركة بين مكتب الشباب الوطني، ووزارة التربية ومعهد تاييلاند للإنتاجية، حيث ساهم الشركاء الثلاثة بتعزيز كفاءات المشاريع في صفوف طلبة المدارس الثانوية. ويكمن الهدف من المبادرة في تقريب مفهوم الإنتاجية من الطلبة من خلال مساعدتهم على تنمية مهاراتهم وعاداتهم وممارساتهم على غرار الأفراد ذوي الإنتاجية العالية، بما في ذلك مهارات الإبداع والتفكير، والقدرة على الإدارة بواسطة الإجراءات المحددة، وقياس التقدم المحرز، وإجراء التعديلات، والعمل ضمن فريق. وتحت شعار «أطلقهم وهم شباب»، اعتمد المشروع التجريبي الرائد مقارنة قائمة على النشاط، بينما اعتمدت في السابق المقاربات القائمة على التعليم في الصف.

قادت هذه الحملة 37 مدرسة في بانكوك وخمس محافظات مجاورة. وينبغي على كل مدرسة مشاركة أن تنفذ ثلاث مهام أساسية، أولها إنشاء نادٍ يحمل شعار «فكر بذكاء، تصرف بذكاء»، على أن يتولى الطلبة بأنفسهم تنفيذ نشاطات النادي، بينما يلعب المعلمون دور المستشارين الموجهين. أما المهمة الثانية، فتقوم على تعيين فريق عمل أساسي يضم معلماً واحداً وطلبتين لحضور برنامج التدريب الخاص بالإنتاجية والنوعية على أن يقوم أعضاء هذا الفريق في وقت لاحق بنقل ما تعلموه إلى الآخرين في المدرسة المشاركة بالمشروع. أخيراً، تقوم المهمة الثالثة على تولّي كل مدرسة تنفيذ مشروع لتحسين الإنتاجية. ويشمل جزء من التدريب إدخال أسلوب برنامج (خَطَط، إَفْعَل، تَحَقَّق، نَفَّذ) (PDCA) إضافة إلى مهارات وأدوات المشارك مثل تبادل الأفكار، ونشاط بناء الفريق، وإدارة الصراع، ومنهجية الإحصاء، وغيرها.

يقوم فريق من المقيمين بتقييم المشاريع التي أنجزتها المدرسة مع نهاية العام وذلك وفقاً للمعايير التالية: (أ) دعم والتزام المعلمين، (ب) إدراج منهجية (PDCA) وأدوات الجودة في جهود التحسين؛ (ج) حصيلة المشروع وأداؤه، (د) التواصل الداخلي/الخارجي الفعال، (هـ) العمل الجماعي.

تتألف التربية الريادية من برنامجين/مشروعين، تحديداً:

1. **منهاج التربية المهنية في مرحلة التعليم الثانوي الأدنى في إطار مشروع تشجيع ريادة الطلبة الذي دخل حيز التنفيذ في العام 1988.**

يهدف هذا البرنامج إلى تمكين الطلبة من: (أ) معرفة وفهم مبادئ اختيار المهنة من أجل تحسين حياتهم، (ب) اكتساب مهارات مهنية كافية، (ج) التمتع بسلوك مناسب وأخلاقيات جيدة للعمل، (د) تعلم طرق الإدارة والتسويق والإجراءات الشاملة في الشركة.

2. **منهاج التربية المهنية في مرحلة التعليم الثانوي العالي في إطار مشروع تشجيع ريادة الطلبة.**

طبق هذا البرنامج منذ العام 1981 وتمت مراجعة مناهجه في العام 1990. وهو يهدف إلى تمكين الطلبة من: (أ) معرفة وفهم واختبار إدارة شركة، (ب) اكتساب مهارات مهنية، (ج) التمتع بسلوك مناسب وأخلاقيات جيدة للعمل، (د) تطبيق المعرفة والمهارات في العمل وتطوير نوعية العمل.

ومن بين المسائل التي كان يتعين معالجتها من خلال التربية الريادية نذكر:

- وضع المنهاج (ملاءمة/تكييف برنامج تدريب (CEFE) في البيئة التعليمية)؛
- تصنيف الطلبة (كيفية تصنيف خطط الأعمال والتطبيق العملي)؛
- الحاجة إلى فريق تعليم (يقوم بمعالجة المواضيع عضو واحد من هيئة)؛
- عنصر الوقت ووضع البرنامج (يتم تعليم معظم المواضيع الثلاثية الوحدات على مدى 16 حصة مدّة كل منها ساعة واحدة، ثلاث مرات في الأسبوع)؛
- الوقت المخصص للعمل الميداني (لا يملك الطلبة لا الوقت الكافي ولا الوسائل اللازمة للقيام بالأعمال الميدانية التي يستدعيها تكبيق خطط الأعمال التي وضعوها)؛
- الميزانية (تتطلب تمارين برنامج (CEFE) الكثير من المواد التدريبية، ومعلمين مساعدين وأشخاصاً يؤمنون الموارد/مقيمين)؛
- دعم مدراء المدارس (من الضروري دعم سياسة المدرسة).

4. أميركا اللاتينية والبحر الكاريبي

السلفادور

مبادرة ريادة الشباب (Youth Entrepreneurship Initiative)

أطلق كل من منظمة تكنو سيرف TechnoServe والمؤسسة الوطنية لتعليم الريادة (NFTE) «مبادرة ريادة الشباب» في السلفادور في شهر أغسطس/آب 2001، التي استهلت ببرنامج مخيم الأعمال (BizCamp™)، وهو برنامج مكثف يمتد على عشرة أيام.

جمع برنامج مخيم الأعمال الأول في السلفادور 30 شاباً تتراوح أعمارهم بين 17 و23 عاماً، تم اختيارهم لرغبتهم في التعلم ولمهارات القيادة التي يتمتعون بها. تلقى كل من المشاركين منحاً دراسية للمشاركة في برنامج التدريب. وتولت المؤسسة الوطنية لتعليم الريادة وضع المنهجية والمنهاج وتعيين ثلاثة مرشدين لإعطاء حصص تعليم ريادة الأعمال هذه كلها.

ومنذ المبادرة التجريبية، أطلق كل من منظمة تكنو سيرف والمؤسسة الوطنية لريادة الأعمال برنامج مخيم أعمال (BizCamp™) ثان، مع تدريب ومنح شهادات لـ 24 أستاذ من السلفادور لاستخدام منهاج المؤسسة الوطنية لريادة الأعمال في صفوفهم. وتمّ تنظيم رحلات ميدانية إلى المركز التجاري ميترو سنترو- (Metrocentro) في سان سلفادور، حيث انخرط الطلبة في مشاريع أعمال حقيقية، فكانوا يبتاعون المنتجات، ثمّ يعيدون بيعها لاختبار ما يفضلّه المستهلك، وتعلّم أصول التسويق الناجح والتفاعل مع الزبائن وجهاً لوجه وبالطبع كسب بعض المال!

أمضى المرشدون ساعات عديدة يعلمون الطلبة مباشرة، كما حرصوا على إيضاح مفاهيم عديدة مثل العائد على الاستثمار والتدفق المالي وبحث السوق. وإنّي على ثقة بأن تدريب مخيم الأعمال (BizCamp™) ترك تأثيراً إيجابياً كبيراً على معظم طلبتنا، لأنّ هذه الحصص التدريبية منحهم ثقة أكبر في قدراتهم الخاصة فأصبحوا بالتالي أكثر استعداداً لتطوير أفكار مشاريع الأعمال التي لديهم ومتابعتها.

المكسيك

درس ريادة الأعمال القائمة على التكنولوجيا والتعلّم القائم على المشاريع

في المكسيك، يمثل الشباب نسبة كبيرة من السكان وهم بحاجة إلى بيئة وقدرات إيجابية ليحولوا أفكارهم وأهدافهم إلى واقع ناجحاً. تحتاج البلاد إلى أشخاص قادرين على تطوير أنفسهم وتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية. يلتزم معهد مونتييري للتكنولوجيا والتعليم العالي (ITESM) ونظراً للدور الذي يلعبه كمؤسسة تعليمية، بتوفير مستويات ممتازة من التعليم للطلبة في الحقول التي يختارونها، وبتعزيز القيم والصفات الضرورية لريادة الأعمال.

ويعلم معهد مونتييري للتكنولوجيا والتعليم العالي (ITESM) ريادة الأعمال من خلال مبادرات القيادة وخدمة المجتمع. من جهة أخرى، يشكل برنامج الرواد جزءاً مهماً من نظام المعهد لأنه يجسّد الوجه الريادي لمهمتنا. ونعني برواد الأعمال من يؤسسون مشاريع أعمال خاصة بهم ويطبّقون مواهبهم الابتكارية ضمن المنظمات القائمة. أما مهمتنا فتكمن في تأمين التعليم المتميز للطلاب في الميادين التي اختاروها وتطوير القيم والمميزات المتمثلة بالريادة والقيادة والصدق والخدمة.

لطالما تحتاج البيئة التربوية إلى تطوير منهجيات جديدة لتعزيز عملية التعليم والتعلم. إلى ذلك، ثمة حاجة ماسة في حقل الأعمال إلى أشخاص يتمتعون بالقدرة على الابتكار وقادرين على تحويل الأفكار إلى وقائع. كما يحتاج عالمنا الذي يشهد تغيراً مستمراً إلى رؤى الرواد وابتكاراتهم وتفانيهم. علماً أن ميداني الأعمال والتعليم تأثراً بالاتجاه التكنولوجي الذي سيبقى على ما يبدو جزءاً أساسياً من حياتنا.

وفي منهجية التعلم القائمة على المشاريع مقارنة ابتكارية من شأنها أن تحسّن أداء المعلمين في حصص ريادة الأعمال، لأن التفاعل يعتمد على منصة تكنولوجية تؤمن المرونة وتتمى المهارات بين المعلمين والطلبة.

5. إفريقيا

غانا

مخيم الأعمال (BizCamp™)

بين 7 - 16 تموز من العام 2003، انضم أستاذان المنطقة الشمالية في غانا، تلقيا التدريب في المؤسسة الوطنية لريادة الأعمال (NTFE) إلى مرشدين آخرين من هذه المؤسسة وإلى فريق عمل تكنو سيرف الوطني لإقامة مخيم الأعمال (BizCamp™) الأول من نوعه في غانا- وهو برنامج تدريب تفاعلي مكثف - في تامالي، عاصمة المنطقة الشمالية.

حضر حوالي 30 طالب ثانوي وجامعي شاب وريادي ناشئ من المنطقة الشمالية لتعلم أسس ريادة الأعمال وما يتطلبه إطلاق مشروع عمل وإدارته. وبالإضافة إلى ندوات الصفّ والحلقات التوجيهية والمحاضرات حول مواضيع عديدة- بما فيها «عناصر خطة الأعمال»، و«العرض والطلب» و«التفاوض الناجح» ومسك السجلات وتحليل التكاليف» و«البحث في السوق» و«سلاسل الإنتاج والتوزيع»- قام طلاب المخيم برحلات ميدانية إلى مصنع ومصرف محليين، بهدف الاطلاع عن كثب على مراقبة الجودة والتسعير والجرد والتوضيب والتسويق والعناصر الأخرى الضرورية لإنتاج منتج وتسويقه بنجاح.

وخلال تنفيذ برنامج مخيم الأعمال، تعاون الطلبة مع مرشدين ومستشارين لإعداد خطط أعمال فردية. وقدّم الطلبة خطط الأعمال الخاصة بهم للجنة من الحكام اختارت الرابحين في إطار «مسابقة خطط الأعمال» التي استمرت طوال يوم السادس عشر من تموز. من جهة أخرى، أعاد فريق تكنو سيرف و«مدرسان حائزان على شهادة في مجال ريادة الأعمال» من المؤسسة الوطنية لريادة الأعمال من كل من المناطق الأربع المتبقية، تنفيذ برنامج (BizCamp™) الذي أقيم في تامالي بالتزامن مع المنطقتين الشرقية والوسطى بين 21-30 يوليو/تموز 2003؛ أما في المنطقة الغربية العليا ومنطقة فولتا، فقد نفذ هذا البرنامج بين 4-13 أغسطس/آب 2003 في «وا» و«هو».

جنوب إفريقيا

برنامج مجتمع رواد الأعمال الشباب (YES)

يتخذ برنامج (YES) مهمة له مساعدة شباب جنوب إفريقيا على التحول إلى مبدعين لمشاريع الأعمال أكثر منهم مجرد باحثين عن عمل. تم صقل هذا البرنامج على مدى ثلاثة أعوام في إطار برنامج تجريبي ريادي أجري في الولاية الحرة الشمالية الشرقية، وهو يعتبر بمثابة برنامج دراسي متعدد الأعراق قائم على «التعلم بالعمل» لتلاميذ الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر.

ويشارك البرنامج فيه مجتمعات برمتها بما في ذلك رجال أعمال محليين، وممثلين عن اتحادات نقابات العمال وأخصائيين تربيين وأعضاء آخرين من المجتمع، وهو مصمم لخلق التوعية والاهتمام حول الريادة في الأسواق الحرة كخيار مهني للشباب. وبناء على توافر معطيات معينة، يشكل الأطراف المعنيون «شراكة محلية»، ثم يبادرون إلى إطلاق مجتمعات (YES) في مدرسة أو أكثر في مناطقهم. يذكر أن الطلبة يتلقون دعوة من أترابهم للانضمام إليهم، مع العلم أن كل من مجتمعات (YES) يضم ما بين ثلاث وستة معلمين مدرّبين تدريياً خاصاً ويقومون بدور مستشارين لنحو 45 طالباً موزعين على مجموعات ثلاث:

- 15 طالباً في الصف التاسع (مستوى 7) تطلق عليهم تسمية «الرواد»؛

- 15 طالباً في الصف العاشر (مستوى 8) تطلق عليهم تسمية «الأبطال»؛

- 15 طالباً في الصف الحادي عشر (مستوى 9) تطلق عليهم تسمية «رجال أعمال (YES)»

ويتولى الشباب قيادة هذه المجتمعات بحيث يختارون أعضاءها ويتولون بأنفسهم إدارة أعمالها. أما المعلمين فيقتصر دورهم على دور الوسيط والرابط مع الشراكات المحلية، التي يقوم أعضاؤها بتقييم التقدم الذي يحرزه الطلبة. أما الحملة الانتخابية فتشكل فرصة أولى يختبر فيها الطلبة الحماس والتجيش العام ويكتسبون من خلالها تجربة جيدة تؤول إلى تشكيل لجنة تنفيذية من: رئيس، ونائب رئيس، وأمين عام، وأمين صندوق، ومسؤول للعلاقات العامة، ومستشار قانوني، ورؤساء للفرق. يمكن لمجتمع رواد الأعمال والفرق أن يعينوا لجانهم المؤقتة الخاصة للتعامل مع المشاريع الموكلة لهم ويتلقى المسؤولون وأعضاء اللجان التعليمات بشأن واجباتهم ومسؤولياتهم الخاصة.

ويجتمع الفريق بكامل أعضائه مرة في الأسبوع لمراجعة «مشاريع المجتمع» ومناقشتها وإطلاقها وتفويض جهات بتنفيذها. يرأس هذه الجلسات رئيس المجتمع ويدون أمين السر المحاضر ويقوم أعضاء اللجنة الآخرون برفع التقارير عندما يطلب إليهم ذلك. ولعل الأمر أشبه باجتماع الأقسام في الشركات الكبرى. يذكر أن الفرق التفرقت لاجتماعاتها الأسبوعية الخاصة التي ترأس كل منها وتديرها اللجنة الخاصة بالفريق. وثمة حلقات توجيهية تركز الفرق فيها على «مشاريعها الجماعية» وتتلقى الإرشاد والتدريب على المهارات في عدد من الكفاءات العملية المتنوعة.

وفي خلال البرنامج الذي يستمر ثلاث سنوات، يركز أعضاء (YES) على تنمية المهارات في الكفاءات الريادية السبعة عشرة التالية التي تتوسع وتتعمق مع مرور السنوات: (1) المهارات الحياتية، (2) فهم اقتصاد السوق، (3) أفكار في مجال الأعمال، (4) تقييم المجتمع، (5) تحديد الأهداف، (6) البحث الخاص بالسوق، (7) تخطيط الأعمال، (8) تخطيط تمويل الأعمال، (9) تخطيط الموارد البشرية، (10) تسويق الأعمال، (11) بيع المنتج، (12) حسابات الأعمال، (13) سجلات الأعمال، (14) القيادة والإدارة، (15) التواصل في الأعمال، (16) ريادة الأعمال كمهنة، (17) أعمالنا (مشروع جماعي).

وخلال السنة، يطلب إلى الفرق تقديم عروض للجان من شركائهم المحلية التي تضم بشكل عام رجال أعمال محليين ومستشاري (YES) ذات الصلة. ويتسلم أفراد الفرق هؤلاء «ملصق التصديق» على المستوى الذي توصلوا إليه في الكفاءات المخصصة ليرفقوها بشهادة كفاءاتهم.

وفي إطار المؤتمر السنوي التنافسي الوطني لـ (YES) الذي يستمر 3 أيام، يتم الاحتفاء بهؤلاء المشاركين الذين تفوقوا خلال العام الدراسي، فيمنحون فرصة للتنافس ضد بعضهم البعض على المستوى الوطني. ولا يكفي أن يتفوق الطالب في مجتمعه الخاص، بل ينبغي أيضاً أن يتفوق ضمن نطاق الشراكات المحلية ومنطقته وأن يتم اختياره لتمثيل مقاطعته كي يتمكن من المشاركة في المؤتمر.

في المؤتمر، يتنافس أعضاء (YES) في 10 اختبارات فردية و4 اختبارات جماعية، على الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية. بالإضافة إلى ذلك، يتم تقديم الجوائز الوطنية التالية:

- عضو (YES) للعام؛
- استشاري (YES) للعام؛
- فريق (YES) للعام؛
- جمعية (YES) للعام؛
- الشراكة المحلية للعام.

وعلى الرغم من أن الهدف العام لبرنامج (YES) يتمثل بالمساعدة على تقليص مستوى البطالة من خلال تشجيع الشباب على اعتبار ريادة الأعمال خياراً مهنيّاً، إلا أن توقع قيام كل من يشاركون فيه بإطلاق مشاريع أعمالهم الخاصة لا يمت للواقع بصلة. ويشير صندوق (Enterprise Trust (EWET Education With (YES) إلى أن خريجي (YES) سيتجهون نحو أحد الخيارات التالية:

- إطلاق أعمالهم الخاصة (21%)؛
- متابعة تعليمهم؛
- تأمين وظائف لأنفسهم في القطاع الرسمي؛

تنزانيا

أطلقت «مبادرة ريادة الأعمال للشباب» في المناطق الريفية في تنزانيا في 4 ديسمبر/كانون الأول 2002 في إطار برنامج لتدريب المعلمين يمتد على ثلاثة أيام في مدينة ميبيا جنوب غرب تنزانيا. وتم اختيار ثلاثة معلمين من مدارس ثانوية وأستاذ جامعي واحد للمشاركة في البرنامج. وبعد انتهاء التدريب، منح المؤسسة الوطنية لتعليم ريادة الأعمال المعلمين شهادات «معلمين معتمدين في التعليم للريادة»، كما تم تزويدهم بمنهاج المؤسسة الوطنية لتعليم ريادة الأعمال.

وفي الفترة الممتدة بين 9-18 كانون الأول 2002، انضم المعلمون الأربعة الحائزين حديثاً على الشهادة إلى مرشدي المؤسسة الوطنية لتعليم ريادة الأعمال وموظفي تكنو سيرف (TechnoServe) بهدف توجيه برنامج مخيم الأعمال (BizCamp™) الأول من نوعه في تنزانيا وهو برنامج تدريب عملي مكثف. استضافت المخيم مدينة إيرينجا الجنوبية الوسطى (وهي تقع بين ميبيا ودار السلام) وسيستقبله لاحقاً أيضاً حرم جامعة توميني. حضر حوالي 30 طالباً تتراوح أعمارهم بين 18-21 عاماً من مدارس ثانوية في ميبيا وإيرينجا المخيم المدفوع التكاليف ليتعلموا أسس ريادة الأعمال وتلك الضرورية لتأسيس مشروع أعمال ناجح وإدارته. وقد حضر الطلبة من مناطق مختلفة في تنزانيا ومن خلفيات اقتصادية متنوعة.

وبالإضافة إلى منتديات الصفوف والحلقات التوجيهية والمحاضرات، قام طلاب برنامج مخيم الأعمال (BizCamp™) في رحلات ميدانية إلى مصنعين محليين وإلى السوق المحلية، حيث لعبوا دور الزبون («عملية شراء»)، ثم دور صاحب مشروع الأعمال («عملية بيع») لكي يتعلموا أصول مراقبة الجودة والتسعير والجرد والتوضيب والتسويق وغيرها من العناصر الضرورية للتمكن من إنتاج منتج ما وتسويقه. وخلال البرنامج، عمل الطلبة مع المرشدين والمراقبين لتحضير خطط أعمال فردية، ثم عرضوا خطط الأعمال هذه أمام لجنة من الحكام قامت باختيار الرابحين في إطار مسابقة امتدت طيلة يوم كامل تحت عنوان «مسابقة خطط الأعمال».

وقبل اعتماد برنامج (BizCamp™) هذا، لم يكن الطلاب قد زاروا قط أي حرم جامعي، باستثناء 3 تنزانيين فقط، من أصل 120 طالباً أجريت معهم مقابلات للبرنامج. وبعد انتهاء البرنامج، أصبح الطلبة الـ 29 أكثر ثقة بمتابعة تعليمهم العالي بعد المدرسة الثانوية. واستناداً إلى هذه النتائج، أطلقت منظمة تكنو سيرف (TechnoServe) والمؤسسة الوطنية لتعليم ريادة الأعمال ثلاثة برامج ريادة أعمال للشباب في المدارس في إيرينجا وميبيا. وتولى مرشدو المؤسسة الحائزين على شهادة، تعليم أسس الأعمال لـ 20 طالباً في كل صف، وقد بلغ العدد الإجمالي لهؤلاء 58 طالباً مع نهاية البرنامج.

ومؤخراً، أطلقت تكنو سيرف (TechnoServe) والمؤسسة في كانون الأول 2003، برنامج تدريب المعلمين في جامعة دار السلام. وتم اختيار 20 معلماً من مدارس ثانوية في

تنزانيا وجامعات ومؤسسات تدريب مهني ومنظمات لا تتوخى الربح المادي للمشاركة في البرنامج الذي يستمر خمسة أيام. وقدمت منظمة تكنو سيرف (TechnoServe) منحاً دراسية كاملة للمعلمين العشرين الذين شاركوا في البرنامج، وحازوا على لقب ”معلمين معتمدين في ريادة الأعمال“ عند نهاية البرنامج. وبات بإمكان المدرسين الآن تدريس مناهج ريادة الأعمال التابع للمؤسسة الوطنية لتنظيم المشاريع التعليمية للشباب في صفوفهم كما أصبحوا قادرين على تدريب آلاف الطلبة التنزانيين.

تعمل منظمة (TechnoServe) حالياً مع فريق من 31 مدرساً تنزانياً في إيرينجا ومبيا وسونجيا وتانغا ومبينغا ودار السلام وسامباوانغا، حائزاً على شهادة من المؤسسة الوطنية لتنظيم المشاريع التعليمية للشباب وذلك لتعليم الشباب في تنزانيا أسس تأسيس شركة وإدارتها. وعند نهاية العام 2004، توقعت منظمة TechnoServe تدريب حوالي 700 شاب في تنزانيا؛ وتوجيه حوالي 50 طالب إلى برامج التدريب على التسويق وإدارة المزارع والتمويل؛ وقدرت بأنه سيتم تأسيس حوالي 20 شركة جديدة من قبل متخرجين شباب من مبادرة ريادة الأعمال للشباب التي أطلقتها منظمة TechnoServe والمؤسسة الوطنية لتنظيم المشاريع التعليمية للشباب.

الملحق 3

المراجع

- Aldrich, H. and T. Baker: "Blinded by the Cites? Has there been progress in Entrepreneur-ship research?" (1997) in: Sexton, D. and R. Smilor(eds), Entrepreneurship 2000, Chicago.
- Ananda, S.: "Authentic Assessment". A Web-based System for the Professional Develop-ment of Teachers in Contextual Teaching and Learning Project. Bowling Green, OH: Bowling Green State University (2001).
- Ashmore, M. C.: "Challenging Creativity through Entrepreneurship." In "Keys to the Future of Small Business", edited by G. T. Solomon et al. Columbus: Center on Education and Training for Employment, The Ohio State University (1989a).
- Berns, R., and Erickson, P.: An Interactive Web-based Model for the Professional Development of Teachers in Contextual Teaching and Learning. Bowling Green State University (2001) <http://www.bgsu.edu/ctl>
- Bechard and Toulouse: Validation of a didactic model for the analysis of training objectives in entrepreneurship, p. 320 (1998).
- Bolles, Richard Nelson: What Color Is Your Parachute? A Practical Manual for Job-Hunters and Career-Changers. Berkeley, CA: Ten Speed Press (2000).
- Borko, H., and Putnam, R.: "The Role of Context in Teacher Learning and Teacher Education." In Contextual Teaching and Learning: Preparing Teachers to Enhance Student Success in and Beyond School, pp. 35-74. Columbus, OH: ERIC Clearinghouse on Adult, Career, and Vocational Education; and Washington, DC: ERIC Clearinghouse for Teaching and Teacher Education (ED 427 263) (1998) <http://www.contextual.org>

- Bouchillon, W. S. H.: Preparing All Learners for Tomorrow's Work Force. Florida's Applied Technology Curriculum Planning Companion for the Sunshine State Standards. Tallahassee: Division of Applied Technical, Adult, and Community Education, Florida Department of Education (ED 412 363) (1996).
- Bowers, B.: "Their Businesses May Be Small, But Their Ambitions Rarely Are". New York Times on the Web. Entrepreneurs: A Special Section, 23 September 1998. <http://www.nytimes.com/specials/entrepreneurs/23bowe.html>
- Bronner, E.: "Students at B-Schools Flock to the E-Courses". New York Times on the Web. Entrepreneurs: A Special Section, 23 September 1998. <http://www.nytimes.com/specials/entrepreneurs/23bron.html>
- Bygrave, W.D., and Hofer, C. W. 1991: "Theorizing about Entrepreneurship" Entrepreneurship Theory and Practice 16, no. 2, pp. 13-22.
- Briner, M. 1999: "Learning Theories". Denver: University of Colorado, Brockman, D., and Brockman, M.: "Multiple Intelligences". A Web-based System for the Professional Development of Teachers in Contextual Teaching and Learning Project. Bowling Green, OH: Bowling Green State University (2001).
- Buck Institute for Education: "Project-based Learning". A Web-based System for the Professional Development of Teachers in Contextual Teaching and Learning Project.
- Bowling Green, OH: Bowling Green State University (2001).
- Chigunta, Francis: "Youth Entrepreneurship: Meeting the Key Policy Challenges", Paper from the Youth Employment Summit in Alexandria, September 2002.
- Crane, P., and Dee, M.: "Young people, public space and new urbanism", Youth Studies Australia, v20, n.1 (2001).
- Dewey, J.: "The School and Society". Chicago, IL: University of Chicago Press (1907).
- Doolittle P. E. and Camp, W. G.: "Constructivism: The Career and Technical Education Perspective". Journal of Vocational and Technical Education 16, no. 1, pp. 23-46 (1999). <http://scholar.lib.vt.edu/ejournals/JVTE/v16n1/doolittle.html>
- Drury, R. L.: "Entrepreneurship education in the Virginia Community College System: A doctoral dissertation". George Mason University. Dissertation Abstracts International, 60, p. 4292 (publication no. AAT 9953707) (1999).

- Enterprise Education: A Briefing Paper, Foundation for Small and Medium Enterprise Development (FSMED), University of Durham, Compiled by Dr Norma Iredale, Foundation for SME Development (2002).
- Entrepreneurship and Economic Development in Distressed Urban Areas, Rome, 7-8 October 2003. Palazzo del Campidoglio, Sala della Protomoteca, Piazza del Campidoglio 1, 00186 Roma Organized by the OECD LEED Programme (Forum of Cities and Regions and Forum on Social Innovations) and the City of Rome with the technical support of Risorse per Roma and financial participation from the European Commission DG Employment and Social Affairs.
- “Entrepreneurship Education; Why Children Are the Future”, National Commission on Entrepreneurship, 18 December 2000 Newsletter. (http://www.ncoe.org/newsletter/update/12_18_00.html)
- European Training Foundation (ETF): “The Role of Vocational Education and Training in Transition: The Case of Central and Eastern Europe and the New Independent States”. Turin, Italy (n.d.).
- Evans, S., and Boyte, H.: “Free Spaces: The Sources of Democratic Change in America: with new introduction”, University of Chicago Press, Chicago (1992).
- First, T.: “College Entrepreneurs: Doing It Our Way”. Perspectives (1998). <http://www.EntreWorld.org/Content/Perspectives.cfm>
- Foundation for Entrepreneurial and Business Development (FEBDEV): Compiled by Angela Motsa, WISE representative in South Africa (2002).
- Flemming, P.: “The Role of a Structured Intervention in Shaping Graduate Entrepreneurship”, in *Frontiers of Entrepreneurship Research*, Babson College, Babson Park, Massachusetts, USA (1992).
- Frazee, B.: “Questioning”. A Web-based System for the Professional Development of Teachers in Contextual Teaching and Learning Project. Bowling Green, OH: Bowling Green State University (2001).
- Gardner, H.: *Multiple Intelligences: The Theory in Practice*. New York: Basic Books (1993). Gibb, A.: *Entrepreneurship and Small Business Management* “Can We Afford to Neglect Them in the 21 Century Business School?” in *Proceedings of International Symposium on Training for Success (Moving Towards an Enterprising Society)*, Cape Town, South Africa, September 1996. Published by CEFE International, GTZ Germany.

- Global Entrepreneurship Monitor 2001.
- Grossmann, J.: "Meeting at 9. Ill Be The One in Slippers". Inc. 20, no. 7, 19 May 1998), pp. 47-48.
- Holubec, E.: "Cooperative Learning". A Web-based System for the Professional Development of Teachers in Contextual Teaching and Learning Project. Bowling Green, OH: Bowling Green State University (2001).
- Hubble, S., and Tibballs, S.: "Young People and Active Citizenship" Second National Youth Development Conference (2001). http://www.ausyouth.on.net/conference/conf_pdf/pg221.pdf
- Ife, J.: Community Development: Creating community alternatives - vision, analysis and practice, Addison Wesley Longman Australia Pty Limited, Sydney (1998).
- IIEP: Politiques et stratégies pour l'enseignement secondaire. www.unesco.org/iiep/frenc/research/secondary.htm
- Kilmer, S.: "Developmentally Appropriate Practices". A Web-based System for the Professional Development of Teachers in Contextual Teaching and Learning Project. Bowling Green, OH: Bowling Green State University (2001).
- Lave, J.: Cognition in Practice: Mind, Mathematics and Culture in Everyday Life. Cambridge: Cambridge University Press (1988).
- Landry, C.: The Creative City: A Toolkit for Urban Innovators, Earthscan Publications LTD, London (2000).
- Landry, C.: "Future Perth Working Paper No. 12: Can Perth Be More Creative?" Prepared for Western Australian Planning Commission (2002). <http://www.planning.wa.gov.au>
- Latham, M.: "Social Capital: The Individual, Civic Society and the State", the Centre for Independent Studies Limited, Queensland (1997).
- Leadbeater, C.: Social and Civic Entrepreneurship (2002) <http://www.can-online.org.uk> Lewin K. and Caillods, F.: Financing the Development Secondary Education in Developing Countries, Prospects XXXI/1, p.61 (2001).
- Love, T.: "The Shape of Things to Come Begins to Take Shape". Nations Business 87, no. 2 February 1999, pp. 11-12 (1999).
- Lynch, R. L.: New Directions for High School Career and Technical Education in the 21st Century. Columbus: ERIC Clearinghouse on Adult, Career, and Vocational Education, Center on Education and Training for Employment, the Ohio State University (ED 444 037) (2000) <http://ericacve.org/majorpubs.asp>

- Magagula, C. M.: Description of the Secondary School System in Swaziland, with particular Reference to Secondary Teacher Education. Paper presented at the UNESCO/World Bank regional workshop on secondary education, Mauritius, December 2001.
- Massam, B.: An Essay on Civil Society (1996) <http://www.sfu.ca/cedc/research/civilsoc/massam2.html>
- Matthews, Ian: Personal interview regarding his involvement in Headquarters and role as Manager (2002).
- McPherson, K.: "Service Learning". A Web-based System for the Professional Development of Teachers in Contextual Teaching and Learning Project. Bowling Green, OH: Bowling Green State University (2001).
- Miroslav, R.: East-West co-operation in the Entrepreneurship education. Paper presented at the Conference Internationalizing Entrepreneurship Education and Training, Vienna, Austria, 5-7 July 1993.
- Moffitt, M.: "Problem-based Learning". A Web-based System for the Professional Development of Teachers in Contextual Teaching and Learning Project. Bowling Green, OH: Bowling Green State University (2001).
- National Commission on Excellence in Education: A Nation at Risk. Washington, DC: NCEE, ED 226 006 (1983) <http://www.ed.gov/pubs/NatAtRisk/risk.html>
- Newman, P.W.G., and Kenworthy, J.: Sustainability and Cities: Overcoming Automobile Dependence, Island Press, Washington D.C. (1999).
- Ojito, M.: "Making a Good Idea Her Own". New York Times on the Web. Entrepreneurs: A Special Section, 23 September 1998. <http://www.nytimes.com/specials/entrepreneurs/23ojit.html>
- Palmer, A.: "Reaching Youth Worldwide", Johns Hopkins Center for Communication Programmes, 1995-2000, Working Paper No. 6. Baltimore: Johns Hopkins University, Bloomberg School of Public Health, Population Communication Services. Edited and produced by Center Publications: Nancy B. Smith, Editor, and Rita C. Meyer, Materials Development Manager (April 2002).
- Perlez, J. 1998: "Start-Ups Are Catching Fire in Poland". New York Times on the Web. Entrepreneurs: A Special Section, 23 September 1998. <http://www.nytimes.com/specials/entrepreneurs/23perl.html>
- Phillips, D.; Doran, G. D.; Teague, E. W.; and Tiffany, L.: "Young Millionaires". Entrepreneur 26, no. 11, November 1998, pp. 118-126.
- Piaget, J.: The Child's Conception of the World. New York: Harcourt, Brace Jovanovich (1929).

- Plaschka, G.R. and Welsch, H.P.: "Emerging Structures in Entrepreneurship Education: Curricular Designs and Strategies", in Entrepreneurship Theory and Practice (1990).
- Putnam, R.: *The Prosperous Community: Social Capital and Public Life* (1993) <http://www.prospect.org/print/V4/13/putnam-r.html>
- Putnam, R.: "Bowling Alone: America's Declining Social Capital", *Journal of Democracy* 6:1 (1995) http://www.muse.jhu.edu/demo/journal_of_democracy/v006/putnam.html
- Putnam, R.: "Chapter 6: Informal Social Connections", *Bowling Alone: the collapse and revival of American communities*, Simon and Schuster, New York (2000).
- Putnam, R.: "Better together" - report on the Saguaro Seminar on Civic Engagement in America (2001) <http://www.bettertogether.org>
- Resnick, L. B., and Hall, M. W.: "Learning Organizations for Sustainable Education Reform". *Daedalus* 127, pp. 89-118 (1998).
- Salomon, G.: "Distributed Cognitions: Psychological and Educational Considerations". Cambridge: Cambridge University Press (ed.1993).
- Sapon-Shevin, M.: "Teaching for Diversity". A Web-based System for the Professional Development of Teachers in Contextual Teaching and Learning Project. Bowling Green, OH: Bowling Green State University (2001).
- Secretary's Commission on Achieving Necessary Skills: *What Work Requires of Schools. A SCANS Report for America 2000*. Washington, DC: SCANS, U.S. Department of Labor (ED 332 054) (1991).
- SEIA: *Key Issues Arising from Secondary Education Reform in Africa Over the Past Decade*. Sinetar, Marsha: *Do What You Love: The Money Will Follow*. Mahweh, NJ: Paulist Press (1987).
- Smith, C.: "Work-based Learning". A Web-based System for the Professional Development of Teachers in Contextual Teaching and Learning Project. Bowling Green, OH: Bowling Green State University (2001).
- The Howard Davies Review of Enterprise and the Economy in Education: *International Comparisons*. Government of the United Kingdom (2002).
- U.S. Department of Education: *Contextual Teaching and Learning* (2000) <http://www.ed.gov/inits/teachers/exemplarypractices/#context>
- White, R.: "Youth Participation in Designing Public Spaces", *Youth Studies Australia*, v20, n.1. (2001).

White, R., Murray, G., and Robins, N.: "Young peoples agency, Resistance and Public Space", A Guide for Youth and Community Workers, Town Planners and Local Councils, Department of Training and Education Co-ordination, Sydney (1996).

Winograd, P., and Paris, S.: "Self-regulated Learning". A Web-based System for the Professional Development of Teachers in Contextual Teaching and Learning Project. Bowling Green, OH: Bowling Green State University (2001).

United Nations Documents

UNESCO Medium Term Strategy 2002-2007 (31 C/4). Programme and Budget 2004-2005 (32 C/5).

"Promoting Quality Education: Education for Peace, Human Rights and Democracy; Education for Sustainable Development; Curricula, Educational Tools and Teacher Training"; 166 EX/INF.6.

Education for Sustainability: From Rio to Johannesburg; Lessons learned from a Decade of Commitment, September 2002.

166 EX/37 Addendum "United Nations Decade of Education for Sustainable Development", 25 March 2003.

UN Economic and Social Council; Follow-up to the World Summit on Sustainable Development and the future role of the Commission on Sustainable Development: The implementation track; 28 April- 9 May 2003; E/CN.17/2003/2.

UN Resolution 56/116 "Literacy Decade: Education for All", 2001.

The Earth Charter, The Earth Charter Initiative, The Earth Council, San Jose, Costa Rica. Bruntland, G. (ed) Our Common Future: The World Commission on Environment and Development, Oxford: Oxford University Press, 1987.

UNESCO Documents

Education for a Better Future: Trends, Challenges and Priorities, International Conference on the Reform of Secondary Education: Secondary (Sultanate of Oman, Muscat, 22-24 December 2002).

Final Report of the Seminar on the Secondary Education Curriculum in Latin America: New Tendencies and Changes (2-3 September 1999, Buenos Aires, Argentina). International Bureau of Education. <http://unesdoc.unesco.org/images/0012/001248/124819e.pdf>

International Expert Meeting on General Secondary Education in the Twenty-first Century: Trends, Challenges and Priorities (Beijing, People's Republic of China, 21-25 May 2001). Final report, UNESCO, 2001.

Positioning secondary school education in developing countries: expansion and curriculum. Holsinger, Donald B., Cowell, Richard N. UNESCO / IIEP, 2000.

Information and communication technologies in education: A curriculum for schools and programme of teacher development. Anderson, Jonathan; Weert, Tom van. UNESCO, 2002.

ILO Documents

Starting right: Decent work for young people. Background report of the ILO Tripartite meeting on youth employment: The way forward (October 2004) (FR, ES).

Youth: Pathways to decent work. Background report of the International Labour Conference, 93rd Session, June 2005 (FR, ES).

Global employment trends for youth (2004) (EN, FR, ES).

Facilitating Labour Market Entry for Youth through Enterprise-Based Schemes in Vocational Education and Training and Skills Development". SEED Working Paper No.48 by Michael Axmann (2004).

Facilitating Youth Entrepreneurship - An Analysis of Awareness and Promotion Programmes in Formal and Non-Formal Education". SEED Working Paper No. 59 I by Klaus Haftendorn and Carmela Sazano (2004).

Facilitating Youth Entrepreneurship - A Directory of Awareness and Promotion Programmes in Formal and Non-Formal Education. SEED Working Paper No. 59 II by Klaus Haftendorn and Carmela Salzano (2004).

Stimulating Youth Entrepreneurship - Barriers and Incentives to Enterprise Start-Ups by Young People. SEED Working Paper No.76 by Ulrich Schoof (2005).

الملاحق 4

قائمة الاختصارات

DESD	Decade of Education for Sustainable Development عقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة
DFA	Dakar Framework for Action إطار عمل داكار
EFA	Education for All التعليم للجميع
HIV/AIDS	Human Immunodeficiency Virus/ Acquired Immunodeficiency Syndrome فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز
ICTs	Information Communication Technologies تكنولوجيات المعلومات والاتصالات
IHP	International Hydrological Programme البرنامج الهيدرولوجي الدولي
ILO	International Labour Organization منظمة العمل الدولية
MDG	Millennium Development Goals الأهداف الإنمائية للألفية
MOST	Management of Social Transformation إدارة التحول الاجتماعي

NGO	Non-Governmental Organization منظمة غير حكومية
UN	United Nations الأمم المتحدة
UNCED	United Nations Conference on Environment and Development مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية
UNEP	United Nations Environment Programme برنامج الأمم المتحدة للبيئة
UNFPA	United Nations Population Fund صندوق الأمم المتحدة للسكان
UNHCR	United Nations High Commissioner for Refugees مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين
UNICEF	United Nations International Children's Emergency Fund صندوق الأمم المتحدة الدولي للأطفال في حالات الطوارئ
UNLD	United Nations Literacy Decade عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية
WHO	World Health Organization منظمة الصحة العالمية
WSSD	World Summit on Sustainable Development مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة

الملحق 5

معلومات الاتصال

Australia

أستراليا

Enterprise Education Branch Manager
Enterprise and Career Education
Branch Department of Education,
Science and Training
GPO Box 9880 – Canberra ACT 2601
Internet: <http://www.curriculum.edu.au/enterprise/>
www.dest.gov.au/schools/enterprise/index.htm
E-mail: EnterpriseEducation@dest.gov.au

Canada

كندا

Enterprise Olympics Ontario Secondary
School Business Plan Competition The
Centre for Entrepreneurship Education
and Development (CEED)
Chris Curtis, President & CEO JoAnne
Akerboom, Senior Vice President
P.O. Box 515 - 1521 Graft on Street
Halifax, Nova Scotia, Canada B3J 2R7
Tel: + (902) 421-CEED (2333)
or 1- 800 590 - 8481
Fax: + (902) 482 -0291
Email: joanne/akerboom@ceed.ca
Internet: <http://www.ceed.info/>

Denmark

الدنمارك

Mrs. Merete Pedersen Danish Ministry of
Education National Education Authority
Tel: +(45) 33 92 56 70
E-mail: Merete.Pedersen@uvm.dk
Internet: <http://www.uvm.dk>

France

فرنسا

Entreprendre au Lycee Rectorat Académie
d'Aix-Marseille Roland Kastler – DAET
Claude Prigent – IEN-ET
Tél: 04 42 93 88 15
ce.daet@ac-aix-marseille.fr
Elisabeth Mattei: chargée de mission
DAET
Tél: 04.42.93.88.03
elisabeth.mattei@ac-aix-marseille.fr
entreprendre.lycee@free.fr

Ghana

غانا

TechnoServe
Nick Railston-Brown
Country Director
National Foundation for Teaching
Entrepreneurship Victor Salama

Ireland

إيرلندا

Golden Vale Young Entrepreneurs
Scheme Awards (YES)

Italy

إيطاليا

Marco Polo Project

Coast Ivory

ساحل العاج

Junior and Senior Achievement Pierre
d'Alcantara Zoeli President, Junior &
Senior Achievement 06 BP 545 Abidjan
Tel: + (225) 22 41 11 17
Fax: + (225) 22 41 06 38
Email: pazocli@africaonline.co.ci

Japan

اليابان

Eiji Yamane, Professor Faculty of
Education Mie University
1515 Kamihama, Tsu 514 - 8507
Email: eyamane@edu.mie-u.ac.jp

Toshihiro Iwata (Yamana)
Professor, Faculty of Informatics;
Kansai University;
21-1- Ryozenji Takatsuki-City,
Osaka, 569 - 1095
Email: yamana@res.kutc.kansai-u.ac.jp

Takuro Mimaki Professor,
Faculty of Engineering;
Doshisha University
13- Tataru Miyakodani
Kyoutanabe,
Kyoto 610 - 0394
Email: tmimaki@mail.doshisha.ac.jp

Luxembourg

لوكسمبورغ

Mr. Gilbert Hengel
Ministry for Education
Tel: +(352) 478 5141
Fax: +(352) 478 5264
Email: hengel@men.lu

Mexico

المكسيك

Jorge Olmos Arrayales
Entrepreneurship Coordinator
ITESM High School, Mexico City
Campus Calle del Puente No. 222
Col. Ejidos de Huipulco
Del. Tlalpan, C.P. 14380
México, D.F.
Tel: + (52) 55 54 83 21 48
Email: <http://www.ccm.itesm.mx>

Norway

النرويج

Mrs. Edel M. Haukeland
Ministry of Education
Email: emh@kuf.dep.no
Internet: <http://www.entreprenorskap.his.no>

Poland

بولندا

Mrs. Zofi a Stypińska
Ministry of Education, Warsaw
Tel: + (48) 22.628.04.61
Fax: + (48) 22.629.72.41
Internet: www.men.waw.pl

Mrs. Grażyna Osicka
The National Centre for Supporting
Vocational Education, Warsaw
Tel: + (48) 22.844.34.38
Fax: + (48) 22.646.52.51
Internet: www.kowez.edu.pl

Mr. Zbigniew Modzelewski
Junior Achievement Foundation, Warsaw
Tel: + (48) 22.646.52.15
Fax: + (48) 22.646.52.16
Internet: www.junior.org.pl

South Africa

جنوب أفريقيا

The Education With Enterprise Trust
49C Stuart Street
P.O Box 150, Harrismith, 9880, South
Africa
Tel: + (58) 6230104 / 6230649
Fax: + (58) 6230107
E-Mail: ewet@wn.apc.org
Internet: <http://www.ewet.org.za>

United Kingdom

بريطانيا

Bathgate Academy

Everyone's a Winner (Part 2)

Mindscreen
Gavin Devereux
Managing Director & Founder
Entrepreneur
<http://www.mindscreen.com>
Tel: + 44 131 554 4555
Email: gavin@ttiuk.net

Westerhailes Education Centre
Internet: <http://www.whec.edin.sch.uk/>

Youth Entrepreneurship Scotland
Internet: <http://www.yes.org.uk/>

National Assembly of Wales
Phil Godding
Cardiff Bay
Cardiff CF 99 1NA
UK Wales
Tel: + (44) 0292085111
E-mail: phil.gsi.gov.uk
Internet: www.wda.gov.uk

United States الولايات المتحدة الأمريكية
BIZWORLD
Real-World Entrepreneurship through
A Fun Business Simulation
Catherine Hutton
Education Director
444 De Haro Street, Suite 121
San Francisco, CA 94107
Tel: + (415) 503-5880
Email: catherine.hutton@bizworld.org
Internet: www.bizworld.org

Communities in Schools (CIS)
Cordell Richardson, Director of New
Initiatives
277 South Washington St., Suite 210
Alexandria, VA 22314
1-800-CIS-4KIDS
Tel: + (703) 519-8999, ext. 2593
Fax: + (703) 519-7213
Email: cis@cisnet.org
Internet: www.cisnet.org

EcoVentures International
5437 Connecticut Av, NW Suite 807
Washington, DC 20015
Tel: + (202) 237-7247
Email: margiebrand@eco-ventures.org
Internet: www.eco-ventures.org

EDTEC, Inc.
Aaron Bocage, President
Stella Horton, Director of Training
EDTEC, Inc.
313 Market Street
Camden, NJ 08102
Email: abocage@edtecinc.com
Internet: www.edtecinc.com

EnterprisePrep... Preparing At-Risk Teens
Scott Reznick and Kathleen Weber,
Partners
Small Business Training (SBT) 7A West
82nd Street
Harvey Cedars, NJ 08008
Tel: + (609) 361-7639
Email: scottreznick@comcast.net

Global Institute for Developing
Entrepreneurs
Bret Rios, Director
800 Welcome Way S.E.
Salem, Oregon 97302
800-211-0826
Tel/fax: + (503) 315-8262
Email: brios@teleport.com

Global Workforce in Transition (GWIT)
Junior Achievement
Director
Junior Achievement, National
Headquarters
One Education Way
Colorado Springs, CO 80906
Tel: + (719) 540-6248
Fax: + (719) 540-6175
Internet: <http://www.ja.org>

Making Cents

Fiona Macaulay, President
Suite 100, 3417 Brown Street N.W.
Washington, D.C. 20010
888- 771-5089
Tel: + (202) 232-3590
Fax: + (202) 232-3598
Email: info@makingcents.org
Internet: <http://www.makingcents.org>

National Foundation for Teaching
Entrepreneurship (NFTE)
Steve Mariotti, Founder and President
120 Wall Street, 29th Floor
New York, NY 10005
Tel: + (212) 232-3333
Fax: + (212) 232-2244
Email: stevem@nfte.com
Internet: www.nfte.com

REAL Enterprises, Inc.
Rural Entrepreneurship Through Action
Learning (REAL)
Cullen Gurganus, President
115 Market Street
Suite 320
Durham, NC 27701
Tel: + (919) 688-7325
Fax: + (919) 682-7621
Email: info@realenterprises.org
Internet: www.realenterprises.org

Reginald F. Lewis Youth Entrepreneurial
Institute
Johnette Ruffner-Ceaser
National Coordinator
4805 Mt. Hope Drive
Baltimore, MD 21215
410-580-5030
Fax: 410-358-3386
Email: jruffner@naacpnet.org
Internet: www.naacp.org

**The Association of Private Enterprise
(APEE)**

R. Clark
Secretary / Treasurer
Probasco Chair of Free Enterprise
The University of Tennessee at
Chattanooga
313 Fletcher Hall, Dept. 6106
615 McCallie Avenue
Chattanooga, TN 37403-2598
Tel: + (423) 425-4118
Fax: + (423) 425-5218
Email: J-Clark@utc.edu

Technoserve
49 Day Street
Norwalk,
CT 06854
USA
Tel: (203) 852-0377
Fax: (203) 838-6717
E-mail: TechnoServe@tns.org

Warren/Conner Development Coalition
11148 Harper Avenue
Detroit, MI 48213
Tel: + (313) 571-2800
Fax: + (313) 571-7307

Youth Venture
Jennifer Aspengren, Deputy Director
Youth Venture
1700 North Moore Street, Suite 2000
Arlington, VA 22209
Tel: + (703) 527-4126 X266
Fax: + (703) 527-8383
Email: jaspengren@ashoka.org
Internet: www.youthventure.org

Youth Credit Union Programmes: A New
Branch of Community Development
Dr. Sandra Taylor-Griffin, Deputy
Director
National Federation of Community
Development Credit Unions,
Inc. 120 Wall Street, 10th Floor
New York, NY 10005
Tel: + (212) 809-1850, ext 213

YoungBiz, Inc.
Stephen P. Morris, Chairman
P.O. Box 7987
Atlanta, GA 30357
Tel: + (888)543-7929 x 21
Email: steve_morris@mindspring.com
Internet: www.youngbiz.com

Wilderness Technology Alliance
Lou August, President
Wilderness Technology Alliance
Pacific Northwest Office:
2769 152nd Ave NE
Redmond, WA 98052
Washington DC Office
13605 Mills Avenue
Silver Spring, MD 20904
Tel: + (301) 879-3331
Email: laugust@wildtech.org
Internet: www.wildtech.org

Institutions

المؤسسات

European Commission
Enterprise DG
Unit B1 - Entrepreneurship
B-1049 Brussels
Belgium
Fax: + (32) 2 29 66278
E-mail: ENTR-BUSINESS-SUPPORT

Africa Networked Education Initiative
Njideka Ugwuegbu Harry
Executive Director
Youth for Technology Foundation (YTF)
Email: njideka@youthfortechology.org
Internet: <http://www.youthfortechology.org>

Jacqui Varma
President, The John C. Ford Program, Inc.
GEI Project Director
Email: fordpgrm@aol.com
<http://www.geiproject.org>

Know About Business
ILO/SEED
SEED@ilo.org
www.ilo.org/seed

Youth entrepreneurship

يبلغ عدد الشباب في العالم اليوم أكثر من مليار، وتتراوح أعمارهم ما بين 15-24 سنة، وهم يشكلون نسبة 18 % من مجمل السكان. ويمثل الشباب والأطفال معاً نسبة 40 % من مجموع سكان العالم. إن الشباب من نساء ورجال يؤدّون اليوم دوراً هاماً في جميع أنحاء العالم كمواطنين، وعمّال، ومنتجين، ورجال أعمال، ومستهلكين، وأعضاء في المجتمع، ومساهمين في التغيير. وإن طاقة هؤلاء الشباب وقدرتهم على التجديد تشكل ثروة لا تقدر بثمن، ولا يسع أيّة دولة أن تضحى بها. ورغم ما تمثله هذه الفئة من ثروة وطنية في كل دولة، إلا أنها تتميز أيضاً بضعفها الشديد. فهي تواجه مستويات عالية من الاضطراب الاقتصادي والاجتماعي.

(...) في ظل هذه الظروف، يصبح من الصعب على الشباب إيجاد فرصة عمل، حتّى لهؤلاء الذين أكملوا المرحلة الثانوية ويستعدون لدخول سوق العمل. لذلك يصبح التوظيف الذاتي بمثابة استراتيجية إنقاذ وتأمين مورد رزق في معظم الاحيان.

هكذا، قد تتحول ملكية مشروع صغير إلى بديل للشباب، الذي يتمتع بروح الريادة وبعض المهارات العامّة والمعرفة الأساسية. على الرغم من ذلك، إن إدراك هذا الخيار الوظيفي من جهة، وتوافر بيئة ملائمة لتأسيس مشروع من جهة أخرى، يلعبان دوراً أساسياً وداعماً لنجاح التوظيف الذاتي أو لتأسيس مشروع صغير.

بالإضافة إلى ذلك، يجب ألا يقتصر تقييم فاعلية التعليم للريادة في المدارس الثانوية على عملية اكتساب المهارات الريادية للشباب؛ ولكن أن يقوم على قياس مدى الزيادة في الحوافز، والإسهام في التعلّم، وتطوّر الإبداع، والثقة في النفس في نواحي مختلفة من الحياة، والاعداد لمسارات التعليم ما بعد الثانوي، وعالم العمل، وما بعد ذلك. ومما لا شكّ فيه أن تحفيز الروح الريادية في التعليم الثانوي يتجاوز إنشاء الأعمال والربح المالي؛ ليشمل الارتباط برفاهية المجتمعات، والحد من الفقر، والتنمية المستدامة. (...)